أجرأ رسالة من ليث شبيلات

مؤسسة وطنية لشؤون الغذاء

● ضوابط جديدة لعمل الوافدين ● مجلس الأعيان



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON- Monday 24 June 1996 No (44)

لقاءات منفردة مع ولي العهد

علمت «الاردن» ان عددا من النواب التقى مؤخرا بسمو الامير حسن ولي العهد بشكل فردي وقدم كل منهم تقريرا حول علاقته بالحكومة ورئيسها على وجه التحديد.

وجاءت هذه اللقاءات بناء على طلبهم وذلك بعد المواقف الاخيرة التي اتخذها النواب مؤخرا من الحكومة ومحاولة اوساط حكومية تشويهها واعطائها ابعادا غير صحيحة، واكد النواب في هذه اللقاءات ولاءهم للاسرة الهاشمية، وحرصهم على تعزيز النظام والحفاظ عليه.

وعلمت الأردن ان عددا منهم اشار الى ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق العدالة الاجتماعية كعنصرين مهمين لتحقيق الاستقرار والامن.

وهاجم بعضهم مواقف الحكومة على كل الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية واعتبروها سببا في عدم الاستقرار.

وقد استمع اليهم سمو الامير برحابة صدر وطلب منهم تفاصيل وافية عن الامور التي ذكروها.

من المتوقع ان تصدر الحكومة الاردنية خلال اسابيع كتابا توضح فيه انجازات حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وسيوضح الكتاب الذي انتهى اعداد مسودته قبل ايام انجازات كل وزارة مقارنة مع كتاب التكليف السامي الذي عهد اليها بتلك المهمات.

وسيكون من اولويات الانجازات التي يذكرها الكتاب على المستوى العربي عودة الدفء الى العلاقات الاردنية المصرية، فقد شهدت الفترة الاخيرة ثلاثة لقاءات قمة شارك فيها جلالة الملك الحسين والرئيس حسني مبارك.

كما سيذكر الكتاب تحسن العلاقات الاردنية السعودية والاردنية الخليجية بشكل عام.

وسيتم توزيع الكتاب على اعضاء مجلس الامة وقادة الرأي والاعلاميين والصحفيين الذين انتقدوا مرور مائة يوم دونما انجاز يذكر.

القمة: مصالحات عربية غير كاملة



من المتوقع ان تشهد قمة القاهرة التي تعقد اليوم، مصالحات حقيقية بين بعض الزعماء العرب، الذين لم يلتقوا منذ فترة طويلة، والذين تحولت خلافاتهم الى نوع من سوء الفهم، او الجفاء، تجاه مواقفهم من الاحداث التي مرت بها المنطقة خلال السنوات الاخيرة.

ومن المتوقع ان تشهد هذه القمة مصالحة حقيقية بين جلالة الملك الحسين والرئيس السوري حافظ الاسد، وذلك بناء على وعد من الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يعتقد ان غياب اللقاء المباشر بين الزعيمين العربيين هو الذي ادى الى تراكمات من سوء تفسير المواقف التي ما كانت لتأخذ مفعولها السيء لو توفرت مثل هذه اللقاءات منذ البداية.

لكن المراقبين لا يعتقدون ان المصالحات العربية سوف تكون كاملة، بسبب وجود خلافات جذرية حول بعض القضايا، وبسبب الغياب المحتمل لعدد من الزعماء العرب عن القمة (وهو قد يفوق عدد الحاضرين)، وانابة من لا يملكون حقا في القرار.

ويتوقع بعض الاصوات ان يغيب عن القمة كل من الملك الحسن الثاني ملك المغرب، والشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت، والامين زروال الرئيس الجزائري، والعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي، مع احتمال غياب امير قطر، وسلطان عمان، اضافة الى غياب الملك فهد بن عبد العزيز لاسباب مرضية.

ويعتقد المراقبون ان الغياب يشكل نوعا من الاحتجاج على الدعوة السريعة للقمة، دون استشارات شاملة مسبقة، ونوعا من التهرب من مصالحة لم تتضح اسبابها بعد.

وقد ذكر محللون سياسيون ان للسعي الحكومي الاردني لادراج موضوع الارهاب على جدول اعمال القمة سوف يستأنس برأي دولة البحرين التي اعترف بعض المعتقلين فيها انهم تلقوا تدريباتهم على النسف والاغتيال في معسكرات حزب الله الواقعة ضمن نفوذ الجيش السوري في لبنان، او في بعض الاماكن الواقعة في الغوطة بدمشق.

ويرى المحللون ان موضوع الارهاب العربي ضد العرب يعتبر ورقة سياسية قد يحاول الاردن استخدامها ضد دمشق التي تضم عدة تنظيمات سياسية حاولت تنفيذ عمليات اغتيالات ونسف في عمان وعلى معابر الجسور وفي الباقورة، لكنها فشلت.

والتلويح بادراج موضوع «الارهاب» على جدول اعمال القمة هو محاولة لتليين الموقف السوري الرافض للمصالحة مع الاردن او مع عرفات.

وقد وردت مؤشرات قوية على ان البحرين بالتنسيق مع السعودية ترفض الاقتراح الاردني، وتذكر بموقف سوريا خلال حرب الخليج الثانية، فقد وقفت دمشق مع البحرين ودول الخليج ضد الغزو العراقي

طاهر المصري مرشح الاغلبية لرئاسة مجلس النواب





يبدو ان معركة انتخاب رئيس مجلس النواب الاردني بدأت مبكرا جدا، فقد تناقلت وسائل الاعلام خبرا عن توجه بعض النواب لترشيح رئيس الوزراء الاسبق النائب طاهر المصري عضو كتلة التجمع النيابي السابق والمستقل حاليا وذلك بسبب الكثير من المعطيات، ومن اهمها ان الظروف السياسية الحالية، المحلية والعربية والعالمية، تتطلب وجود شخصية وطنية تتمتع بالاحترام والتقدير من الجميع كالسيد المصري، وأن المرحلة الحالية تتطلب ترسيخا اكثر متانة للوحدة الوطنية، بعد ان كثر الحديث في مجلس النواب وفي غيره عن ضرورة تحقيق المساواة بين كافة الشرائح الوطنية، بغض النظر عن المنابت والاصول.

وعلمت «الاردن» ان رغبة النواب في ترشيح المصري للرئاسة قد تم توصيلها الى اعلى الجهات المسؤولة في الاردن.

ويبحث بعض النواب منذ الآن امكانية اقناع الرئيس الحالي، عضو كتلة التجمع النيابي الديمقراطي المهندس سعد هايل السرور بعدم ترشيح نفسه مرة اخرى، لان ذلك سيعني ان المصري سيكون المنافس الاقوى، وحتى الاوحد، لان المنافسين الاقوياء مثل الدكتور عبد الله النسور، الذي تربطه علاقات ايجابية وطيبة مع مختلف الكتل البرلمانية، وبالتحديد كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي وكتلة جبهة العمل الوطني المستقلة لا يستطيع ترشيح نفسه دستوريا، لانه عضو عامل في الحكومة.

وهذا ايضا ينطبق على النائب المهندس عبد الهادي المجالي الوزير الحالي وعضو كتلة جبهة العمل الوطني المستقلة، والتي تضم سبعة عشر نائبا ومن الممكن ان تصبح ثمانية عشر اذا ما نجحت محاولات ضم النائب الجديد هاني مصالحة اليها.

اما بالنسبة للاسلاميين وحسب المعلومات المتوفرة فانهم لن يرشحوا احدا منهم للرئاسة، لذلك فان نواب الحركة الاسلامية اعربوا عن دعمهم لترشيح طاهر المصري للرئاسة، لانه سيمثل صورة حقيقية عن الاردن بتلغي ابنائه من الضفتين، وهم يعتبرون المصري اقرب اليهم من المهندس السرور الذين يأخذون عليه انه سمح لرئيس الوزراء باختراق صفوف النواب من خلال استقطابهم فردا، فردا كنائب وبناء علاقات خاصة بين النواب ورئاسة الحكومة دونما تنسيق مع رئاسة المجلس.

واذا لم يتم تعديل الحكومة حتى يوم ٢/١٠/١٩٩٦ موعد بدء الدورة العادية المتوقع (هذا اذا لم يحصل اي تغيير على موعد بدء الدورة بعد التأخير المتوقع في بدء الدورة الاستثنائية حتى ١٥ تموز) فان فوز المصري مؤكد ومضمون.

وهذا الحديث عن الترشيح لرئاسة المجلس، لا يعني غض النظر عن فكرة التمديد المجلس الحالي، لان مدة المجلس الحالي تنتهي في منتصف العام القادم، وقد فوجيء الجميع بانتخابات الكنيست الاسرائيلي التي افرزت مجموعة من غلاة التعصب الليكودي ووضعتهم في مواقع صنع القرار.

كما ان نوعية اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وكيفية انتخابهم تفرض على عمان اخذ تلك المعطيات بعين الاعتبار، خاصة وان الشارع الاردني يعاني من احتقانات سياسية تجعله يميل نحو التطرف والرفض، مما سيعزز نجاح مجموعة من النواب الذين لا يمثلون الوجه الحقيقي للاردن بوسطيته واعتداله وتعدديته في حالة اجراء انتخابات جديدة.

توجان فيصل صاحبة «معالي»

من المتوقع ان تحمل السيدة متوجان فيصل» لقب معالي» قريبا، وبذلك تكون السيدة الخامسة التي تحمل هذا اللقب بعد السيدة انعام المفتي والسيدة ليلى شرف والسيدة سلمى الضامن المصري والدكتورة ريما خلف.

وعلمت «الاردن» ان جهة عليا اتصلت بالسيدة توجان وابدت اعجابها بالنشاط المكثف الذي قامت به على مستوى تمثيل المرأة الاردنية في عدة مستويات، وكانت السيدة توجان قد القت عدة محاضرات في الاتحاد الاوروبي والقاهرة فكان لكلماتها مردود ايجابي كبير .

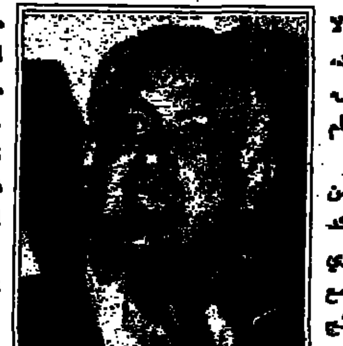
الواقع الذي خلقته الحكومة الإسرائيلية الجديدة

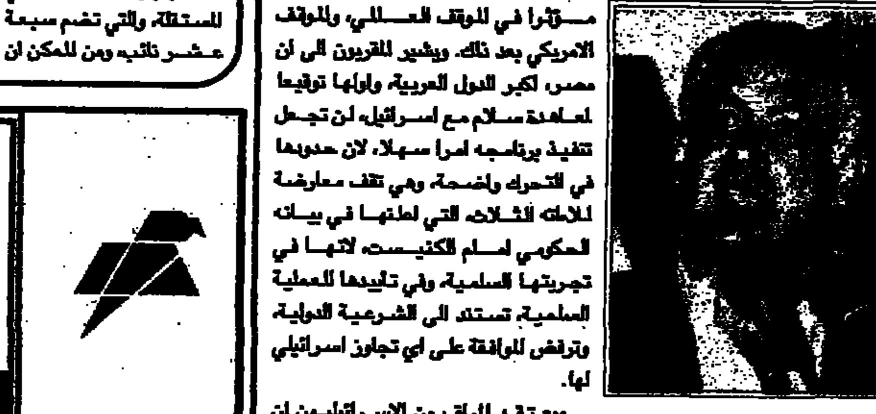
حالة حرب ضدّ السلام











العودة الى التفاوض مع سوريا لا تشكل اي هم لدى حكومة حزب الليكود، التي تسلمت الحكم في اسرائيل، والمفاوضات لن تستأنف خلال هذا العام باي شكل من الاشكال.

هذا ما تشير اليه مصادر مقربة من الحكومة الاسرائيلية الجديدة وهي تؤكد ان رئيسها بنيامين نتنياهو لا ينوي التسرع في استئناف المحادثات مع دمشق، وانه يفضل انتظار نتائج الانتخابات الامريكية حتى يضع خطته (السلمية) على اساسها.

اما العلاقة مع الفلسطينيين، فهي تشكل هذا النوع من الهم، لان نية زعيم الليكود تتجه الى تجريد السلطة الوطنية الفلسطينية من بعض ما حصلت عليه نتيجة تطبيق بعض اتفاقات اوسلو في عهد حكومة العمل، وهو يضع (ازعاج السلطة) على رأس اولوياته، ويخطط لان يكون هذا الازعاج بعدم اعادة الانتشار في الخليل من ناحية، وبقيام القوات الاسرائيلية باقتحام مناطق السلطة- خاصة داخل المدن- كنوع من الاستفزاز الذي يهدف الى اشعار قيادة السلطة بانها ما زالت تحت السيادة الاسرائيلية.

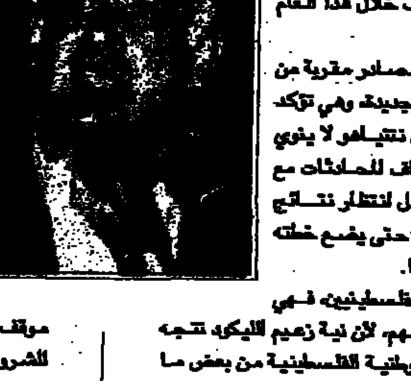
ويعتقد زعيم الليكود انه سوف يستطيع ان يطبق سياسته هذه بسهولة، لان الواقع العربي لن يسمح بغير الاحتجاج اللفظي، ولان سوريا ليست قادرة على المبادرة الى مواجهة عسكرية، ولان الادارة الامريكية مشغولة بحملتها الانتخابية بينما لا تملك اية جهة اخرى في العالم قدرة على الضغط او الاحتجاج الجدي.

ويرى نتنياهو ان من الامور التي يجب الحرص عليها، العمل على تنفيذ بنود اتفاقية السلام مع الاردن، وكل ما نتج عنه لخلق نموذج للعلاقات السلمية في المنطقة، قد تتطلع اليه سوريا والسلطة الوطنية الفلسطينية في المستقبل.

لكن المقربين من رئيس الحكومة يعتقدون ان حساباته لن تكون دقيقة، فبالرغم من ان الموقف العربي قد لا يتحرك في اتجاه الفعل فان الاتفاق الضمني سيكون مؤثرا في الموقف العالمي، والموقف الامريكي بعد ذلك. ويشير المقربون الى ان مصر، اكبر الدول العربية، واولها توقيعا لمعاهدة سلام مع اسرائيل، لن تجعل تنفيذ برنامجه امرا سهلا، لان حدودها في التحرك واضحة، وهي تقف معارضة للاءات الثلاث التي اطلقها في بيانه الحكومي امام الكنيست، لانها في تجربتها السلمية، وفي تأييدها للعملية السلمية، تستند الى الشرعية الدولية، وترفض الموافقة على اي تجاوز اسرائيلي لها.

ويعتقد المراقبون الاسرائيليون ان موقف مصر سوف يخلق تيارا عربيا يرفض الخضوع للشروط الاسرائيلية، التي تبدو مرفوضة بالمطلق، مما قد يؤثر اساسا على ما انجز من خطوات سلمية، على مستوى الاتفاقيات، او على مستوى العلاقات، مما يهدد بعودة الامور الى ما كانت عليه، قبل مؤتمر مدريد، وهو ما لا يقبله المجتمع الدولي، وما لا تقبله الولايات المتحدة، التي لا تخفي اهتمامها باتجاه العملية السلمية، حفاظا على مصالحها في المنطقة. لقد وصف بيان نتنياهو بانه اعلان حرب على عملية السلام في المنطقة، وهو اعلان سوف يقضي عليها، اذا لم يتم التراجع عنه، والتعامل مع العملية بموضوعية تامة، لان برنامج الحكومة الاسرائيلية المعلن، لم يترك اية مسافة بين السلم الذي يطلبه، والاستسلام الذي ترفضه الاطراف العربية، وهو يخلو من اية مرونة يمكن ان تفتح ابوابا للاتفاق.

واذا كان نتنياهو يتصور انه يستطيع ان يفرض شروطه، بتجميد الواقع، فان المحصلة ستكون انه لن يستطيع ان يخلق حالة سلم، لا داخل الاراضي العربية المحتلة، ولا داخل اسرائيل ذاتها، ولا حولها، وهو الامر الذي يتعارض مع كل الاتجاهات التي سارت في العملية السلمية، والتي ايدتها، ولذلك فانه من الصعب ان يكتب له الدوام.



شبيلات يتحدث عن: الحرمات والواجبات الوطنية

ليث شبيلات، نقيب المهندسين، وجه من سجنه رسالة الى زملائه المهندسين، والى الجمهور الاردني عامة، يشرح فيها وجهة نظره في الاوضاع التي تمر بها البلاد، ويشير الى اسباب سجنه، واثار هذا السجن في تحقيق مجموعة من البنود التي طرحها في برنامجه من قبل.

يشير شبيلات في رسالته الى ان النقابات سلفت مما كان يعد لها من كيد، والى ان الوزارة التي كادت لهذه النقابات واصطدمت معها، رحلت، ويشير الى ان المهندسين قالوا كلمتهم بانتخابه نقيبا وهو في السجن، مما يعني رسالة مفتوحة الى الحكومة بتبني مواقفه.

وفي رسالته، يحدد شبيلات بعض القضايا الاساسية التي يقول نعم لحرمة المساس بها، بدءا من الهاشميين، مرورا بالقوات المسلحة، وصولا الى القضاء.

ويقول نقيب المهندسين في رسالته ان الجهاد جزء لا يتجزأ، ولم تكن الحياة باي ثمن يوما هدفا من اهداف الاحرار، وهو يعني بذلك ان النقابات ليست جمعيات خيرية، لا يحق لها الوقوف في وجه القوى التي تهدد الوطن، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسيء الى مستقبله.

ننشر الرسالة الكامل تقرر «الاردن» بنشره داخل هذا العدد

اهتمام رسمي بالعمالة الوافدة

يفقد الاردن سنويا نصف مليار دولار هي قيمة التحويلات التي ترسلها العمالة الوافدة التي يقدر عددها بثلاثمائة الف شخص، وقد اوضحت مصادر وزارة العمل لجريدة «الاردن» انها بصدد القيام بعملية احصاء شامل للوافدين العاملين في الاردن، وذلك لمعرفة العدد الحقيقي لهم والمجالات التي يعملون فيها، ليتم وضع ضوابط جديدة لسوق العمل الاردني، وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة.

وقالت المصادر ان وزارة العمل، ومن خلال الثوابت الاردنية الراسخة بان هذا البلد وطن الجميع، استبحث اقتراحات بشأن فرض الحصول على تأشيرة عمل او سياحة او زيارة مسبقة لكل من يصل الى الاردن.



هكذا من الأصل

الأردن

عالم آخر

مؤنس الرزاز

يا طخه يا اكسر مخه

يبدو لي ان الذهنية الرعوية لا بد ان تفرز موقف الاسود والابيض من الحياة. فالذهنية الرعوية ترى ان الناس ينقسمون الى اشرار واخيار ولا توافق على ان في الانسان نفسه مشاعر مختلفة متناقضة، فهو ليس بالضرورة كامل الشر او كامل الخير. بل لا يوجد انسان كامل الشر او كامل الخير.

كذلك لا توجد امة كاملة العبقرية او كاملة الغباء. لكن الذهنية الرعوية تصر على وجود امم متميزة وامم ثانوية. ولعل هذه الثنائية الرعوية تقف وراء وصف بعض المثقفين العرب للامة بانها صاحبة رسالة خالدة، ووصف اخرين لها بانها عاقر وتتهيأ للانقراض.

يقول المثل العربي العامي «لا تطخه.. ولا تكسر مخه» اي لا تحشر نفسك بين خيارين متطرفين. ولكن يبدو لي اننا نصر على ذلك.

فالاستاذ ميشيل عفلق اقنعنا ان هذه الامة صاحبة رسالة خالدة. وان البشرية تنتظر انعتاقها على ايدي العرب. وسرعان ما اصبح الاستاذ ميشيل عفلق زعيما لتيار من المتفائلين الذين يعتقدون ان تجلي العبقرية العربية لا يحتاج الا الى مرور زمن قصير تقضيه الامة في المعاناة. لان طريق المعاناة والالم – حسب ميشيل عفلق– هي الطريق التي تحمل الامة الى كشف الستائر عن عبقريتها. وبالمقابل. ثمة تيار عربي يرى ان الامة العربية لا تجيد سوى النفاق والشقاق. وانها عاجزة عن الصمود في وجه التحديات والمتغيرات. وقد بذل السودانيون العرب كل جهودهم لاقناعنا بأن ننفض ايدينا من هذه الامة، لانها منذورة للتخلف.

وهكذا نرى بوضوح اننا نتأرجح كبندول الساعة بين قطبين متطرفين، قطب يرى ان العالم كله على خطأ، وان العرب فقط على صواب، وهو قسم يكاد يماس حدود التعصب العرقي غير المقبول.

اما القسم الثاني فيكاد يكون قسما عديما يرى ان كل الامم «خير وبركة» باستثناء امتنا. وهذا موقف مازوشي (مرض حب تعذيب الذات) مرضي غير مقبول.

الواقعية تعلمنا ان العبقرية ليست حكرا على امة، التخلف ليس قدر امة بعينيها، ولا داعي ان نترجم شعار «طخه او اكسر مخه» الى هوس مهيمن على حياتنا!

بعض نواب الامة يحاولون التخفي

عدد من نواب البرلمان شوهدوا وهم يتجولون بسياراتهم وقد نزعوا عنها النمرة الحمراء (مجلس النواب)

احد النواب اوضح ان السبب هو الاستفزازات العديدة التي يجدها من المواطنين الذين يشعرون بان عددا من نوابه قد خذلوه ولم يتجاوبوا معه في تجسيد مطالبه او طموحاته.

احد النواب ممن ابناء الجنوب قال ان «زوامير» السيارات ضدي قد اطلقت ازعاجا مستمرا لم اتخلص منه الا عندما نزعت لوحة السيارة فصرت اتجول بحرية في كل مكان، واعيد تركيبها لدى توجهي الى مجلس النواب او الى الرئاسة.

أربعة مساجين أردنيين في سوريا لم يطلق سراحهم رغم صدور العفو

قالت مصادر برلمانية ان لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان في مجلس النواب تلقت اكثر من عدة برقيات من ذوي اربعة من المعتقلين الاردنيين في السجون السورية وهم نعيم ابراهيم محمد علي موسى، عبد الكريم صالح علي ابو عيشه محمد جمال محمد، عبد الهادي تيم.

وجاء في البرقيات انه على الرغم من صدور عفو من المسجونين في السجون السورية، الا انه لم يتم الافراج عن ابنائهم المعتقلين منذ عام ١٩٨٠.

وطالب ذوو المعتقلين لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان العمل لاطلاق سراحهم واجراء اتصالات مع السوريين بهذا الشأن.

كسر الشارع لصالح الحريري

لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قطعة ارض في عمان [illegible] السيدة نازك الحريري.

ونظرا لان مساحة الارض كعشرة دونمات لا تكون بشكل [illegible] الا اذا تم تغيير استقامة الشارع ليكون بزاوية ٩٠ درجة بدلا من ١٨٠ [illegible] صدرت الاوامر بارضاء الرئيس اللبناني وكسر استقامة الشارع [illegible] الاردنيين من ضحايا.

الشارع يقع مقابل ضاحية الحسين للاسكان في عمان، وامين [illegible] امر بكسر الشارع هو المهندس (......) الذي يفتخر انه اكثر [illegible] واستقامة.

منع دخول الهواتف الخلوية من اسرائيل

قررت دائرة الجمارك منع ادخال اجهزة الهواتف الخلوية التي يحملها القادمون من اسرائيل والضفة الغربية الى الاردن، وذلك بعد ان راجع عمليات التحايل على مؤسسة الاتصالات الاردنية من خلال تمرير المكالمات مع اراضي السلطة الفلسطينية واسرائيل عن طريق شبكة الهاتف الخلوية الاسرائيلية، دون المرور بالشبكة الهاتفية الاردنية، مما يحرمها من اجور تلك المكالمات اضافة لمخالفة دخول هذه الاجهزة القوانين الاردنية المعمول بها.

أخبار الوفد الشعبي الأردني في زيارته الأخيرة إلى العراق

الوفد الشعبي الاردني الذي زار العراق عاد قسم من اعضائه غاضبين لان الرئيس العراقي صدام حسين لم يأبه باستقبالهم كما استقبل وفود الاحزاب الالمانية والفرنسية. فتم حصر مقابلاتهم بعدد محدود من اعضاء القيادة العراقية مثل طه ياسين رمضان ووزير الاعلام ووزير الخارجية ووزير التجارة

بعض العائدين تحدثوا مطولا عن «البهدلة» التي وجهها الاستاذ انيس المعشر لامين عام احد الاحزاب الذي تقدم بطلب مساعدة مالية لحزبه باعتباره يؤمن بالاهداف الوحدوية نفسها التي يقوم عليها الحكم في العراق.

الاعضاء الثمانون للوفد الاردني تمتعوا بضيافة عراقية كاملة، ولكن فوجيء المرافقون للوفد بأن قسما من الضيوف الاردنيين توجه الى سوق العرايس، حيث استغلوا فرق سعر الدينار مع الدولار واشتروا هدايا ذهبية ثمينة مطمئنين الى عدم تفتيشهم في الدخول والخروج، وفتح صالات كبار الزوار لهم.

الرسميون العراقيون اكدوا للوفد الاردني انه لا صحة للقاءات العراقية السورية على اي مستوى، بل ذهبوا الى تأكيد عداء دمشق لبغداد مجددا من خلال رفض مشاركة العراق في مؤتمر القمة العربي في القاهرة.

اما بالنسبة للاردن فقد استمع الوفد من الوزراء الرسميين الى تأكيدات على العلاقة الخاصة مع الشعب الاردني، الذي ما غير موقفه تجاه العراق وبقي وفيا لقيمه الاسلامية والعربية.

الامناء العامون للاحزاب الوسطية والاحزاب المعارضة رفضوا فكرة توقيع اتفاقية تنسيق مع حزب البعث العراقي باعتبار ان مهمتهم الاساسية هي اظهار الدعم الاردني للشعب العراقي في ازمته الحالية عندما حاصره العرب بعد ان حاصره الغرب.



انيس المعشر

سكان المخيمات يطالبون بالمساواة

زار جريدة «الاردن» عدد من [illegible] ومخاتير سكان المخيمات [illegible] والبقعة وجرش يطالبون بمساواتهم مع سكان بقية المخيمات [illegible] اعفائهم اعتبارا من [illegible] من دفع مبلغ خمسة دنانير [illegible] اشغال لتوصيل الكهرباء [illegible] والهاتف.

وكانت دائرة الشؤون الفلسطينية ارسلت كتابها رقم [illegible] بتاريخ ٢٥/٤/١٩٩٦ [illegible] منح الاعفاء لسكان مخيمات [illegible] والحسين ومأدبا والطالبية [illegible] واربد والسخنة وحي الامير حسن.

سكان المخيمات يقولون انه لا يجوز لدائرة حكومية ان تراعي بعض اللاجئين على حساب الآخرين، خاصة وان لاجئي عمان قد نالوا مبلغ نصف مليون دينار عام ١٩٨٥ من امين العاصمة على شكل تصنيع [illegible] وشوارع اسفلتية.

كيف تصدر «اليوريا» من العراق؟

بالرغم من منع تصدير مادة «اليوريا» من العراق، الا ان عددا من الشحنات وصل الى عمان في طريقها للتصدير الى عواصم الغرب.

الغريب في الامر ان الشاحنات التي احضرت اليوريا كانت تحمل [illegible] الجلود والمصارين والامعاء.

النائب فواز الزعبي طالب بفتح تحقيق حول الموضوع.

في فترة الأزمة: زاد إستيراد النفط العراقي

كشفت مصادر مطلعة في وزارة الطاقة والثروة المعدنية انه على الرغم من الاحداث السياسية الساخنة في الفترة الاخيرة ما بين عمان وبغداد وما جرى من حملات اعلامية، الا ان مثل هذه الامور لم تؤثر اطلاقا على تصدير النفط العراقي للاردن.

وقالت المصادر ان كميات النفط العراقي المصدر الى الاردن زادت خلال الاشهر الماضية بنسبة [illegible].

السفير الإسرائيلي معزوم في إربد

السفير الاسرائيلي في الاردن شمعون شمير وعدد من اركان السفارة كانوا في عاصمة الشمال «اربد» حيث استمتعوا بضيافة الدكتور عزم شاهر العمود الذي [illegible] للتاسف الاردنية والعلويات [illegible] وعرفهم على انحاء مدينة اربد [illegible] لم يصطحبهم الى جامعة العلوم والتكنولوجيا التي يعمل فيها استاذا للهندسة.

عدد من السفراء في عمان كانوا يرغبون في مرافقة السفير [illegible] ١١-٦-١٩٩٦ الى اربد لكنه [illegible] وحده ولم ينسق معهم.

سؤال ملح على السنة العمال ونقاباتهم:

لماذا لا يوضع حد أدنى للأجور؟!

الاجور تتآكل ولا تجاري ارتفاع تكاليف المعيشة والاسعار، والدراسات العلمية طالبت بما لا يقل عن خط الفقر في الاردن

يعتبر مطلب تحديد حد ادنى للاجور من اهم المطالب العمالية في الاردن، خاصة في ظل تدني مستويات الرواتب والاجور وتآكلها وعدم مجاراتها للارتفاعات الكبيرة للاسعار وتكاليف المعيشة، وانخفاض القيمة الشرائية بشكل ملحوظ وقاس.

وكانت احدى الدراسات العلمية المهمة حول الفقر في الاردن التي اجرتها وزارة التنمية الاجتماعية عام ١٩٩٣ قد دعت الى ضرورة وضع حد ادنى للاجور، لا يقل عن خط الفقر المطلق، وذلك كاحدى السبل (العملية) لتخفيف حدة الفقر في الاردن الذي قدرت نسبته – في حينها– بحوالي ٣٠ بالمائة من الشعب الاردني، بين فقر مطلق ومدقع. وقدرت الدراسة خط الفقر المطلق يومها بمبلغ (١٢١) دينارا، الا ان ذلك ذهب ادراج الرياح!!

وبموجب قانون العمل الجديد، الذي دخل حيز التنفيذ في ١٥/٦/١٩٩٦، وبموجب المادة (٥٢) فقرة (أ) منه فان على مجلس الوزراء ان يشكل لجنة لتحديد الحد الادنى للاجور، تبعا لمنطقة العمل والتخصص، ويذكر ان قانون العمل السابق كان قد نص على نفس الامر الا انه لم يطبق نهائيا.

اتحاد العمال

السيد خالد شريم، الامين العام لاتحاد نقابات العمال علق على هذا الموضوع وقال: ان المطالبة بتحديد حد ادنى للاجور موضوع قديم وجديد، وهو مطلب ملح للحركة العمالية الاردنية، ونصر عليه خاصة وان عمالنا يعيشون اوضاعا مزرية في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

ويطبق الاردن منذ عام ١٩٨٩، برنامجا للتصحيح الاقتصادي، بدعم واشراف من صندوق النقد الدولي، ومن ابرز الخطوط العامة للبرنامج، التقشف الحكومي، وتقليل او رفع الدعم الحكومي عن السلع الاساسية للمواطن، وتقليل العجز في الموازنة العامة عن طريق فرض الضرائب وزيادة الموجود منها وغير ذلك، مما ضاعف من حدة الفقر وسحق الطبقة المتوسطة ورفع نسبة التضخم.

وتجدر الاشارة الى انه تم عقد اجتماع (يتيم) قبل سنوات بين الاتحاد العام لنقابات العمال ووزير العمل السابق السيد خالد الغزاوي ووزارة التخطيط وغرفة الصناعة وغيرها من الجهات، وطالب الاتحاد يومها بتحديد حد ادنى للاجور، وتمت مناقشة هذا الموضوع بالتفصيل، وايدت وزارة العمل هذا الطرح، الا انه لم يجد طريقة للتنفيذ حتى الآن، ويبدو ان الوزارة مصرة على عدم تنفيذه، على حد تعبير السيد شريم.

واعرب السيد شريم عن اعتقاده بان تحديد حد ادنى للاجور سيعمل على تخفيف حدة البطالة بين الاردنيين. وقال ان الوضع الحالي يفتح المجال لاصحاب العمل لاستغلال العمال وفرض اجور متدنية لا تتناسب مع طبيعة العمل والظروف الاقتصادية في البلد، واوضح ان وضع حد ادنى للاجور سيحد من منافسة العامل الوافد الذي تصب الاجور المتدنية في صالحه.

ويؤيد السيد سالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية هذا الطرح، ويزيد على ذلك بالدعوة الى تطبيق قانون العمل على العمال الوافدين. وبضرورة تحديد حد ادنى لاجورهم ايضا والزام اصحاب العمل بعدم توظيفهم اكثر من ساعات العمل الرسمية (٨ ساعات يوميا). وقال: هذا برأيي اهم عامل لمعالجة قضية البطالة والعمالة الوافدة، والتخفيف من حدتهما.

وان يتكبر العامل الاردني على اي عمل، حتى لعمال النظافة وان يرفضه اذا ما كان الاجر مناسبا وجيدا) هذا ما يؤكده السيد حجازين ويضيف: اذا ما حدد راتب عامل النظافة (الزبال) بمئتي دينار مثلا، فانا متأكد ان العامل الاردني سيقبل على هذه المهنة التي تعتبر حكرا على الوافدين، مع ملاحظة ان انتاجية العامل الاردني اعلى.

وحسب احصائيات وزارة العمل فان حجم العمال الوافدين في الاردن قدر بحوالي ٣٠٠ الف عامل، في حين تزيد نسبة البطالة بين الاردنيين عن ١٥ بالمائة من حجم القوى العاملة!

ودعا السيد شريم الى ربط سلم الاجور بالاسعار والاوضاع الاقتصادية وتكاليف المعيشة، وذلك من خلال لجنة رسمية مشتركة مشكلة لمتابعة ودراسة هذا الامر وتجتمع دوريا لهذه الغاية. وقال: لا يعقل ان تتآكل الاجور وتبقى ثابتة في وضعها المتدني منذ سنوات، في حين ترتفع الاسعار وتكاليف المعيشة الى مستويات عالية.

ويصب طرح السيد حجازين في الاتجاه نفسه وهو يدعو الى تطبيق فكرة الحد الادنى للاجور وتنظيمها باحدى طريقتين: الاولى وضع سلم متحرك للاجور حسب ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة. او الثانية من خلال دراسة ما يسمى بسلة الغذاء، وذلك بتشكيل لجنة مختصة تنعقد دوريا (كل ستة اشهر مثلا) تدرس وتقيس كلفة الغذاء الشهرية لعائلة اردنية متوسطة، اضافة الى تكاليف الملبس والعلاج والمسكن. وعلى اساس ذلك يحدد الحد الادنى للاجور.

وكان السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قد عبر عن معارضته لفكرة تحديد حد ادنى للاجور رافضا تدخل الحكومة في هذا الامر، جاء ذلك اثناء زيارته قبل شهرين لاتحاد نقابات العمال واجتماعه مع النقابيين.

وتساءل السيد شريم: هل يعقل ان يكون راتب العامل (٦٠) دينارا فقط وهو ما يحصل الآن؟! وماذا سيغطي هذا المبلغ من الاحتياجات الحياتية العامل وعائلته، وطالب بتشكيل لجنة مختصة لدراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي، ومن ثم تحديد خط الفقر المطلق في الاردن، ليتم على اساسه وضع حد ادنى للاجور. وقال: برأيي الشخصي انه يجب ان لا يقل الحد الادنى عن (٢٠٠) دينار شهريا.

اما السيد حجازين فيؤكد في نهاية حديثه ان اختلال الامن المعيشي للعامل يؤدي الى اختلال الامن الاجتماعي والسياسي في المجتمع.

خالد شريم الامين العام لاتحاد نقابات العمال

سالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية

الشعر الشعبي يخترق حصنا رسميا

في اتصال هاتفي مع برنامج البث المباشر الاذاعي يوم الاربعاء الماضي، وعلى الهواء مباشرة، استطاع احد الشعراء الشعبيين الظرفاء (تمرير) موقف سياسي معارض. او بالاحرى لا ينسجم مع مرحلة (السلام الحار)! بيننا وبين اسرائيل.

وكان الشاعر، وهو من الكرك، قد اتصل مع البرنامج وطلب القاء قصيدة شعبية ينتقد فيها السواقين المستهترين بحياة الناس، والذين يسيرون بسرعات كبيرة وطائشة. الى هنا والخبر عادي، اما ما هو غير عادي فهو تضمين قصيدته بيتين يطلب فيهما من السائق المستهتر عدم الاعتقاد بانه ذلك الطيار السوري البطل الذي اغار (عام ١٩٥٦) على سفينة حربية اسرائيلية، مفجرا فيها نفسه. كما لم ينس الشاعر الذي يغرد خارج السرب ذكر الشهيد الطيار فراس العجلوني الذي دك حصون الصهاينة قبل استشهاده.

واخيرا لا نعرف هل كان هدف الشاعر تقريع السواقين ام (تمرير) شعوره الوطني!

د. طبيشات يدرس أوضاع البلديات التي تعاني من أزمات مالية

ذكرت مصادر وزارة البلديات بان الدكتور عبد الرزاق طبيشات يقوم حاليا بدراسة اوضاع البلديات، خاصة تلك التي تعاني من ازمات مالية خانقة.

واشارت المصادر الى ان بعض البلديات تعاني من الاوضاع المالية الصعبة بسبب قرارات اتخذها بعض الوزراء السابقين بايصال التيار الكهربائي الى مناطق وقرى كاملة دون استصدار اذن اشغال، ودون تعاون الجهات الحكومية الاخرى، مما ارهق ميزانيات بعض بلديات المملكة.

وقالت ان ثلاثة من الوزراء السابقين لجأوا الى اصدار تعميم بان تتحمل البلديات ٥٠٪ وبعضها ١٠٠٪ من تكاليف ايصال التيار الكهربائي الى بعض المناطق، وهذا امر مخالف للانظمة والقوانين، ولقرار مجلس الوزراء الماضي بان تتحمل شركة الكهرباء ٧٥٪ من تكلفة ايصال التيار الكهربائي وان يتحمل المواطنون ٢٥٪ فقط علما بان معظم البلديات تعاني من عجز في ميزانياتها.

واشارت المصادر الى ان الوزارة تعمل حاليا ومن خلال التوجهات الجديدة للحكومة على عدم اتخاذ قرارات دون التنسيق مع الجهات الحكومية الاخرى، اضافة الى الرجوع الى رئاسة الوزراء بذلك.





شركة مصفاة البترول تعيد جدولة ديونها على بعض المؤسسات الحكومية

الدكتور هاشم الدباس طلب من امين عام وزارة الطاقة الاتصال مع مجلس ادارة شركة مصفاة البترول الاردنية لوضع مذكرة تفاهم جديدة بدلا من مذكرة التفاهم القديمة التي تم اتفاقها عام ١٩٩١ لتمكين شركة المصفاة من التمتع بحرية حركة اكبر للتعامل التجاري لتحصيل ديونها الكبيرة التي بلغت (١٧٠) مليون دينار على عدة مؤسسات حكومية وشبه حكومية.

سبق ان طلبت الملكية الاردنية اعادة جدولة الديون المستحقة عليها للمصفاة البالغة مائة مليون دينار ليتم تقسيطها على عشر سنوات باعتبار ان الملكية حاليا تقوم بسداد ديون خارجية يبلغ مجموعها خمسمائة مليون دينار.

والمعروف ان الحكومة الاردنية اشترت كامل ديون القطاع الخاص على العراق ومنها ديون المصفاة.

وتقوم الحكومة الاردنية بتسوية تلك الديون من خلال شراء النفط العراقي.

والمعروف ان هذه الديون لا تؤثر على وضع مصفاة البترول المالي، لان المصفاة تحتفظ لديها بما يساوي تلك الديون، كما انها الوحيدة التي تستلم النفط العراقي الخام لتكريره بعد ان تدفع الحكومة الاردنية ثمنه للعراق.

قرارات محيرة لرئيس بلدية مأدبا

كانت مفاجأة حقيقية للسيد الياس فريج، وهو من رموز السلطة الوطنية الفلسطينية ومن المقربين جدا للرئيس ياسر عرفات عندما تلقى دعوة لزيارة مأدبا وليكون ضيف الغداء لدى رئيس بلديتها.

كان رئيس البلدية يتحدث اثناء الغداء والافتخار عن مواقفه الوطنية ضد التطبيع، عندما رفض المشاركة في مؤتمر برشلونة الدولي لرؤساء البلديات بسبب مشاركة اسرائيل لذلك المؤتمر.

«ابو حنا» اجاب رئيس بلدية مأدبا بكلمة طويلة قال له فيها: كان لنا شخصيا من اوائل المطبعين ورئيس بلدية مأدبا نفسه شاركه في مؤتمر اسطنبول في ايار الماضي وكان فيه عدد من الاسرائيليين.

فلماذا هذه القرارات المحيرة يا ابا احمد؟

جواد حديد أول أردني يفوز بعضوية مجلس إدارة منظمة الفيزا العالمية

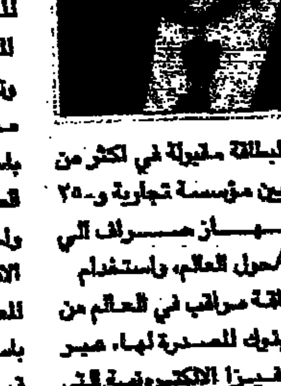
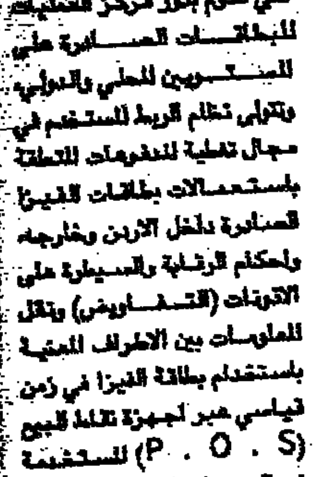
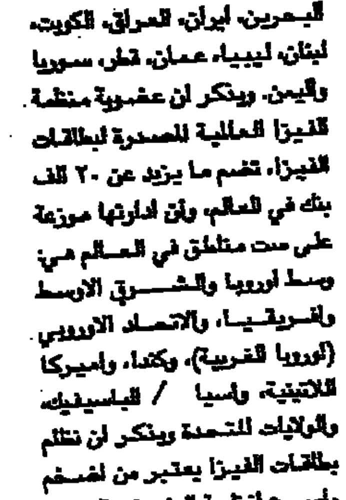
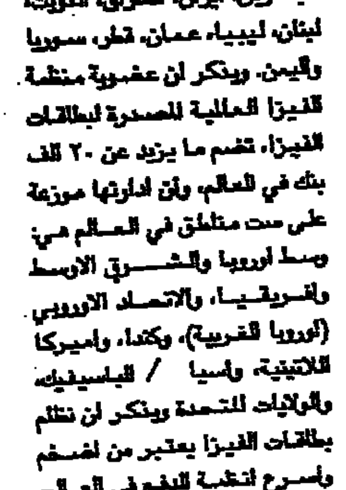
فاز السيد جواد حديد نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن) في انتخابات عضوية مجلس ادارة منطقة وسط اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا (C E M E A) التابع لمنظمة الفيزا العالمية.

وهذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها شخصية اردنية بعضوية هذا المجلس الذي يتألف من ستة عشر عضوا يمثلون مائة وتسعة وثلاثين بنكا مصدر للبطاقات الفيزا في هذه المنطقة، وذلك بحجم اصدارات يتجاوز ٢،٧٥ مليون بطاقة فيزا.

وقد عقد مجلس ادارة المنطقة (C E M E A) المنتخب اول اجتماع له في مونتريال بكندا خلال الفترة من ٢-٤ حزيران الحالي، حضره السيد جواد حديد ممثلا عن البنوك الاعضاء في كل من: الاردن، البحرين، ايران، العراق، الكويت، لبنان، ليبيا، عمان، قطر، سوريا واليمن. ويذكر ان عضوية منظمة الفيزا العالمية المصدرة لبطاقات الفيزا، تضم ما يزيد عن ٢٠ الف بنك في العالم، وان ادارتها موزعة على ست مناطق في العالم هي: وسط اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، والاتحاد الاوروبي (اوروبا الغربية)، وكندا، وامريكا اللاتينية، واسيا / الباسيفيك، والولايات المتحدة ويذكر ان نظام بطاقات الفيزا يعتبر من اضخم واسرع انظمة الدفع في العالم، ويخدم اكثر من ٤٦٥ مليون حامل بطاقة في اكثر من ١٥٠ بلدا. كما ان هذه البطاقة مقبولة في اكثر من ستة ملايين مؤسسة تجارية و٢٥ الف جهاز صراف الي ATM حول العالم، واستخدام هذه البطاقة مراقب في العالم من خلال البنوك المصدرة لها، عبر شبكة الفيزا الالكترونية التي تتضمن خدمة التفويض الالكتروني ونظام المقاصة والتسويات الالكترونية متعدد العملات.

اما علي الصعيد المحلي فان الشركة الاردنية لخدمات الدفع التي يرأس مجلس ادارتها السيد جواد حديد وتضم في عضويتها ستة بنوك اردنية هي التي تقوم بدور مركز العمليات للبطاقات الصادرة على المستويين المحلي والدولي، وتتولى نظام الربط المستخدم في مجال تغطية المدفوعات المتعلقة باستعمالات بطاقات الفيزا الصادرة داخل الاردن وخارجه، واحكام الرقابة والسيطرة على الاذونات (التفاويض) ونقل المعلومات بين الاطراف المعنية باستخدام بطاقة الفيزا في زمن قياسي عبر اجهزة نقاط البيع (P . O . S) المستخدمة في السوق المحلي.







حكومات

حتى لا يستمر مسلسل الفضائح الخاص بالمواد الغذائية

المؤسسة الوطنية للغذاء تحسم كل الامور و«الأردن» تحصل على مسودة لمشروع قانون لها

خلال السنوات الاخيرة تعرض موضوع الغذاء في الاردن الكثير من الجدال، ورافقت ذلك اشاعات كثيرة تتعلق باثر ما يصل الى البلاد من مواد غذائية على صحة المواطن، وذلك بسبب عدم الدقة في مراقبة هذه المواد، وبسبب ما قيل عن تفشي الغش والفساد في هذا القطاع الذي قال فيه وزير صحة سابق (وهو على رأس وزارة لم يطل وجوده فيها) الكثير مما يعزز حالة الخوف، كما عرفت قضايا غش كثيرة كشف بعضها، وشهدت المحاكم شيئا من ذلك، كما دارت مناقشات كثيرة وحادة تحت قبة البرلمان حول هذا الموضوع وربط المواطن بين عدم صلاحية الكثير من المواد الغذائية المستوردة أو المنتجة محليا وبين ارتفاع معدلات الاصابة بالسرطان بشكل يلفت النظر، مما استلزم تدخلا من الحكومة يضع حدا لكل الشكوك، ويضبط موضوع الرقابة على المواد الغذائية من «المؤسسة الوطنية للغذاء» التي يشرف عليها «المجلس الوطني للغذاء» بسبب حساسية موضوع الغذاء واهميته التي تشترط قيام علاقة تعامل بين الجهات الرسمية والقطاع الغذائي، وبسبب تعدد التشريعات المرتبطة بالمواد الغذائية، وتعدد الجهات الرسمية المعنية بها، وجد ان افضل طريقة لحل هذه الاشكاليات تكمن في استحداث مؤسسة وطنية للغذاء، ووضع قانون خاص بها، تم اعداد مسودة لمشروعه سوف تناقش من قبل مجلس الوزراء ثم تعرض على مجلس النواب، وقد حصلت «الاردن» على نص هذه المسودة، وعلى الفلسفة التي تتحدث عن الاسباب الموجبة لاستحداث هذه المؤسسة.



ويقع النص في ٢٧ مادة تحدد هيكلية القانون الذي يجعل المؤسسة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والاداري، ويتولى ادارتها (مدير عام) يعين بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب من وزير الصحة، ويوشح القرار بالارادة الملكية السامية.

وابرز اهداف المؤسسة: وضع دستور الغذاء وحماية الصحة العامة للمواطن وتوفير المواد الغذائية المطابقة للشروط الصحية، وزيادة وعي المواطنين بصلاحية الغذاء، كما يشكل «المجلس الوطني للغذاء» برئاسة وزير الصحة وممثلين عن الجهات الخاصة والعامة التي لها علاقة بموضوع الغذاء تكون ابرز مهماته وضع السياسة العامة للمؤسسة والاشراف على تنفيذها باعتبارها المرجع الوحيد لكل ما يتعلق بالمادة الغذائية.

ويحدد مشروع القانون صلاحيات المدير العام وواجباته، كما يحدد مهمات المجلس الوطني للغذاء وطرق عمله، ويدقق في موضوع المواصفات الخاصة بالمواد الغذائية، وفي موضوع اعتماد المختبرات التي تقوم بتحليل هذه المواد، والتي يشترط ان تكون معتمدة، وان يكون عملها سريا، وان تقوم بفحص المواد بالطرق الاربعة المعروفة (الفحص الحسي، والتحليل الروتيني، والتحليل القياسي والتحليل المرجعي).

ولا يجيز مشروع القانون للمؤسسة ان تسمح بادخال مادة غذائية غير صالحة للاستهلاك، كما لا يجوز لها ان تسمح للمصانع المحلية بتسويق اية مادة غذائية غير صالحة للاستهلاك البشري، وعليها التحفظ على المنتج لحين اصدار القرار المناسب، فاذا ثبت عدم صلاحية المادة فيجب اتلافها اذا كانت مصنوعة محليا، وعدم السماح بادخالها اذا كانت مستوردة، ويتم ابلاغ سلطات الدول المجاورة بذلك رسميا.

وقد حدد مشروع القانون واردات المؤسسة من المصادر التالية: الرسوم والاجور التي تتقاضاها لقاء ما تقدمه من خدمات، والاموال المخصصة لها في الموازنة العامة، والقروض المحلية والدولية التي تتم بموافقة مجلس الوزراء، والهبات والتبرعات والمنح والمساعدات المالية والعينية التي تقدم للمؤسسة بموافقة مجلس الوزراء واية واردات اخرى يوافق عليها مجلس الوزراء.

وتتمتع المؤسسة بالاعفاءات والامتيازات التي تتمتع بها الوزارات والدوائر الحكومية، وتكون لها موازنة خاصة بها، وتنظم حساباتها بطرق اصولية خاضعة لتدقيق ديوان المحاسبة، كما تنظم تقريرا ماليا في نهاية كل سنة، ترفعه الى مجلس الوزراء مع الميزانية العامة والحسابات الختامية.

ولعل اهم المواد التي يشتمل عليها مشروع القانون هي:
المادة (٢٣): يلتزم العاملون في تصنيع المواد الغذائية وتجارتها وتوزيعها بما يصدر عن المؤسسة من اشتراطات وتعليمات وقرارات، وكل من يخالف ايا من ذلك، يغرم مبلغ ماليا حسب نظام خاص يصدر لهذه الغاية.

المادة (٢٤): يحق لاي موظف من العاملين في المؤسسة او المخولين منها بكتاب خطي الدخول الى اية مؤسسة صناعية او تجارية او اماكن تخزين او نقل المواد الغذائية، واخذ العينات بالطرق الاصولية.

وفي حالة التعرض للموظف او المخول بذلك ومنعه تفرض غرامة (لم يوضع حداها الادنى والاعلى) ويتم التحفظ على المادة الغذائية لحين استكمال اجراءات الفحص والتحليل وصدور قرار المؤسسة حول هذه المادة.

اموال المساهمين في شركة مصانع الزجاج الاردنية لن تضيع

المساهمون في شركة مصانع الزجاج الاردنية تلقوا تأكيدات حكومية بان اموالهم لن تضيع، فقد التزم المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة بدعم مجلس الادارة الجديد لاعادة تشغيل المصنع مع استمرارية انتاج الزجاج.

وكان توجه قوي قد ظهر لبيع موجودات شركة مصانع الزجاج الاردنية بعد ان تقررت تصفيتها.

ومن المعروف ان رأسمال الشركة هو خمسة ملايين دينار، وقد تأسست عام ١٩٧٤ في معان، وكانت تكلفة انشاء المصنع (١٦) مليون دينار، وهو يعمل بطريقة (بتسبيرغ)، وهي من اقدم طرق صناعة الزجاج في العالم، مما ادى الى ارتفاع نسبة الكسر في الانتاج بحيث وصلت لاكثر من ٨٠٪.

كثرة المستشارين دون استشارة

عدد المستشارين في رئاسة الوزراء واجهزة الدولة المختلفة يبلغ حتى الآن ١٦٥ مستشارا، احدى الدراسات الاخيرة اقترحت احالتهم على الاستيداع او على التقاعد.
عدد المستشارين في رئاسة الوزراء اكبر من وزارة اخرى ١٤ في رئاسة الوزراء، ٤ في وزارة التخطيط، ٢ في وزارة السياحة، ٨ في وزارة التعليم العالي، ٩ في وزارة المالية، ١١ في وزارة الاشغال العامة.

تأجيل تنفيذ اتفاقية النقل مع اسرائيل والعمل على تطوير مؤسسة النقل العام

علمت «الاردن» من مصادر وزارة النقل ان الوزارة تدرس حاليا تطوير مؤسسة النقل العام لتتلاءم مع التطورات الحالية، وعلى الصعيد السياحي بحيث يجري العمل على تجديد اسطول المؤسسة او ادخال مستثمرين بحجم اكبر، وانها قد وضعت خطة تشترط ضبط حركة مرور الباصات على هذه الخطوط بحيث يعتمد نظام التوقيت في الساعة والدقيقة مرور الباصات على المواقف.

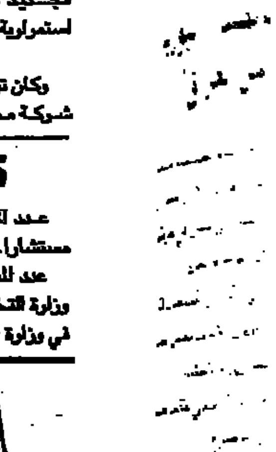
واشارت المصادر الى ان البنك الدولي والراغبين في الاستثمار في مجال النقل اشترطوا على الحكومة الاردنية تطبيق نظام الحمولات المحورية على الطرق كشرط لتقديم القروض والاستثمار.

من جهة اخرى قالت المصادر ان تطبيق اتفاقية النقل مع اسرائيل قد تأجل لان الوزارة رفضت عرضا اسرائيليا بالسماح للشاحنات الاسرائيلية بالدخول الى الاردن بالرغم من تأخير الموافقة على السماح للشاحنات الاردنية بالدخول الى اسرائيل ريثما تنتهي الحكومة الاسرائيلية من وضع ترتيباتها الامنية بهذا الخصوص، ومن ثم الاتفاق مؤخرا على ان يجري تفريغ الشاحنات الاردنية فور وصولها الى الحدود الاسرائيلية وتحميل البضائع على شاحنات اسرائيلية.

قالت المصادر ان اسرائيل انهت تزويد ميناء ايلات بتجهيزات حديثة استعدادا للمرحلة القادمة بينما ما زال القرض الذي منحته الحكومة اليابانية لتطوير ميناء العقبة، وقيمته ١١ مليون دولار، في مكانه، لان اليابانيين يمنحون القروض للدول النامية. وهناك خلاف حول ان يشمل القرض اسرائيل ايضا، وهي دولة متقدمة.

واشارت الى ان الوزارة ان تفرض غرامة على المستوردين من الموانىء غير الاردنية، وان يلجأ المستوردون الاردنيون للاستيراد عبر الموانىء الاسرائيلية، ولان الموانىء الاسرائيلية على البحر المتوسط تفرض رسوما عالية على توزيع البضائع، واجراءات امنية مشددة، وكذلك لان هذه الموانىء، وخصوصا ميناء حيفا يتعرض لضغط كبير بسبب حركة الاستيراد والتصدير الكبيرة، اضافة الى طول المسافة.

مجلس النقباء يختار تهدئة الموقف الاحتجاجي ضد الحكومة



كتب ماجد توبه

كان تحرك نقابة الاطباء اواخر الشهر الماضي للاعتراض على مشروع نظام العلاوات الموحد، والمطالبة بمساواة اطباء وزارة الصحة بزملائهم في القطاعات الصحية العامة الاخرى، كان ذلك التحرك دافعا (او بداية) لسلسلة من الاحتجاجات والمطالب النقابية الاخرى من قبل اغلب النقابات المهنية. ويبدو ان التنازل الحكومي امام الاطباء من الجولة الاولى (النزال) قد اغرى النقابات المهنية الاخرى بالتصعيد، او بالاحرى التهديد بالتصعيد للحصول على مطالبها. فبعد احتجاجات الاطباء والمرضين، ثم المهندسين الذين كتبت «الاردن» تقريرا موسعا عن قضاياهم في عدد سابق، انضم اطباء الاسنان العاملون في وزارة الصحة الى مركب الاحتجاج على نظام العلاوات الموحد. واكدوا انه لا يراعي الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الموظفون في الدولة ومنهم اطباء الاسنان. وطالب اطباء الاسنان في اول اجتماع لهم خلال الدورة النقابية الحالية باستبدال علاوة العمل الاضافي من ٢٠٪ من الراتب الاساسي الى ٣٥٪ من الراتب الاجمالي او السماح بفتح عيادات خاصة لهم بعد الدوام الرسمي. وطالبوا ببدل تعرض للخطر الاشعاعي حسب نص قانون الطاقة المعمول به.

كما طالبوا بانشاء صندوق اسكان وصندوقي التكافل والتوفير لموظفي وزارة الصحة بمن فيهم اطباء الاسنان. كما طالبوا بتعزيز الدورات والبعثات العلمية لهم وتطوير نظام الحوافز المعمول به.

وتم تشكيل لجنة مصغرة من سبعة اعضاء لمتابعة هذه المطالب مع وزارة الصحة، وتم التأكيد ايضا على التضامن مع الاطباء والمرضين والمهندسين في مطالبهم.

الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان قال في حديث مع «الاردن» ان النقابة رفعت مطالبها الى وزير الصحة، وكان تعاونه ايجابيا، وقد وعد الوزير بان تؤخذ هذه المطالب بعين الاعتبار في موازنة العام القادم.

واكد الدكتور ابو ميزر انه لن يكون هناك تصعيد في اجراءات النقابة مع الحكومة قبل ان تعطي الفرصة المناسبة لتلبية مطالب النقابة في موازنة عام ١٩٩٧، وضمن هيكلة القطاع الصحي كما وعدت.

واشار الدكتور ابو ميزر الى ان نقابة اطباء الاسنان في تنسيق دائم مع النقابات المهنية الاخرى، والتي لها مطالب مشابهة، وقال انه تم الاتفاق في الاسبوع الماضي مع مجلس النقباء على التريث والتعامل بايجابية مع الحكومة ومواصلة الحوار مع المسؤولين للوصول الى تحقيق مطالب جميع الزملاء في اعادة الهيكلة والموازنة القادمة.

وحول رأي النقابة في مشروع اعادة هيكلة القطاع الصحي، قال الدكتور ابو ميزر: لقد طرح موضوع اعادة الهيكلة علينا كفكرة فقط ولم يعرض حتى الآن كمشروع متكامل حتى نبدي رأينا فيه. والى ان يتم ذلك ستبقى اتصالاتنا مستمرة بكل ايجابية مع وزارتي الصحة والتنمية الادارية لبحث كل ما يتعلق بهذا الموضوع.

من جهة اخرى، انضم المحامون غير المزاولين المهنة من العاملين في الاجهزة الحكومية الى المحتجين على نظام العلاوات الموحد، وشكلوا في الاسبوع الماضي لجنة للاتصال مع المسؤولين المطالبة بانصافهم، كما دعوا نقابة المحامين لتبني وجهة نظرهم وقضيتهم.

والتقت اللجنة بالدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية لشرح وجهة نظرهم، وبعثت ايضا برسالة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي طالبت فيها بانصاف هذه الشريحة من الموظفين اسوة بزملائهم المهنيين الاخرين.

وانتقدت الرسالة استثناء المحامين غير المزاولين في القطاع الحكومي من علاوة ٣٥٪ التي اقرها نظام العلاوات الموحد للقانونيين العاملين في الدوائر القانونية فقط، واسقاط جميع حقوق هذه الشريحة في نفس النظام.

واشارت الرسالة الى بلاغ رئيس الوزراء رقم ٣٠ لسنة ١٩٩٤، المتضمن استقطاب محامين مزاولين للعمل في الدوائر الحكومية كمتفرغين واعطائهم حوافز تشجيعية مجزية. الا ان هذا البلاغ لم يطبق منذ ذلك التاريخ، مما شكل خرقا صارخا لحقوق هذه الشريحة من الموظفين على حد تعبير الرسالة.

وطالب المحامون غير المزاولين في رسالتهم بمنحهم علاوات مناسبة اسوة بالعاملين في الدوائر القانونية وبزملائهم العاملين في المهن الاخرى.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الشريحة تشمل حوالي ٨٠ موظفا فقط.

وكان الممرضون قد علقوا برنامجهم للتوقف التصاعدي عن العمل الذي بدأوه يوم (٥/٦/٩٦) بعد ان استجابت الحكومة لمطالبهم، واوصت من خلال كتاب موجه من وزير الصحة الى وزير التنمية الادارية برفع علاوة الممرضين والقابلات القانونيات من ٥٠٪ الى ٩٠٪ واخذ مطالبهم الاخرى بعين الاعتبار.

وبصورة عامة فان التوجه العام لمجلس النقباء والنقابات المهنية بعد حملة استعراض العضلات النقابية الاخيرة، هو تهدئة للموقف الاحتجاجي ضد الحكومة، وعدم التصعيد واعطاؤها الفرصة المناسبة لتحقيق وعودها للنقابات المهنية، والحفاظ على (الهدنة) الجماعية معها!

عشرات المواطنين يقعون ضحية احتيال مكاتب استيراد الخادمات السيريلانكيات، ولا يعرفون اين يرفعون الشكوى

تفجرت فضيحة جديدة بسبب الخادمات السيريلانكيات بعد تجمع العشرات من المواطنين في مكتب مؤسسة صدى للخدمات التجارية في الشميساني، ثم توجهوا الى مخفر شرطة الشميساني لتقديم الشكاوى على اصحاب المكتب الذين اوهموهم انهم وكلاء لشركة تقوم بتأمين الخادمات من سيرلانكا مقابل مبلغ ٢٧٥ دينارا بما في ذلك اجرة تذكرة الطائرة واجور الفحص الطبي.

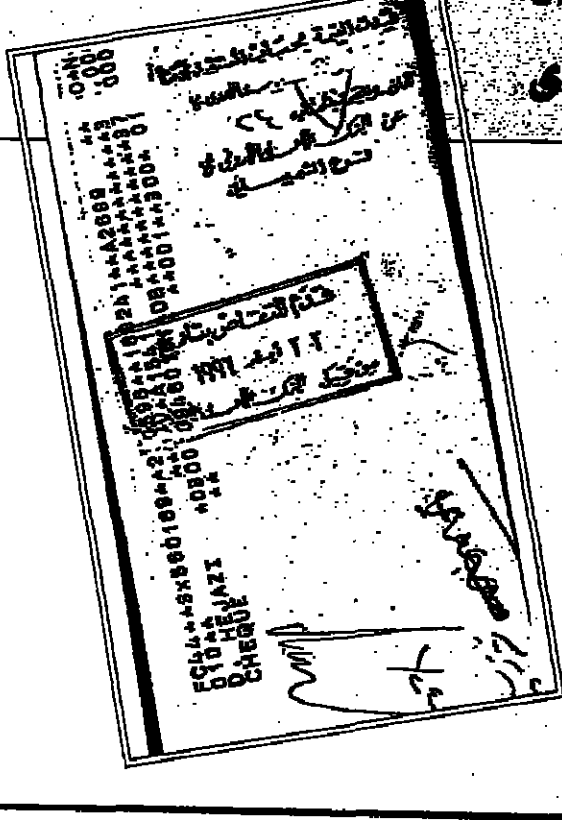
وكان اصحاب المكتب يؤكدون بان لديهم اقامة دائمة في سيرلانكا من اجل اختيار الخادمات وارسالهن الى الاردن، وان اية خادمة لا تعجبها الخادمة فانه بامكانها استبدالها خلال شهر من استلامها.

وقد استلم عدد من الاشخاص الخادمات وتبين ان لكل واحدة منهن مشكلة او انها مريضة، واهم من ذلك كله ان المكتب لم يسجل الخادمات باسماء الاشخاص الذين قبض منهم الاموال، وبهذا فان وجود اية سيرلانكية من هؤلاء لدى مخدومها الجديد غير قانوني لانه يجب ان تسجل كل سيرلانكية في دوائر الامن العام ووزارة العمل باسم العائلة التي تعمل لديها، حتى تكون مسؤولة وكفيلة لسلامتها ووجودها وتصرفاتها.

وبعد ان قام هذا المكتب بقبض عشرات الالوف من الدنانير من العشرات من العائلات، اقفل ابوابه دون ان يوفر اداقمي الاموال الخادمات او ان يعيد اموالهم لهم. وبالنسبة الذين احضر لهم الخادمات فانه لم يوفر الاوراق الرسمية والقانونية التي تجعل بقاءهن في الاردن بصورة شرعية.

وعشرات العائلات التي تتجمع امام المكتب المسجل رسميا في الغرفة التجارية يستمعون كل يوم عشرات القصص عن شخصيات تدعم اصحاب المكتب وتوفر الحماية لهم، خاصة بعد ان جرت محاولة تقديم شكوى لمخفر الشميساني التابع لمنطقته المكتب فرفض ضابط المخفر تسجيل الشكوى، وقال ان هذه القضية من اختصاص المحاكم، مع ان العملية اصابت عشرات العائلات ونتج عنها وجود عشرات السيرلانكيات في الاردن بصورة غير قانونية، وان الاسلوب ليس احتيالا على شخص او اشخاص محددين بل هو احتيال على الانظمة وعلى القوانين والمال الخاص والعام، وهي مهمات الدولة لحماية المواطنين منه، ولوضع حد لمثل هذه الاساليب التي اضاعت عشرات الاسر بالضرر كما اصابت عشرات السيرلانكيات، وهن الضحايا اللواتي اصبح وجودهن في الاردن غير مشروع.

وقد علم ان بعض العائلات لجأت الى القضاء حيث سيتم كشف الاساليب التي اتبعها اثنان من اصحاب المكتب مع اثنين من اقاربهما في توزيع الادوار للايقاع بالمواطنين والاحتيال عليهم وسلب اموالهم.



كلمة حق

حمزة منصور

فاعتبروا يا اولي القرار

واخيرا شكل بنيامين نيتنياهو حكومته، وتقدمت هذه الحكومة ببيانها، ونالت الثقة على اساسه، وقد كان الرجل بحق منسجما مع نفسه وفيا لبرنامجه الانتخابي، الذي جاء به الى سدة الحكم، ووفر له الاغلبية النيابية اللازمة.

وقد كانت القاعدة التي اوصلته مدركة لاستراتيجيتها، وفية لاهدافها، غير عابئة بالتدخلات الخارجية المفتونة ببيرس وحزبه والشرق الاوسط الجديد الذي يسعى الى اقامته. بعض بني قومنا صدموا بهذا البرنامج، وبعضهم ما يزال يكابر وكأن شيئا لم يكن، وللمصدومين والمكابرين اقول: على رسلكم يا قوم، فقد ظهر المخبوء، وانكشف تحت ضياء الشمس كل مستور، اما نحن في الحركة الاسلامية، فلسنا من المصدومين ولا المكابرين، لان لنا كتابا ينطق بالحق، ونبيا نعرف صدقه وأمانته، ومن هنا فقد عافانا الله مما ابتلاكم به ونسأله سبحانه ان يعافيكم كما عافانا وما ذلك على الله ببعيد.

ان حكومة نتنياهو حينما تعلن على الملأ لاءاتها، فانها تدرك ما تقول وتعني ما تقول، لقد اكدت في بيانها الحكومي، كما اكدت من قبل في برنامجها الانتخابي، سياستها الواضحة القائمة على: لا للتفاوض بشأن القدس، لا للدولة الفلسطينية او اي كيان ذي سيادة، لا لوقف الاستيطان، لا للانسحاب من الجولان. فماذا بقي بعد هذا لعشاق القدس والمتطلعين الى دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، والحالمين بعودة اللاجئين والنازحين؟ لقد وجد هؤلاء الحالمون انفسهم يقبضون على الهواء، وقد حذرناهم من ذلك مرارا، واعلنا لهم واسررنا لهم اسرارا، ولكنهم لا يحبون الناصحين، وبالقيادة الامريكية العاجزة مفتونون، فهلا ادركوا حقيقة يهود كما قررها كتاب رب العالمين، وكما خبرها سيد المرسلين، وكما اكدتها كتبهم التي يقدسون؟ هلا ادركوا مغزى قول الله عز وجل على لسانهم «ليس علينا في الاميين سبيل»؟ وقوله بحقهم «ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا» النساء، اية ٥٣. وهلا وعوا قول توراتهم «ان الرب خاطب اسرائيل قائلا «ستنزل يا اسرائيل واضع السيف في يدك واقتل الامم واستذلها لك» وقول تلمودهم «الاميون حمير، خلقهم الله ليركبهم شعب الله المختار، وكلما نفق حمار ركبنا حمارا غيره». وهلا وعوا حقائق الماضي والحاضر التي لا تخفى على ذي لب، ام انهم عن كل ذلك غافلون، وفي هوى اليهود مفتونون؟!

حسبكم يا اصحاب القرار ما الحقتم بالامة من دمار، وليكن مؤتمركم الذي جاء على ظمأ بداية محاسبة نفس ومراجعة حساب قبل ان يأتي زمان لا تملكون فيه الا الندم والعض على الاصابع، فاعتبروا يا اولي القرار.

أقارب إياد نجم يطلبون التحقيق

المواطن الاردني اياد نجم كان احد المتهمين بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، وتم تسليمه الى الولايات المتحدة الامريكية يوم ٢-٨-١٩٩٥.

اقارب السيد اياد محمود اسماعيل نجم لجأوا الآن الى البرلمان يطالبون باعادة فتح التحقيق في موضوع الافادة الغريبة المسجلة، التي ادلى بها ابنهم امام قاضي صلح عمان بتاريخ ١/٨/١٩٩٥ والتي ذكر فيها: (انني وبطوعي واختياري وبكامل قواي العقلية اقول بانني مستعد لتسليم نفسي للدولة طالبة التسليم طواعية واختيارا وذلك من اجل اثبات براءتي امام الجهات القضائية المختصة لدى الدولة طالبة التسليم، وبناء على ذلك فانني اتنازل عن اية اجراءات او اية حقوق مترتبة لي بموجب معاهدة تسليم المجرمين الفارين الموقعة والمصادق عليها فيما بين حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية، وانني اتنازل عن اية اجراءات قضائية بموجب تلك المعاهدة كان بناء على استعدادي لتسليم نفسي للدولة طالبة التسليم بطوعي واختياري).

الموظفون في وزارة الصحة غير راضين عن تعيين الامين العام

وجه النائب الدكتور نزيه عمارين سؤالا الى وزير الصحة د. عارف البطاينة يستفسر فيه عن الاسس التي تم اعتمادها لاختيار الامين العام الحالي لوزارة الصحة الدكتور هاشم الجدوع، ثم تساءل عن الموقع الوظيفي المتقدم الذي كان يشغله في وزارة الصحة قبل ان يصبح امينا عاما لها.

ومن المعلومات التي وصلت النائب وغيره من النواب كما وصلت «الاردن» يظهر عدم رضى الموظفين اصحاب المواقع المتقدمة عن هذا الاختيار، لانهم يعتقدون ان الموقع من حق العاملين في الوزارة ممن يشغلون مواقع مهمة فيها ويعرفون تفاصيل العمل.

وهم يعتقدون ان اختيار امين عام من خارج وزارة الصحة يعني ان خللا اداريا قد حدث فيه تجاوز لما وعدت به الحكومة في بيانها الوزاري، وفي الجلسة العامة لمناقشة سياسة التعيينات في مجلس النواب.

ويبدو عدم رضا الموظفين في الوزارة عن هذا التعيين مبررا، لانهم يتخوفون من الاجراءات التي سيتخذها الامين الجديد لاثبات قدرته لانه من خارج الوزارة.

ومن الجدير بالذكر ان الامين العام كان «دكتوراه» في جامعة اليرموك.



الراصد

عبد الجبار أبو غربية

الجميع اعداء لامتنا

بانتهاء الانتخابات الصهيونية، واعلان النتائج التي اسفرت عن فوز زعيم حزب الليكود «الصهيوني بنيامين نتنياهو» برئاسة الوزراء، وفوز الاحزاب اليمينية الصهيونية بغالبية مقاعد الكنيست الصهيوني، وخسارة زعيم حزب العمل «الصهيوني شمعون بيرس» وخسارة الاحزاب اليسارية الصهيونية لغالبية مقاعد الكنيست، ويكون قد انتهى «ماراثون» النفاق الدولي لحزب العمل الصهيوني بخسارة فادحة، حيث ان هذا «الماراثون» الذي لم تتخلف دولة واحدة في هذا العالم عن المشاركة فيه. كان يؤدي دور الدعاية الانتخابية لحزب العمل، الذي اطلق عليه حزب معسكر السلام «خلال ذلك الماراثون وتلك الحملة الدعائية الاعلامية العالمية، التي لم تتأثر بها العنصرية الصهيونية. وكما لاحظنا فان دول العالم، وفي مقدمتها امريكا، كانت تحذر بشدة في خسارة معسكر السلام (حسب التعبير الدولي) وخسارة حامي حمى ذلك المعسكر «بيرس» الا ان النتائج اكدت على هزيمة ما سمي بمعسكر السلام وهزيمة بيرس وهزيمة كل من شارك في ذلك الماراثون واذا اردنا ان نأخذ تحذيرات دول العالم. فاننا نعتقد ان «السلام» كما يسمونه اصبح في مهب الريح، هذا اضافة الى ان نتائج الانتخابات بنيت بشكل لا يقبل الشك، وخصوصا لدعاة السلام «العرب» ان امكانية التعايش بين المسلمين والمسيحيين العرب من جهة، وبين اليهود الذين جاءوا الى فلسطين العربية من قوميات مختلفة، من جهة اخرى اصبحت غير ممكنة، ان لم نقل مستحيلة. وكذلك فان نتائج الانتخابات (وعلى فرض ان حزب العمل هو فعلا يمثل معسكر السلام) ستكون اعلان حرب على كل ما سمي بانجازات السلام فاذا كان بيرس قائد مجزرة قانا هو رمز للسلام، فما هي المجازر التي سينفذها نتنياهو (عدو معسكر السلام)؟

سؤال الى كل العرب: الم يحن الوقت الذي نراهن فيه على قوتنا وعزتنا وكرامتنا، لا على انتخابات عدونا مع العلم بان جميع المشاركين في الانتخابات اعداء، اعداء، اعداء؟!

اهتمام احصائي بحالات السرطان

توضيحا لما نشرته «الاردن» حول ارتفاع نسبة الاصابة في السرطان، قالت مصادر وزارة الصحة ان جميع الدراسات والاحصائيات الحالية الصادرة عن دائرة المعالجة بالاشعة تشير الى ان حالات السرطان المسجلة في الدائرة مقارنة مع عدد السكان هي ... حالة لكل مائة الف مواطن، وهي تشكل نسبة ٨٠-٩٠بالمائة من حالات السرطان في المملكة.

واشارت الى ان هناك نسبة كبيرة من الحالات التي لم تحول للدائرة، وهي بحدود ٤٠٪ وتصل النسبة ٥٠ حالة لكل مائة الف مواطن.

وقالت ان عدد الاصابات التي جرى تشخيصها في المستشفيات التابعة للحكومة والقوات المسلحة والقطاع الخاص خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي ٩٦ بلغت ٤٣٠ اصابة.

وقالت المصادر ان السجل الوطني للسرطان سيصدر في نهاية هذا العام احصائية شاملة حول عدد اصابات السرطان في الاردن، واشارت الى انه سيصار الى حصر عدد اصابات السرطان في الاردن والفئات العمرية التي تكثر فيها الاصابة به بدءا من ١/١/١٩٩٦ وذلك للتعرف على نسبة اصابة السرطان في الاردن مقارنة بدول العالم.

طريقة ذكية في الضحك على الذقون

انتشرت في الاونة الاخيرة طريقة جديدة في النصب والاحتيال على مواطننا البسيط.

فقد اتبع النصابون والمحتالون في ممارسة اعمالهم وتحرير اكاذيبهم اسلوب توزيع رسائل واستمارات يضعون فيها بيانات ومعلومات عن بطولة كروية ما ويطلبون المراهنة على احدى الفرق المشاركة مع ارفاق خمسة دولارات او ما يعادلها باية عملة اخرى، مقابل وعد بالحصول على الاف الدولارات اذا صدق توقعه يعدونه ويغرونه باسترداد المبالغ اضعافا مضاعفة حتى يرسل لهم الخمسة دولارات.

وهذه الطريقة تؤدي بهم الى مزيد من الثراء، وتؤدي بالمواطن الى المزيد من الوقوع في الاحتيال، اذا لم ينتبه الى ان هذه المراهنة وهمية، وان الهدف منها هو الضحك على عقول السذج من الطامحين في تحقيق الثروة بابسط الطرق والمراهنات.

لا سلام في المنطقة دون عودة القدس

● المخطط الاسرائيلي للتوطين يهدف إلى خلق حقائق جديدة على الأرض حتى لا تعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل الاحتلال

كتبت غدير جرار

مندوبا عن سمو الامير الحسن نائب جلالة الملك ولي العهد، افتتح السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان اعمال الندوة السنوية لشؤون القدس: «القدس ٥٠٠٠ عام» التي تنظمها المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس، بمشاركة المؤتمر الاسلامي العالمي في كراتشي وذلك في مسجد الشهيد الملك عبد الله بن الحسين.

قال اللوزي في كلمة الافتتاح ان «القدس هي صلة الارض بالسماء» ومنها انطلق سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم الى السماوات العلى، واليها اسري به من المسجد الحرام، كما انها رمز السلام، ولا سلام دون القدس، مستشهدا بكلمات جلالة الملك الحسين. ان القدس هي روح السلام، وان السلام يعني اعادة القدس لاهلها.

واكد الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في كلمته على رسوخ حقوق العرب والمسلمين، وان كل ما تعرضت له القدس من احتلال زائل، اذ لا بد ان تبقى عربية اسلامية.

وعن اهداف الندوة قال العين كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة انها تهدف لتنبيه الراي العام العربي والاسلامي لما يراد بالقدس الشريف وحشد الطاقات السياسية والمعنوية وراء الحق العربي-الاسلامي في المدينة المقدسة ونقل رسالة واضحة الى المجتمع الدولي ولا سيما الدول الكبرى التي تعمل لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

واضاف ان اي سلام لا يحقق عودة القدس لاهلها الشرعيين ابناء فلسطين من المسلمين والمسيحيين، سيظل سلاما هشا ناقصا يحمل في ذاته اسباب انهياره، ولم تتخذ هذه الندوة شعار «القدس ٥٠٠٠ عام» كمجرد كلمة عاطفية براقة، ولكن عنوانا لحقيقة دينية وتاريخية فيها القوة والصدق، ومقاومة التحريف والباطل، ولكي تصل ضمير العالم وتستقر في وجدانه.

من جهة اخرى دعا الشيخ احمد السيد السعود وكيل الازهر الشريف الى التضامن العربي ورأب الصدع في كلمته التي القاها بمناسبة الافتتاح، واضاف ان الخطب والمؤتمرات لا تحرر ارضا ولا شعبا، وانما يحرر كل ذلك بالقوة والاجماع والتجانس والتكاتف مشددا على اهمية الوقوف خلف السلطة الفلسطينية التي تواجه مفاوضات عسيرة وسوريا في مطالبهما بحقوقهما المشروعة.

وقال السيد حامد بن احمد الرفاعي الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان القدس كانت على مر العصور مادة لاحياء ويقظة لوعي امتنا، وعامل حشد حاد لقوتها، لذا يجب اعلان التأييد لمبادرة انعقاد القمة العربية ومناشدة المؤتمر الاسلامي لعقد مؤتمر شعبي اسلامي لعلماء الامة ومفكريها، للتأكيد على هوية القدس وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة على ارض فلسطين وعاصمتها القدس.

احمد اللوزي

كامل الشريف

د. عبد السلام العبادي

والقى الدكتور مالك زوربحي امين عام مؤسسة نور الاسلام في بوركينا فاسو (وزير خارجية سابق) كلمة قال فيها ان اسرائيل لا يمكن ان تكون امينة على مقدسات الاديان، ويكفي ان نتذكر حريق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩، وقرار اسرائيل بضم القدس، وهو قرار غير شرعي رفضته الامم المتحدة والدول الكبرى، واما موقف الاخيرة فيتسم بالتحيز وكيل بمكيالين لتتعامل مع حقوق الانسان، فحين يكون الضحية هم العرب والمسلمون فانها تغمض العين وهذه حالة لا يمكن التسامح معها.

واضاف ان العرب دخلوا عملية السلام وعبروا عن حسن نواياهم لكن اسرائيل لا تزال تردد، ويكفي ان المتطرفين اليهود حملوا الرئاسة حزبا ضد السلام، ونحن كمسلمين رغم محبتنا السلام وحرصنا عليه، نرفض سياسة الامر الواقع وخصوصا في القدس التي تقوم اسرائيل باحاطتها بالمستوطنات.

اما الدكتور عزت جرادات الامين العام للندوة السنوية لشؤون القدس فقال ان هذه المدينة المقدسة فاقت جميع مدن العالم بما تعرضت له من تحديات وما اتسمت به من صمود، ولا اظن احدا يعرف مدينة تحتل اربع عشرة مرة عبر تاريخها الطويل ثم يزول الغزو والاحتلال، ويبقى السكان عربا، مسلمين ومسيحيين، وتبقى القدس عربية اسلامية تراثا وحضارة، وهذا هو سر هذه المدينة الخالدة.

واستعرض عدد من العلماء والمختصين مكانة القدس وتاريخها العريق في عدد من اوراق العمل التي قدمت في جلسات الندوة فالدكتور امين عبد العزيز الخياط اكد في ورقته مكانة القدس في العقيدة الاسلامية، على منزلتها واهميتها بالنسبة للمسلمين كونها مسجدا وطهورا وغاية اسراء لاكرم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ومهبط رسالة عيسى، ومصدر الاشعاع الحضاري الاسلامي بخير

القدس، ارض بطولات.

واضاف ان اسرائيل قد فاجأت الجميع عندما اعتزمت اجراء احتفالات واسعة النطاق على امتداد عام ١٩٩٥ تحت عنوان «القدس ٣٠٠٠» فعقدت اللجنة الملكية لشؤون القدس برئاسة صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات لتداول الراي فيما يتوجب عمله من اجل القدس في مواجهة ابعاد الاحتفالات الاسرائيلية والموقف الاردني والعربي منها، وتم في حينها بحث العديد من الاقتراحات التي تقدمت بها الامانة العامة للجنة الملكية ومنها تنفيذ برنامج اعلامي ودبلوماسي شامل بالتنسيق مع الدول والمنظمات والهيئات العربية والاسلامية والعالمية لكشف خلفيات ومضامين وابعاد هذه الاحتفالات باعتبارها حلقة خطيرة في اطار تهويد القدس وطمس هويتها العربية والاسلامية امام العالم.

اما السيد فايز جابر فقال ان الجهود الاسرائيلية تندرج في اطار خطة بعيدة المدى وضعها قسم الاستيطان التابع للمنظمة الصهيونية العالمية بهدف (اقامة «٧٥» مستعمرة في الضفة الغربية وحدها خلال الثلاثين عاما القادمة وايرتفع عدد المستعمرين فيها الى حوالي مليون وثلاثمائة الف مستوطن.

واضاف ان الاستيطان الاسرائيلي ينطلق من التعصب العنصري ولغة القوة وتكريس العدوان والشوفينية الدينية والتوسع والاستعمار والتبريرات الامنية والاستخفاف بالاخرين والتحدي.

وعن الاستيطان في القدس: «الاهداف والنتائج» تحدث السيد خليل التفكجي من جمعية الدراسات العربية وعضو مفاوض لمؤتمر السلام فقال انه منذ الساعات الاولى للاحتلال بدأت الجرافات الاسرائيلية والسياسة الاسرائيلية في رسم العالم لتهويد القدس من اجل فرض الامر الواقع وخلق ظروف ديموسياسية يصعب على السياسي او الجغرافي اعادة تقسيمها مرة اخرى.

واضاف ان سلطات الاحتلال خلقت واقعا سياسيا وديموغرافيا جديدا في مدينة القدس من خلال مصادرة الاراضي وبناء المستعمرات وسياسة منع التراخيص للبناء وهذه الانتهاكات بحق الارض والانسان الى خلق خلل ديمغرافي لاستخدامه كوسيلة ضغط في مفاوضات مع الطرف الفلسطيني لانجاز اتفاقيات تخدم المصالح الاسرائيلية.

واستعرض عدد كبير من المفكرين والعلماء والمختصين مجموعة اخرى من اوراق العمل التي تتناول تاريخ القدس القديم وحضارتها العريقة التي تمتد لاكثر من خمسة الاف عام.

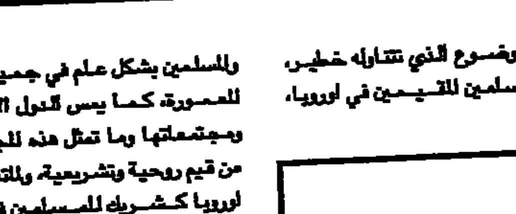
واكد المؤتمر مع ختام جلساته وندواته التي استمرت لثلاثة ايام على ضرورة ان يضع الزعماء العرب القضية الفلسطينية على جدول اعمالهم واهتماماتهم خلال جلسات القمة لتنسيق المواقف في دعم قضية العرب والمسلمين لاستعادة المدينة المقدسة من جهة، ودعم الوفد الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية لاقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس من جهة ثانية.

واشتمل البيان الختامي للندوة على الدعوة الى توحيد جهود المفكرين والباحثين المسلمين لدعم وشرح قضية القدس بكافة ابعادها، ودحض الافتراءات الصهيونية، والعمل لوضع خطة لمقاومة الاستيطان فيها او تغيير معالمها، ودعا المشاركون الى تحقيق التضامن العربي واكدوا اهمية انجاز المشروع الدولي للتنقل واخراجه الى حيز الوجود، وجمع التمويلات اللازمة له خصوصا وان الدراسات الخاصة به جاهزة وتحتاج الى اموال للتنفيذ.

واوصى المشاركون باهمية تقديم الدعم المالي للقدس في مواجهة قانون الاملاك الاسرائيلي الذي يفرض ضرائب باهظة على المالكين الفلسطينيين، اضافة الى مواصلة ترميم المقدسات الاسلامية فيها.

وناشدوا العالمين العربي والاسلامي التوجه الى العالم بلغة العصر ومنهجه لدعم قضية القدس وطرحها امام الراي العام العالمي والمجتمع الدولي وتكوين فرق عمل من العلماء لترجمة جميع النصوص القديمة الى اللغات العالمية مع التعليق العلمي عليها بما يخدم قضية القدس.

ودعا المشاركون الى تفعيل وسائل الاعلام العربية والاسلامية لخدمة هذه القضية، وحث الجامعات ووزارات التربية والتعليم على تدريس موضوع القدس ضمن المناهج الدراسية، اضافة الى دعوة وزارات ومؤسسات الثقافة العربية لوضع هذه القضية ضمن برامجها الثقافية، واكدوا اهمية العمل على انشاء بنك المعلومات حول القدس ليكون في متناول الجميع لتأكيد ودعم حقنا في المطالبة بالقدس عربية واسلامية. ورحب العلماء المشاركون والمفكرون المسلمون بالتوجه العربي لعقد قمة في القاهرة لما لذلك من اهمية كبيرة في اعادة التضامن العربي وتوحيد المواقف تجاه مختلف القضايا التي تحيط بالامة العربية.



د. محمد عدنان البخيت يتحدث في مؤتمر «الاسلام وأوروبا»

المسلمون تفهموا الديانات الأخرى واحترموها فلماذا لا تتقبلهم أوروبا دون أن تذيبهم؟



محمد عدنان البخيت

ان الموضوع الذي نتناوله خطير، يمس المسلمين المقيمين في اوروبا، والمسلمين بشكل عام في جميع انحاء المعمورة، كما يمس الدول الاوروبية ومجتمعاتها وما تمثل هذه المجتمعات من قيم روحية وتشريعية، والتعبير عنه اوروبا كشريك للمسلمين في اطار حوض البحر الابيض المتوسط مهد الحضارات ورمز التفاعل الحضاري والتعاون ما بين شعوبه الاصيلة والمتشابكة على مر الايام والعصور.

لقد شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان يخلق الناس من ذكر وانثى على شكل امم قد خلا منها قسم وقسم منها ما زال ينتظر على ظهر هذه المعمورة، وكان لكل امة رسول وشهيد مصداقا لقوله تعالى (ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة)، وقوله سبحانه (ولو شاء الله لجعل الناس امة واحدة) وفي مكان ثالث من القرآن الكريم يجيء قول الحكيم (ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة).

ان التعدد والتنوع والاختلاف من سنن الكون، ومن هنا، وبحكم طبيعة الدين الاسلامي جاء قبول المسلمين لغيرهم من اهل الكتاب ونشأ التعايش المشترك ضمن اطار المجتمع الاسلامي ما بين المسلمين وغيرهم من المؤمنين، وهذا القبول الاسلامي يجعلنا ندرك سر العناية المبكرة لدى المسلمين للاطلاع الموضوعي على كتب المسيحيين المقدسة وترجمتها الى اللغة العربية. فقد قال احمد بن عبد الله بن سلام مولى امير المؤمنين هارون الرشيد: ترجمت صدر هذا الكتاب والصحف والتوراة والانجيل وكتب الانبياء والتلامذة من لغة العبرانية واليونانية والصابية، وهي لغة اهل كل كتاب، الى لغة العربية حرفا حرفا، ولم ابتغ في ذلك تحسين لفظ او تزيينه مخافة التحريف، ولم ازد على ما وجدته في الكتاب الذي نقلته ولم انقص الا ان يكون في بعض ذلك من الكلام ما هو متقدم بلغة اهل ذلك الكتاب فلا يستقيم لفظه في النقل الى العربية، الا ان يؤخر، ومنه ما هو مؤخر لا يستقيم الا ان يقدم ليستقيم ذلك بالعربية، واعوذ بالله ان ازيد في ذلك او انقص منه الا على هذا الوجه الذي ذكرته وبينته في هذا الكتاب.

ويمثل هذه النزاهة والدقة نجد ان الفقهاء المسلمين ارخوا للمذاهب والفرق المسيحية بكل موضوعية، وفصلوا في معتقدات كل مذهب واكتفي هنا بالاشارة الى ما ذكره الامام ابو محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦هـ، شيخ الفقهاء في الاندلس، الذي عاش في مجتمع التآلف والموادعة الدينية والتنوع الحضاري ضمن اطار الجزيرة الايبيرية في كتابه «الفصل في الملل والاهواء والنحل» حيث يذكر الفرق المسيحية ابتداء من القسيس اريوس فالبطريرك بولس الشمشاطي، والفرقة الملكانية والنسطورية واليعاقبة وغيرها. ويذكر ابن حزم الاناجيل باسمائها مما يدل على رغبته الصادقة في التعرف على نصوص الكتب المقدسة هذا بالاضافة الى تقصيه ما نشأ مع مرور الايام من فرق ومن كنائس، ولم يغفل من قبله المؤرخ المسلم المسعودي عن ذكر المجامع الكنسية التي يذكرها باسم سنودسات.

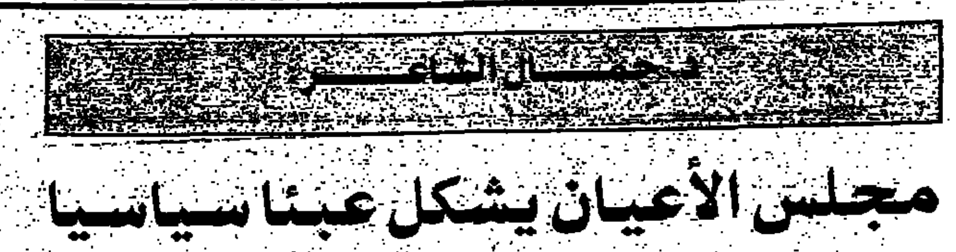
وفي غمرة الصراع العسكري والتصادم ما بين الدول الاسلامية والدول الاوروبية سواء اثناء حروبه الفرنجة ضد المسلمين او في تصفية الوجود الاسلامي في الاندلس او فتح القسطنطينية فان الفقهاء والكتاب والسفراء المسلمين حفظوا مقومات العقيدة المسيحية في اوروبا، ويظهر ذلك من خلال مراجعة كتب الهدنة والموادعة وحلف الايمان والقواعد التي اعتمدها كتاب الانشاء والرسائل في مخاطبة القياصرة والاباطرة والملوك والحكام المسيحيين، بما في ذلك قداسة بابا روما، مما يدلنا على عناية المسؤول المسلم بشؤون العقيدة والسياسة لاهالي اوروبا، ولا سيما بعد احتلال اوروبا لديار المسلمين، بدءا من احتلال الهولنديين لاندونيسيا وانتهاء باستعمار اوروبا لمعظم اقطار العالم الاسلامي كنتيجة من نتائج الحرب العالمية الاولى، وكان قد سبق ذلك توسع قيصري روسي في اسيا الوسطى على حساب الدول الاسلامية، وبالرغم من قيام حركة المقاومة الوطنية والجهادية لطرد المحتل فاننا نلاحظ من جانب اخر هذا الاقبال المتزايد لمختلف شرائح المجتمع الاسلامي على استيعاب معطيات الحضارة الاوروبية، فقد قامت الجيوش، وانشئت الجامعات والمعاهد، ووضعت النظم الادارية والتشريعية متأثرة جميعها بالنمط الاوروبي، وهل هناك طالب واحد على مقاعد الدراسة في العالم الاسلامي لا يبدأ حياته بتعلم لغة اوروبية او ليس هذا في حد ذاته اكبر مشروع للتفاعل الحضاري ايجابيا مع الحضارة في اوروبا والنظر معا الى المستقبل.

وقد اتسم النصف الثاني من القرن العشرين بعقد مؤتمرات الحوار ما بين المسيحيين والمسلمين ابتداء من مؤتمر بحمدون عام ١٩٥٤ الى يومنا هذا، وكل هذه الحوارات تؤكد على العدل والحرية والرحمة، وتشير الى التكامل بين الحضارتين والمسؤولية المستقبلية التي تقع على عاتق اتباعهما، فكلاهما سامي للسلام وكلاهما ينظر الى المستقبل والى حماية الحياة على هذا الكوكب وكلاهما حريص على حقوق الانسان. ومن هنا فاننا نتصدى الى اطروحة من اطروحات المستقبل، اطروحة التعاون والتكامل وان لا يميل جانب منا على جانب اخر، لا سيما في هذه الايام التي تشوه فيها صورة الاسلام والمسلمين الذين يذكرهم البعض على انهم اعداء المستقبل، وانهم خطر على البشرية، وان الارهاب والاجرام ما هما الا نتاج اسلامي. ان الاصالة العلمية تتطلب منا جميعا ان نصوب الاخطاء، وان ننظر الى فرص التعاون بعيدا عن الصور السلبية العابرة.

لقد تجاوز عدد المسلمين خمسة عشر مليونا على الاراضي الاوروبية، وتقوم الان دولتان اسلاميتان في شرقي اوروبا، فما هي الحقوق القانونية والتربوية والصحية والسكنية والتشغيلية المسلمين في اوروبا من خلال التشريعات الاوروبية؟ وكيف نستطيع جميعا ان نعاون المجتمعات الاوروبية على اصلاح المسلمين في مجتمعاتهم دون تذويبهم ودون فقدانهم لهويتهم الدينية والحضارية؟ ان هذا المطلب الكبير كان موضوع عناية عدد من قادة الفكر والسياسة في اوروبا، وعلى راسهم السيدة رئيسة الجمهورية السويدية، ومن يشاركها الراي في الجامعات السويدية، الذين بادروا الى عقد مؤتمر دولي في صيف العام الماضي في ستوكهولم للنظر في كل هذه القضايا، ومن ثم تم اختيار الاردن وجامعة ال البيت بالذات لعقد مؤتمرنا الثاني لما للاردن من مكانة فهو بلد الوسطية والاعتدال والاتزان وبلد الشورى والمشاركة في كل القضايا التي تمس الاسلام والمسلمين في اوروبا بخاصة وفي العالم بشكل عام.



كل الجرأة في مناقشة الواقع السياسي



مجلس الأعيان يشكل عبئا سياسيا وقانونيا على المواطن الأردني ويجب إعادة النظر فيه

الحكومة ليست لديها الجرأة للسير قدما في مكافحة الفساد

المرحلة السياسية الحالية ليست بحاجة الى الأحزاب الأردنية التي وصلت من ناحيتها إلى طريق مسدود

يحمل اللقاء مع الدكتور جمال الشاعر الكثير من المواقف المهمة والحساسة التي يجب مناقشتها والاستفادة منها من قبل جميع الاطراف (حكومة وبرلمانا واحزابا ونقابات ومواطنين).

كما يحمل عبق الذكريات والتجارب التي ما زالت حتى هذه اللحظة تقدم الدروس والعبر لكل المهتمين بالعمل السياسي والعمل العام.

والدكتور الشاعر لا يجامل في قول الحق احدا، لان المجاملة تعني تغييب الحقائق، وبالتالي عدم اتخاذ المواقف السليمة والصحيحة التي ستنعكس نتائجها السلبية على الوطن والمواطن.

واراء الدكتور الشاعر تستند الى تجربة عريقة جدا في العمل السياسي، فقد ساهم في سن مبكرة في تأسيس الحركة الوطنية الاردنية، وهو من اوائل الذين وعوا اهمية تأسيس احزاب اردنية، باعتبارها عنصرا مهما في تعزيز الحياة الديمقراطية، لذلك سارع في اوائل الثمانينات الى تأسيس التجمع الديمقراطي الاردني ليكون نواة اول حزب اردني علني. كما شارك في الحياة العامة بشكل فعال، فكان وزيرا وعضوا في المجلس الوطني الاستشاري، والدكتور الشاعر متفائل بطبعه، ويعتقد ان التفاؤل عنصر مهم للذين يعملون في الحياة العامة، لان التشاؤم يؤدي الى اليأس ويقتل المبادرة، وهو يؤكد ان كشف الحقائق للاجيال عملية ضرورية، لان ذلك سيقدم لها حقائق دون اوهام مما سيساعد في ايجاد الطريق الصحيح.

واي حديث عن افكار واراء الدكتور جمال الشاعر لا يغني عن التعرف عليها بشكل مباشر، وهذا هو الهدف الاساسي من هذا اللقاء:

* كمفكر سياسي ومثقف. ما هي الديمقراطية التي يحتاجها المجتمع الاردني حتى يتطور، ويصبح مجتمعا ديمقراطيا متماسكا؟

– الديمقراطية التي اؤمن بها، هي التي تعتمد على اسلوب التصويت فقط ولا اقيم وزنا لما يسمى بالحقائق والثوابت المطلقة. لذلك فالنقابات المهنية الاردنية تمارس الديمقراطية الحقة عندما تعتمد على التصويت لانتخاب قياداتها. لان الحقيقة نتيجة لذلك لا تكون مطلقة او ثابتة، لانه يمكن حسب اسلوب التصويت اعادة النظر فيها وصياغتها من جديد، وحتى تغييرها كاملة.

وعلى الصعيد السياسي يمكن القول ان مجلس النواب مؤسسة تشريعية منتخبة من قبل الشعب الاردني خاصة عندما لا يوجد اي دليل على تزوير في الانتخابات.

وانا لا اعتقد ان التصويت في مجلس الاعيان شرعي، على الرغم من ان المجلس يشكل جزءا من المؤسسة التشريعية لان اعضاءه لا ينتخبون وانما يعينون. وقد اضيفت فقرة الى الدستور طعنت معنى الدستور، وهي الفقرة (٤) في المادة ٣٤، وتنص على ان «للملك ان يحل مجلس الاعيان او يعفي احد اعضائه من العضوية». ان مجلس نقابة الاطباء شرعي ومجلس النواب كذلك لكن مؤسسة كمجلس الاعيان ليست كذلك. وانا اعتقد ان مجلس الاعيان يشكل عبئا سياسيا وادبيا وقانونيا، ويعرقل حرية المواطن وممارسة الحياة الديمقراطية في الاردن. لذلك لا بد من اصلاحات دستورية تشمل هذا المجلس. وانا لا اطلب هنا الغاءه ولكني اطالب بان يكون تكوينه اكثر منطقية. فمثلا يجب ان يمثل جميع القوى التي انشأت الاردن، ومنها العشائر الهامة، وان يكون فيه ممثلون عن كافة الحقول المهنية والنقابية والسياسية والرياضية. اي ان يمثل المجتمع الاردني كما هو بالضبط.

كما اطالب بان تكون عضوية مجلس الاعيان مدى الحياة حتى يكون العين مطمئنا وقادرا على العمل بحرية، كما هو الحال في مجلس اللوردات البريطاني، فهو يضم الامراء والملوك القدماء الذين انشأوا بريطانيا، وهم يورثون اللقب لابنائهم، كما يضم اعضاء تستمر عضويتهم مدى الحياة ولكنهم لا يورثون اللقب، وذلك يتم ضمن اصول وانظمة محددة.

في التجربة الحزبية

* منذ فترة طويلة وانت تنادي بضرورة بلورة حركة حزبية اردنية، وخضت تجربة حزبية قصيرة بعد السماح للاحزاب بالعمل ثم انسحبت. فما هي اسباب ذلك؟

– اود ان اتطرق قليلا الى بدايات دعوتي الى العمل الحزبي في الاردن. ففي اواخر الستينات، سافرت مجموعة من الادباء والمفكرين السياسيين العرب الى امريكا، منهم صلاح الدين البيطار والدكتور منيف الرزاز ومحمد حسنين هيكل، وذلك بدعوة من رابطة الطلبة العرب هناك، لمناقشة الوضع العربي بعد كارثة ١٩٦٧، وقد توصلوا الى استنتاجات عديدة اهمها على الاطلاق، ضرورة تفعيل دور الشعوب العربية في الحياة السياسية من خلال ممارسة الديمقراطية عن طريق ايجاد مجالس نيابية منتخبة من قبل الشعب.

وفي نفس العام بدأت مجموعة من الاردنيين، وهم (الدكتور كارلوس دعمس وعبد المجيد قاسم الناصر والمحامي طلال العمري وانا) السير على خط التفكير الذي جاءنا اخباره، وبدأنا بالمطالبة بعودة الحياة النيابية، وقررنا الاعلان في الوقت المناسب عن حزب سياسي. وفي نيسان ١٩٧٧ عقدنا اجتماعا في بيتي حضره زيد الرفاعي وعبد المنعم الرفاعي وعاكف الفايز ومروان الحمود ومحمود الحوامدة وكارلوس دعمس واخرون، وبحثنا موضوع سد الفراغ النيابي والسبيل الى ذلك وكيف يمكن منع الانهيار في البلد. وقد انقسمت الاراء في ذلك، فعبد المنعم الرفاعي طالب بايجاد جمعية وطنية منتخبة لاعادة كتابة الدستور. اما زيد الرفاعي فطالب بان يهدي الله جلالة الملك ويختار رئيس الحكومة المناسب اي ان يقوم باختياره شخصيا.

اما مجموعتنا فقد طرحت ضرورة قيام تكتلات سياسية، قد لا تكون احزابا مطلقة تطالب بعودة الحياة الديمقراطية بالتدريج، وانتهى الاجتماع على هذه الافكار، وكتبت مقالة في احدى الصحف اليومية ادعوت الى «المجلس الوطني المختار» وطالبت بان يكون قسم من اعضائه ممثلين لمؤسسات الوطن كالنقابات المهنية والعمالية، وقسم اخر منتخبا من قبل الشعب مباشرة، مع ثلث يعينه جلالة الملك. وتحدثت عن انه ليس من الضروري منحه صلاحيات تشريعية، وانما المهم ان تكون له صلة قوية بالشعب.

وبعد ستة اشهر بالضبط تم الاتصال بنا من قبل المرحوم الشريف عبد الحميد شرف، وتشاور معنا حول عودة الديمقراطية والحياة الحزبية في الاردن، ولم يطرح علينا بشكل مباشر فكرة انشاء مجلس وطني استشاري، وقد فوجئنا بعد ذلك بتأسيسه وبدعوة اثنين منا كاعضاء فيه، وقبلنا ذلك وايدناه.

ولاننا نرغب في الخطو خطوات كبيرة في هذا الطريق (اعادة الديمقراطية الى الاردن) قمنا في عام ١٩٨٣ بتشكيل التجمع الديمقراطي الوحدوي، واعتمدنا في ذلك على الدستور الذي ينص في المادة ١٦ منه على ان للاردنيين حق تشكيل الاحزاب السياسية والجمعيات السياسية. واعتمدنا ايضا على استقبال رئيس الوزراء (زيد الرفاعي) لعدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، ومنهم الدكتور يعقوب زيادين وعيسى مدانات، ولان هذا الاستقبال فيه اشارة على امكانية تعايش الاحزاب السياسية مع الحكومة.

وكنا قد قابلنا جلالة الملك، وحاول السيد مضر بدران تحذير جلالته من استقبالنا لان فيه اعترافا بنا، الا ان جلالته رفض ذلك وقال ان هذه هي احسن فئة تحاول ان تعمل ضمن المفهوم الدستوري في الاردن. وقد اتهمنا بعد انشاء مكتبنا في الشميساني، وبداية عملنا العلني من قبل بعض الناس باننا عملاء المخابرات والدولة، على الرغم من ان الانتماء لنا كان يخيف ويؤدي الى السجن.

وعندما عقدنا مؤتمرنا الاول عام ١٩٩٠، وحضره العديد من ممثلي الاحزاب السياسية الاسلامية والشيوعية واليسارية) اخبرونا انهم ملامون للاتهامات التي بدرت منهم بحقنا، واننا الوحيدون الذين تجرأنا وعملنا علنا وطالبنا بعودة الحياة النيابية الى الاردن.

[illegible] تأسيس الاحزاب شعرت بخطورة كثرة الاحزاب، لان ذلك سيحولها الى مهزلة لذلك طالبنا بالاندماج في التجمع الديمقراطي الوحدوي مع الحزب العربي الديمقراطي برئاسة طلال العمري والوحدويون الاحرار برئاسة انيس المعشر، وهذا ما حصل فعلا واصبح اسمنا الحزب الوحدوي العربي الديمقراطي.

وعندما حدث خلاف ونزاع مرير بين الدكتور محمد العوران وانيس المعشر، استقلت من الحزب كمحاولة لايقاف هذا التدهور، فكان ذلك سببا في تأجيل مؤتمر الحزب لمدة ستة اشهر، مما اتاح لهم العمل من اجل الانتخابات النيابية. وانا ما زلت احضر مؤتمرات الحزب وانفذ اي شيء يطلبونه مني.

واعتقد ان الاحزاب وصلت الى طريق مسدود ولا بد من تفكير جدي لانقاذ الحياة الحزبية الاردنية من اجل ان تؤدي الاحزاب دورا هاما في الحياة السياسية.

* هل تعتقد ان الاحزاب فشلت في التفاعل مع المواطنين؟

– نعم، واعتقد ان الفترة الحالية من حياة الاردن السياسية ليست فترة الاحزاب. فالواجب الان اتجاه للمجلس النيابي واجراء تعديلات دستورية، حتى ينضج الظرف لانشاء احزاب سياسية. لا بد للاحزاب من النشوء في البرلمان، وبعد ذلك الانطلاق الى الشارع الاردني.

ان الحياة البرلمانية عندنا شبيهة بالانظمة البرلمانية الملكية، مثل هولندا وبريطانيا وغيرها، وليست مثل اسرائيل وفرنسا.

* لماذا لم يكتب لكم النجاح عند محاولتكم تأسيس الحزب العربي الدستوري؟

– قمنا انا وجواد العناني وسليمان عرار وهيفاء البشير وعبية المطلق وغيرهم بتأسيس هذا الحزب، وكان عدد اعضاء القيادة (١٧)، وعدد الاعضاء (٦٠).

لقد اختلفنا في البداية على ضرورة اجراء انتخابات للهيئة القيادية. فبعد مرور سنة على تعيينها اصبح واجبا علينا اجراء انتخابات لاختيار قيادة الحزب، ولكن عددا من الاخوة رفضوا ذلك.

والسبب الثاني هو رفض خمسة اعضاء من القياديين التوقيع على طلب الترخيص، الذي كنا نرغب في تقديمه لوزارة الداخلية. والرافضون كانوا وزراء في حكومة مضر بدران، وقد اشترط عليهم للاستمرار في حكومته عدم التوقيع على طلب الترخيص، لان ذلك سيعني ان الوزراء يتلقون تعليمات من حزبهم وليس من مجلس الوزراء، وهذا من وجهة نظره لا يجوز.

والسبب الثالث هو رفضهم فكرة القاء خطاب باسم الحزب في المجلس الوطني الاستشاري، وهذه الاسباب ادت الى فشل التجربة.

* يقال ان تصريحات لكم اثناء حكومة قاسم الريماوي ادت الى استقالتها

– لا ادري بالضبط هل سبب ذلك يعود الى تصريحاتي التي اطلقتها في دبلن ام لا. فبالنسبة للتصريحات، كنت في اجازة، وتحدث معي احد الصحفيين، وسألني عن رأيي في قرار التقسيم الصادر عن مجلس الامن علم ١٩٤٧، فاجبت ان الولايات المتحدة الامريكية استعملت طرقا ابتزازية وضغوطا من اجل التصويت على هذا القرار. وهذه التصريحات لم تعجب الامريكان، لان وزيرا عاملا في الحكومة الاردنية هو الذي اطلقها، على الرغم من التوضيح لهم، بان التصريحات لا تعكس موقف الحكومة الاردنية وان الوزير كان في اجازة خاصة.

وبعد عودتي الى الاردن بفترة وجيزة استقالت الحكومة، وقد يكون هذا سببا من ضمن اسباب اخرى.

القمم العربية

* كيف تقيم الوضع العربي العام بعد ان فشلت روابط العروبة والاسلام والمصلحة المشتركة في التوحيد، واستطاع بنيامين نتنياهو ان يجمع الزعماء في قمة عربية؟

– يجب ان نتفق على تعريف الفشل، فالاسلام كمصدر القيم والتشريعات لا يمكن ان يفشل، وهو بشكل او بآخر جزء من الهوية العربية لذلك لا نستطيع القول من هذه الزاوية انه فشل، لكنه فشل كقوة سياسية قادرة على التأثير في المنطقة، لان الذين يطرحون الشعار الاسلامي غير جادين. وكنت على سبيل المثال اتمنى ان تتطور حركة جماعة الاخوان المسلمين بشكل طبيعي، وقد كانت فرصتهم كبيرة في عملية التأثير السياسي، ولكن للاسف لم يحدث هذا، وظهور الكثير من التنظيمات هنا وهناك، مثل التكفير والهجرة وبيعة الامام وغير ذلك من الجماعات الاسلامية، التي اثرت سلبيا على قدرة الحركة الاسلامية على التأثير في المجتمعات العربية والمنطقة ككل.

ومن ناحية العروبة، فانه لا يمكن ان ننكر ان للعروبة كهوية وانتماء جغرافي وتاريخي وكلغة باقية، طبعا كانت هناك ثقافة عربية قبل الاسلام، ولكن الاسلام وحدها وانعشها، والسؤال هو: هل نستطيع، وهل نحن راغبون في تقبل مفاهيم ولغة العصر الجديدة؟ ان المطلوب من المواطن العربي تجميد فكره، وعدم الاستفادة من التجارب المحيطة به، والحمد لله ان الاصوات التي تطالب بذلك قليلة، ولكن نبرة صوتها للاسف مرتفعة.

وقد ظهر الان من يدعو الى اعادة دراسة على سبيل المثال للماركسية، التي لم يكن يجرؤ احد من المعتقدين بها ان يتحدث عن اجراء تغييرات تتلاءم مع العصر والعلم والواقع. كما اصبح هناك عدد من الاسلاميين ممن يطالبون باعادة فتح باب الاجتهاد، وهذه امور جيدة، لانها تبعد العقل العربي عن الجمود.

اما بالنسبة لسؤالك، فلا شك ان الانهيار بدأ سنة ١٩٤٧، ووصل الى احدى قممه سنة ١٩٦٧م، ثم وصل الى قمة القمم في سنتي ١٩٩٠ و١٩٩١.

واتساءل هنا: هل توجد حقيقة بوادر للنهضة العربية؟ ان الذي يقرر الاحداث في المنطقة العربية هم رؤساء الدول واعوانهم، بالاضافة الى عوامل عالمية اخرى، وقد اصبح المواطن العربي غير متفائل ولا يثق بالاجتماعات ومؤتمرات القمة العربية التي بدأت منذ سنة ١٩٦٣، ولكني متفائل من الاجتماعات التي حدثت مؤخرا، خاصة القمة الثلاثية التي عقدت في العقبة، وانا متفائل من الاجتماع الذي عقد في دمشق، ولكن ليس بشكل كبير، لان تفاهم الدول التي عقدت القمة في العقبة اكبر بكثير، لان لديها الكثير من العناصر المشتركة، مثل انها جميعا تقيم علاقات مع اسرائيل وموقعة معها على اتفاقات سلام، وانها ذات توجه ديمقراطي على عكس الدول التي اجتمعت في دمشق.

ان اهمية هذه الاجتماعات انها توقف الكيد بين رؤساء الدول وتخفف من عمليات التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وايضا البحث عن اشياء مشتركة فيما بينهما.

وبالنسبة للقمة العربية في القاهرة، فانا شخصيا حزين لعدم دعوة العراق اليها، وبنفس الوقت لا يسعني الا ان اؤيد عدم دعوته.

وهذا راجع الى تقييمي للنظام العراقي.

* هل من الممكن ان نعرف تقييمكم للعلاقة الاردنية العراقية، وموقفكم من النظام العراقي؟

– اننا نسمع من بعض المسؤولين، الذين شغلوا مراكز مهمة في الحكومة والخارجين منها مؤخرا ان موقف الاردن من العراق تحرك ١٨٠ درجة، عن الموقف الذي كان يتبناه سنة ١٩٩١. والموقف سنة ١٩٩١ املته الظروف انذاك، فقد كان هناك مطلب لتدمير العراق والسعودية، ورأينا كاردنيين بقيادة جلالة الملك الحسين.

– ونحن فخورون بهذا الموقف– ان نكون خارج التحالف الذي سعت اليه مصر وسوريا وامريكا، لان هذا التحالف غير نظيف، وبموجبه جاءت دول اجنبية لتدمير بلد عربي، ودفعنا الثمن غاليا.

ولكن عندما نرى هذا الانهيار، لا بد ان نعود ونقف على اقدامنا مرة اخرى، فنحن لا نستطيع ان نعيش تحت رحمة خطابات صدام حسين، خاصة وانه دمر بلده بنفسه، واذل شعبه واجاعه وقد خرج ٤ ملايين مواطن عراقي من العراق، ويعيش ٤ ملايين تحت خط الفقر. وهذا تدمير الشعب العراقي من قبله وليس من قبل الامريكان، وانا لا اؤمن بالقول الذي يردده من ان ٣٠٠ مليون امريكي اشرار ويريدون تجويع الشعب العراقي وتدميره.

لذلك اؤيد اعلان موقف واضح وصريح من قبل الاردن، يكون ضد هذا النظام وضروري هنا التفريق بين النظام والعراق.

ونحن ما زلنا ندعو الى عدم تدمير العراق، حتى ايام الحرب العراقية الايرانية، اعلنت انني لست مع صدام حسين في حربه تلك، وقد تبين بعد ذلك ان الذين ايدوا صدام حسين انذاك من بعض الدول والشخصيات اصبحوا مع الامريكان واسرائيل وايدوا تدمير العراق وصاروا يستعدون جلالة الملك الحسين، ومنهم اناس مهمون في الاردن، حتى ان بعضهم في مجلس الاعيان.

لذلك اود القول اننا لم نتغير، فهذا الرجل الذي وقفنا معه لا يستطيع حتى الان مصالحة شعبه او جيرانه العرب او المسلمين، ولناخذ مثلا على رفض هذا النظام المنطق، فالامم المتحدة اصدرت قرارا من قبل مجلس الامن قبل سنتين، وظل طوال تلك الفترة رافضا له، والان وافق عليه تماما كما قدم دون تغيير، وبدأ يقول انه ركع الامريكان والبريطانيين وهذا امر غير حقيقي وغير مقبول.

* انت كمفكر قومي ومن مؤسسي حزب البعث العربي بماذا تفسر ان الحزب مارس الدكتاتورية في ابشع صورها في بعض الاوقات؟

– لا اخاف من الاجابة على هذا السؤال على الرغم من ان المرء يواجه بالارهاب حينما يبدأ الحديث فيه.

لنعد بذاكرتنا الى علم ١٩٤٧، عندما صدر الدستور الاول لحزب البعث، فقد اقر ان نظام الحكم نيابي تمثيلي، ولما صارت الانتخابات، التي ترشح فيها ميشيل عفلق، اخترع الحزب مصطلح الغرفة السرية، اي الغرفة التي يدلي فيها المواطن بصوته بسرية تامة.

وتغير الوضع بعد مجيء جمال عبد الناصر، وبدأ الخط القومي الثوري، الذي فرض على الجميع من شيوعيين وبعثيين وقوميين ومستقلين السير وراءه، وذلك من اجل القضاء على الكيان الاسرائيلي. وقام حزب البعث بعسكرة نفسه. اي رفض الحديث والاتصال مع المواطنين العاديين، وصار يتجه الى العسكر، بدأ هذا الامر في سوريا، وانتقل بعدها الى الاردن، ومن ثم العراق.

ان سبب هذه المشكلة بالاساس جمال عبد الناصر والقيادات التي اسست حزب البعث، ومن ضمنها انا، فانا من الذين مارسوا التقاعة، لقد طلبنا من الشعوب ان تنضبط وترتاح ومنعناها من التدخل، حتى ان الامر وصل الى حبس المواطنين وقتلهم، وذلك في سبيل انقاذهم لقد سلمنا قيادة الحزب لمغامرين، وسرنا وراءهم الاداء من اجل ان نحصل على مراكز تحت تسمية امين قطري وامين عام ومكتب سياسي وغيرها.

هذا المسار تحول مع مرور الزمن، وفرخ ناصريين وقوميين وبعثيين من النوع الذي نراه الان.

ان اساس المشكلة في جمال عبد الناصر، الذي حول الحزب الوطني الاشتراكي في الاردن الى جهاز تنفيذي، وكان حزبا معتدلا يقود الحركة الوطنية الاردنية.

* كيف تحول الى جهاز تنفيذي؟

– لقد توقف الحزب عن اتخاذ القرارات وصار ينتظر اوامر عبد الناصر وينفذها. واذكر كمثل على ذلك عندما حصل الاعتداء على قناة السويس، كانت الحكومة مشكلة في ٢٩/١٠/١٩٥٦ وصار الاعتداء في ٣٠/١٠/٥٦ ورغب مجلس الوزراء في اعلان الحرب على اسرائيل، حتى قبل ان يعقدوا اجتماعا، وقام عبد الناصر بمنعهم من ذلك لانه صار يفهم اللعبة الدولية.

وقف الخلاف

* ما هو تقييمكم للعلاقة الاردنية السورية؟

– انا اعتقد ان اولويات النظام السوري تختلف عن اولويات النظام الاردني. واذا حددناها فاننا سنكتشف اسباب الخلاف بيننا وبينهم.

ان الاردن يريد دورا سياسيا في المنطقة، وهو بالمناسبة دور من اجل المجد وليس من اجل المادة. اما النظام السوري فهو يريد دورا يكون من ورائه المجد والمادة. فهو له مطامع في لبنان، ويريد ان يسيطر على الاردن، وعلى منظمة التحرير الفلسطينية، ويريد ان يثبت للقوى السياسية العالمية واسرائيل انه الاقوى ويتحكم بالمنطقة. والذي يريد السلام يجب ان يتحدث معه. والعائلة في الاردن شرعية ملكية موروثة، اما في سوريا فما هي شرعيتها؟

ومع ذلك، فانهم يريدون المحافظة على الحكم وتوريثه والحكم هناك يرغب في ان يترك مبالغ هائلة من الاموال لعائلته لانه باعتقاده لم يجمع بعد ما يكفيه.

وهذه الاولويات تولد النزاع. فماذا يستفيد الاردنيون من هذا النزاع. لا شيء، ولذلك– يجب منعه من الاستمرار.

المهم الدستور

* برايك متى يصبح اختيار رئيس الوزراء الاردني على كفاءته. بغض النظر عن دينه او انتمائه؟

– لا توجد نصوص في الدستور تمنع المسيحي من ان يكون رئيسا للوزراء، او ان يستلم اي موقع اخر، وهذا هو المهم، اما بالنسبة للواقع السياسي الذي نتكلم عنه فان معيار القطيعة الحقة يتطلب عدم حجب المراكز المهمة عن المسيحي من قبل المسلم، وفي نفس الوقت لا يجب على المسيحي ان يتساءل لماذا تحجب عني المراكز المهمة والحساسة.

لانه يجب عليه ان يعرف مقتضيات اللعبة السياسية، فعلى سبيل المثال استطاع كاثوليكي واحد الوصول الى البيت الابيض كرئيس للولايات المتحدة، حتى انه قتل وفي بريطانيا لم ينجح كاثوليكي منذ زمن طويل في الوصول الى رئاسة الوزراء.

وانا لا يقلقني هذا الوضع، لانني وطني واعشق بناء الوطن، المهم ان الدستور لا يمنع ولا يحرم وصول المسيحي او غيره الى مواقع السلطة، وفي كثير من الاحيان يصل المسيحيون الى مواقع مهمة في السلطة، ولا استغرب ان ياتي اليوم ويصبح مسيحي رئيسا للوزراء.

نحتاج الى الجراة

* هل تستطيع الحكومة تنفيذ برنامجها في مكافحة الفساد ومحاسبة المسؤولين [illegible]

- بشكل عام ارجح انها لن تستطيع ذلك، لانها لا تملك الجراة للاقدام على محاسبة المسؤولين عن الفساد

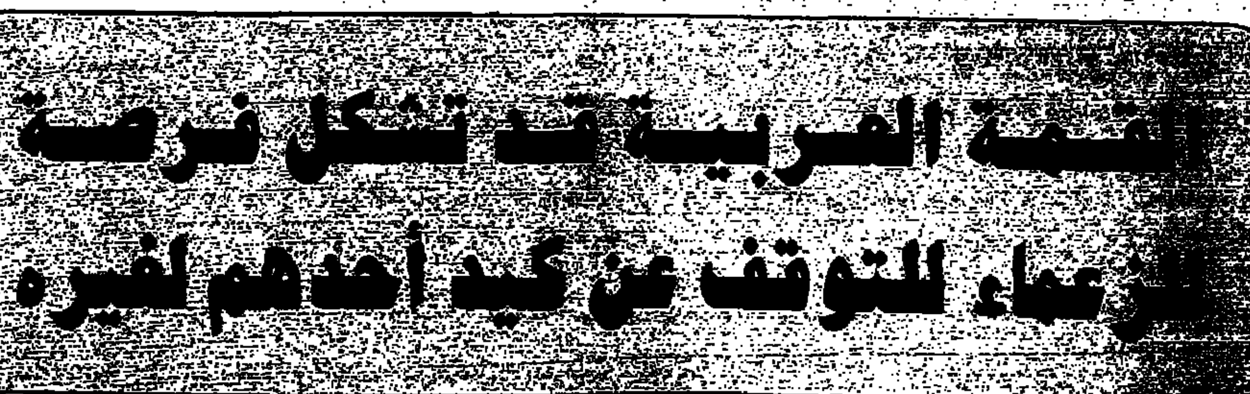
طبعا كشف الفساد، لا يعني كشف اولئك الذين قاموا بتصرفات صغيرة خاطئة، انما يعني عمل اشياء ضخمة على هذا الطريق، اي تنظيف البلد من هذه الآفة بشكل كامل. وقد علمت ان دائرة المخابرات تجمع المعلومات عن الفساد والمفسدين ولا اعرف هل سيؤدي هذا الى نتائج عملية.

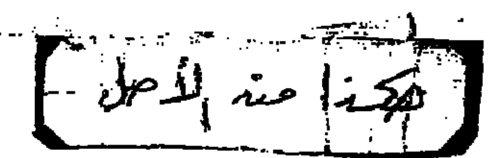
* كيف تقيمون وضع النقابات في المرحلة الحالية؟

– لقد اصبح لهذه النقابات مكان في المجتمع، والقول انها فقط مهنية يعتبر تطرفا، ففي ارقى بلدان العالم للنقابات وظائف سياسية لها مقدار وحجم معين ولكن المهم كيف يمكن التعبير عنها. فمثلا في بريطانيا تعقد الجمعية الطبية البريطانية مؤتمرها السنوي، وتتخذ فيه قرارات بعضها سياسي، ويتنافس حزب العمال مع حزب المحافظين على مقاعد وسياسات الجمعية، ولكن طبعا سياسات طبية. ونتيجة لتطور الكيان السياسي الاردني؛ اصبح للنقابات التي تأسست سنة ١٩٥٣ دور سياسي، فعندما تفشل الاحزاب، تأخذ النقابات مكانها، وعندما يحل البرلمان، تأخذ النقابات مكانه. والحقيقة لا يمكن انكارها انه في اسوأ الاحوال واكثرها صعوبة، لم يتم الاعتداء على النقابات او التدخل فيها، حصل احيانا تدخل في نقابات العمال، اما النقابات المهنية فلم يحدث ذلك بتاتا في انتخاباتها او في نشاطها العربي والدولي. لقد اصبحت النقابات جزءا من صلب الحياة السياسية الاردنية. ومن جهة اخرى اعتقد ان النقابات تطرفت، فهي تريد ان تأخذ مكان البرلمان والاحزاب، واذا ذهبنا الى مكتب اي نقيب فكاننا ذاهبون الى مكتب حزب سياسي. لذا يجب ان نخلق توازنا بين العمل المهني والسياسي، خاصة بعد ان اتخذت حكومة الامير زيد بن شاكر موقفا عدائيا تجاهها، وكان موقف الحكومة الحالية جيدا وايجابيا عندما خففت من حدة الازمة بينهما.

ان المطلوب الان مراجعة قوانين النقابات والتخفيف من تسييسها، لكن ليس الى درجة كبيرة، فمثلا تعقد احدى النقابات مؤتمرها العام فتدعو الهيئة العامة للاجتماع، ويكون عددها كبيرا جدا، فلا يحضر الاجتماع الاول الا عدد قليل، لذلك فان قانون النقابة ينص على ان تعقد اجتماعها بعد اسبوعين بمن حضر ويكون ذلك نصابا قانونيا، وينعقد الاجتماع بعد ذلك بحضور عدد قليل جدا، يتم فيها اتخاذ قرارات سياسية ويلزمون جميع الاعضاء بذلك. وهذا امر غير صحي ويجب تعديله.







تأملات

د. جواد العناني

اسعار المواد عالميا

لو ان اوروبا اقتنعت بعد الحرب العالمية الثانية بأن الصناعة وحدها هي سبيلها الى النمو المطرد والمستمر، لكانت الآن في وضع رهيب. ولكن الاوروبيين الذين ذاقوا الامرين خلال الحرب بسبب اعتمادهم على الاستيراد، قرروا ان يحفزوا الانتاج الزراعي. واستطاعوا ذلك، وصاروا من اكبر المصدرين للمواد الزراعية والغذائية.

والولايات المتحدة وكندا اللتان تعتبران من اكبر المنتجين للمواد الغذائية الاستراتيجية كالقمح والذرة والصويا والارز فقدا جزءا من اهميتهما النسبية منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد تخلصت اوروبا من كثير من الفوائض الزراعية المحرجة فيها مثل الحليب والزبدة عن طريق تقليل الدعم لهذه السلع، وتحويله الى الغنم، وكذلك، فان ارتفاع كلفة انتاجها من بعض السلع، وتنظيم التجارة الاوروبية البينية، قلل من الفائض الاوروبي.

اما الولايات المتحدة، فان الفائض الكبير والمحرج من القمح والشعير والذرة والصويا، والذي كان يملأ الاف الصوامع، تقلص الى ما يكفي (١٦) يوما من استهلاك الولايات المتحدة، وهو ادنى حد وصله هذا المخزون الفائض.

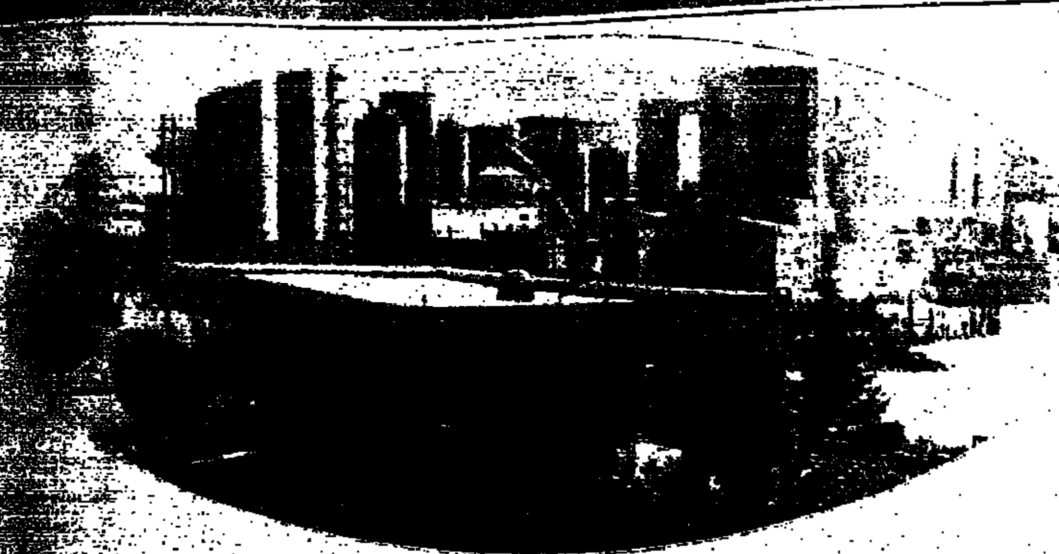
لذلك، بدأ العالم يشهد ارتفاعا في اسعار المواد الغذائية الاساسية، وقد قام بعض المزارعين في الولايات المتحدة ببيع قمحهم في السوق المفتوحة بدلا من تسليمه الى الوسطاء الذين تعاقدوا معهم على شرائه قبل الموسم. وقد فعل المزارعون ذلك لان السعر ارتفع فجأة، فظنوا انه سيعود الى الانخفاض ثانية، فيشترون قمحا بالسعر الارخص ويبيعونه للوسطاء. ولكن ذلك لم يحدث، فقد استمرت الاسعار في الارتفاع، والوسطاء يطالبون بتنفيذ العقود، والمزارعون يهددون.

ونحن في الوطن العربي عامة، والاردن خاصة، ما نزال نستورد القمح والطحين والشعير، والكثير من المواد الحقلية والبقولية من الخارج وقد ان الاوان ان نعيد النظر بمنتهى الجدية في انتاجنا.

اذا استمرت الاسعار على حالها، فان العجز في الموازنة بسبب الدعم للمواد الغذائية الاساسية، قد يصل الى (٢٥٠) مليون دينار او اكثر، أليس اجدى لنا ان ندعم بجزء من هذا المبلغ انتاج بعض السلع، وبخاصة في مناطق الشفا؟

ان العالم لن يرحم الاردن من اسعار المواد الغذائية الصاعدة، فلنرحم انفسنا باعادة النظر في التوازن بين المنتج والمستهلك قبل ان يخسر الاثنان لا سمح الله.

شركة مصانع الأسمنت



بناء وعطاء وأسبقية في خدمة الاقتصاد الوطني

أفضل المواصفات العالمية يتمتع بها إنتاجها والحفاظ على البيئة وسلامتها من أبرز أولوياتها

تحتل شركة مصانع الاسمنت الاردنية مكانا بارزا في الاقتصاد الوطني الاردني، وتعتبر من اقدم الركائز الاقتصادية في التطور والتنمية المتواصلة. وتتطلع الشركة الى المزيد من تطوير كفاءة الانتاج والتحديث لمعداتها ومصانعها لسد احتياجات السوق المحلي والخارجي ومن المتوقع ان يزداد حجم الانتاج السنوي بدءا من نهاية عام ١٩٩٦ ليصل الى (٤.٣) مليون طن سنويا عام ١٩٩٨.

ويعتبر الاسمنت الاردني من اجود انواع الاسمنت في العالم بشهادة مختبرات عالمية معتمدة، وطبقا المواصفات البريطانية (DS 21) والامريكية (ASTMC - 150) والاوروبية الموحدة (EN 196) وذلك بفضل الكوادر الادارية والفنية المدربة والاجهزة الحديثة وجودة المواد الاولية.

وقد باشرت الشركة بالعمل الجاد على تحقيق متطلبات الجودة العالمية الايزو (٩٠٠٢)، التي يتوقع الحصول عليها في نهاية العام الحالي.

وقد اجتازت الشركة عبر ٤٤ عاما من عمرها عقبات كثيرة، وحققت اهدافها الصناعية والاقتصادية بسواعد فتية اخذت على عاتقها تلبية النداء السامي في بناء الوطن وصون استقلاله بالاعتماد على الذات والاسهام بفاعلية في نهضته وتقدمه.

وتطور رأسمال الشركة من مليون دينار عام ١٩٥١ الى (٦٠) مليون دينار في الوقت الحاضر وارتفعت طاقتها الانتاجية من (٢٠٠) طن يوميا عام ١٩٥٤ الى (١١.٥٠٠) طن يوميا عام ١٩٩٥، وتصدر ما بين ٢٥-٣٥ بالمائة من مجمل انتاجها الى دول اسيوية وعربية مجاورة، وتسعى باستمرار الى ايجاد اسواق تصديرية جديدة، وتضم الشركة مصنعين كبيرين (الفحيص والرشادية). وبلغ عدد موظفيها في عام ١٩٩٥ (٢٥٩٢) موظفا يحظون بمستوى عال من التأهيل والتدريب الرعاية.

رفع السوية البيئية

اولت شركة مصانع الاسمنت اهتماما متعاظما ومترافقا مع الاهتمام العالمي بقضايا البيئة وسلامتها، ومع توجيهات من قائد الوطن في الحفاظ على بيئة نظيفة وضرورة المواءمة بين سلامة البيئة في المجتمعات الحديثة وبين النهضة الصناعية والعمرانية. وقد كثفت الشركة في سنواتها الخمس الاخيرة من جهودها لتطوير السوية البيئية لمصنعيها، وتلافي الاضرار بالوضع البيئي، وذلك استنادا الى خطة علمية مدروسة شرعت الشركة في تنفيذها وفق جدول زمني محدد وبجهود ذاتية بحتة ودون الالتفات الى اعتراضات من يحاولون خدش الانجاز بمزاعمهم، وهي تتحدى ايا كان اثبات صحة ادعائه بحدوث تجاوزات من قبل الشركة للمواصفات العالمية المعتمدة في هذا المجال، او بتحديد الانبعاثات الضارة المزعومة؟ وبخلاف ذلك لا يخرج الامر عن كونه حملة مفتعلة يقصد منها تشويه الحقائق وتنقصها الموضوعية والنزاهة لخدمة جهات عرفت بسوء النوايا والسرائر.

الحقائق العلمية

اجتمعت الدراسات المحايدة التي قامت بها جهات وطنية اردنية ممثلة بالمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا والجمعية العلمية الملكية كارقى مركز علمي في المملكة على ان تأثير المصنع على مدينة الفحيص وبيئتها هو في حدوده الدنيا، ولا يشكل اي خطر على الجهاز التنفسي للانسان، وهو ما اكدته الدراسات التي قامت بها وزارة الصحة على سكان الفحيص وبلدة وادي السير (كمكان مقارنة) حيث اثبتت فحوصات قدرات الرئتين والتصوير الشعاعي للصدر عدم وجود اية فوارق احصائية في معدلات اختلال وظائف الرئة بين سكان الفحيص (المعرضين للغبار) وسكان وادي السير (غير المعرضين للغبار). كما اثبتت القراءات التي تقوم بها حاليا الجمعية العلمية الملكية لمعدلات الغبار في الجو عدم تجاوز الغبار الحدود المتعارف عليها دوليا والمقررة من قبل منظمة الصحة العالمية.

د. عبد الرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية ابدى خلال زيارته المتكررة للشركة واطلاعه على واقع العملية الانتاجية، تفهما عميقا وسؤولا للجهود التي تبذلها الشركة في الحد من اية آثار سلبية قد تنتج عن المصنع، واعرب عن ثقته بالتزام الشركة بتحسين الشروط البيئية داخل المصنع ذاته بخاصة وتحسين الوضع البيئي بعامة، وستقوم الوزارة باستخدام مؤسسة بيئية عالمية من اجل تقييم الوضع.

وكان الدكتور طبيشات قد اشار في لقائه مع اهالي الفحيص وماحص بداية هذا الشهر الى اهتمام جلالة الملك والحكومة والوزارة بموضوع التلوث البيئي، واكد على استعداد الوزارة لابداء كل تعاون مطلوب لتحسين السوية البيئية. كما اكد رفضه لاي دعوات تطالب بوقف عمل المصنع باعتباره احد اهم اركان ودعامات الاقتصاد الوطني.

كما رفض اية طروحات تتجاوز البعد العلمي والمنطقي المستند الى الدراسات العلمية التي تغطي القضية بكافة ابعادها.

وحرصا من الشركة على التطوير المستمر لوسائل تحسين الوضع البيئي واستخدام احدث التكنولوجيا المعتمدة في هذا المضمار فقد قامت برصد المخصصات اللازمة وقيمتها (٢٤.٥) مليون دينار لتزويد المصنع بالمعدات والاجهزة اللازمة لرفع سويته البيئية، وقد تم حتى الآن صرف (١١) مليون دينار لغايات رفع سوية الخط الخامس المتوقف عن العمل منذ ١٦/٤/١٩٩٦ وريثما العمل بادخال التحسينات الجذرية عليه.

ومن جهة اخرى فقد تم الانتهاء من وضع المواصفات وطرح العطاءات المتعلقة بخط الانتاج السادس، واحيلت على شركتي CLE الفرنسية وفايلر الالمانية، وسيتم البدء في تنفيذ جميع الاعمال المتعلقة بهذا المشروع خلال الربع الاخير من عام ١٩٩٧، ويتوقع الانتهاء من تنفيذ الاعمال في بداية عام ١٩٩٨.

وهذا وقد تم حتى الآن تنفيذ الكثير من عمليات الصيانة وتحسين الاداء.

وتجدر الاشارة الى انه تم اطلاع وزير الشؤون البلدية والقروية على البرنامج الطموح الذي حظي بثنائه وموافقته.

ابعاد بيئية

قامت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة باستقدام خبراء من هيئة المساعدات الالمانية وقاموا بمسح المصانع واثبتت مسوحاتهم ان الانبعاثات الناتجة عن الغبار لا تزيد بكمياتها عن الانبعاثات في المصانع المماثلة في المانيا وغيرها من الدول الاوروبية المتقدمة.

اما بالنسبة لموضوع التفجيرات والاهتزازات التي اثيرت حولها ضجة مفتعلة فان الشركة تعتمد بهذا الشأن المواصفة القياسية الالمانية، كما ان الاهتزازات الناتجة عن تفجيرات المصنع هي ادنى من متطلبات المواصفة المشار اليها، وليس لها اي تأثير على الابنية المجاورة.

ولا بد من التأكيد بأن منتجات المصنع لا تحتوي على مادة الكبريت اطلاقا، كما انه وفي جميع مصانع الاسمنت في العالم - كما هو معروف لدى اهل الاختصاص - فان اكسيد الكبريت المتكون من غازات الاحتراق يترسب تلقائيا خلال العملية الانتاجية.

وتأكيدا لدور الشركة في خدمة المجتمع وتحسين البيئة قامت الشركة بمشاريع تطويرية من خلال فتح وتعبيد الطرق وتجهيز مسطحات واسعة وزراعة (٣٠) الف شجرة كحزام حول المصنع، وتعاقدت مع جمعية البيئة الاردنية لصيانة هذا الحزام والاشراف عليه بكلفة (...) الف دينار.

ويتضح مما سبق ان الشركة تحرص على ... وسلامة البيئة، حرصا يوازي ما تحققه بقية ... المماثلة، وهي تقوم بجهد كبير في سبيل ذلك ... خلق الفهم العام لهذه القضية الرئيسة التي ... الناس مادة اثارة قد تخدم اغراضا خاصة ... للمصلحة العامة، وتتناول الموضوع تناولا غير علمي ... الانشائية وسوق الحجج الكلامية بهدف التأثير على الرأي العام دون خوف من ضمير او بذل جهد لتقصي الحقائق.

ومن جهة اخرى، وحرصا من الشركة على خدمة المجتمع المحلي قامت بالعديد من المشاريع التطويرية وتقديم المساعدات المالية والمعنوية للبلديات ودور رعاية الشباب واماكن العبادة، وفتح الطرق في الظروف البيئية الطارئة، والاسهام في تحسين مستوى الخدمات في مناطق تواجدها.

وتولي الشركة اهتماما كبيرا بقضايا البحث العلمي والتطوير الاداري والتقني بالتعاون مع مراكز البحوث والجامعات في المملكة باجراء الدراسات اللازمة في مجالات التدريب والطاقة والتربة والتصنيع البيئي.







مصانع دهانات ديلوكس (اي سي اي) الجديدة لتغطية كافة احتياجات أقليم الشرق الأوسط

افتتحت يوم الثلاثاء الموافق ١١ حزيران وبحضور سعادة سفير المملكة المتحدة السيد بيتر هنتشكليف ووفد من مدراء شركة اي اسي اي التنفيذيين وجمع كبير من الصناعيين الاردنيين وتجار الدهانات ومواد البناء ورجال الصحافة مصانع ديلوكس اي سي اي للدهانات والتي تملكها شركة الصناعات الحديثة للاصباغ والكيماويات احدى شركات مجموعة عبد الهادي حمودة واولاده وذلك على طريق المطار.

وتعتبر مصانع ديلوكس للدهانات من احدث واكبر مصانع الدهانات والاصباغ في الشرق الاوسط بطاقة انتاجية تفوق حجم سوق الدهانات الانشائية الاردني ككل وبتقنية متطورة جدا تضاهي احدث ما توصل اليه العلم والمعرفة في مجال هذه الصناعات.

ونظرا لما يتمتع به الاردن من مركز جغرافي متميز وبنية تحتية متطورة واستقرار سياسي وحياة ديمقراطية فقد تم تصميم وانشاء هذا المصنع بطاقة انتاجية تلبي احتياجات منطقة الشرق الاوسط بما فيها فلسطين واسرائيل وسوريا ولبنان والعراق علما بأن شركة الصناعات الحديثة للاصباغ والكيماويات صاحبة الامتياز لدهانات ديلوكس قامت بانشاء هذا المصنع بالتعاون مع شركة اي سي اي العالمية مستعينة بخبراتها الفنية والتقنية الحديثة لضمان جودة انتاجها وتفوقه ومن الجدير بالذكر ان دهانات ديلوكس من اي سي اي تعتبر الدهانات الاولى في العالم.

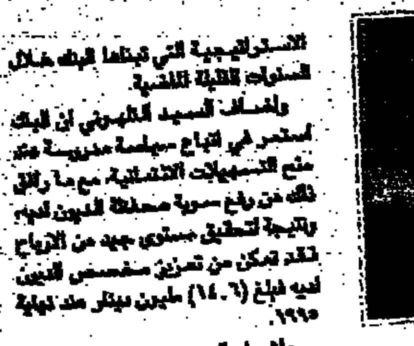
وفي كلمة الافتتاح التي القاها رئيس مجلس ادارة شركة الصناعات الحديثة للاصباغ والكيماويات السيد نبيل حمودة نوه الى العلاقة التاريخية التي تربط شركة اي سي اي العالمية وشركة كيماويات الاردن والتي تعود الى عام ١٩٦٣ حيث لعبت شركة كيماويات الاردن دورا اساسيا ورائدا في نقل تكنولوجيا صناعة الدهانات الى الاردن.

كما تحدث السيد نبيل حمودة عن اهمية هذا الانجاز الصناعي والاقتصادي كخطوة بل قفزة نوعية اخرى على طريق دفع العجلة الاقتصادية نحو الافضل خاصة مع الازدهار المتوقع نتيجة السلام. اما سعادة سفير المملكة المتحدة فقد نوه الى علاقة الشراكة المتينة بين الاردن والمملكة المتحدة والتي تعود الى ما قبل الاستقلال الذي يحتفل الاردن بعيده الخمسين هذه الايام ومدى التطور الذي حصل في هذه البلاد منذ استقلاله في ظل القيادة الهاشمية التي جعلت من الاردن واحة استقرار ونضوج اقتصادي متقدم ومن المتوقع ان يغطي مصنع ديلوكس للدهانات كافة احتياجات اقليم الشرق الاوسط باكمله.

٦٠٠ مليون دينار موجوداته:

٦,٤ مليون دينار أرباح بنك القاهرة عمان عام ١٩٩٥ توزيع ١٥٪ من رأس المال أرباحا على المساهمين





اقرت الهيئة العامة لبنك القاهرة عمان توصية مجلس الادارة بتوزيع ١٥٪ من رأس مال البنك ارباحا على المساهمين. لقد بلغ صافي الارباح قبل ضريبة الدخل عام ١٩٩٥ (٦.٤١) مليون دينار مقابل (٤.٨٨) مليون دينار عام ١٩٩٤ اي بزيادة تجاوزت ٣١٪.

وارتفعت ايرادات الفوائد والعمولات من (١٦.٩) مليون دينار عام ٩٤ الى (٢٢) مليون دينار عام ١٩٩٥ بزيادة بلغت ٣٠٪. اما الايرادات من التعامل بالعملات الاجنبية فبلغت حوالي (٢) مليون دينار، كما حقق البنك حوالي (٢.٢٤) مليون دينار عائدات وارباحا من محفظته للاوراق المالية بما في ذلك السندات الحكومية.

واستعرضت الهيئة العامة للبنك في اجتماعها السنوي العادي والذي عقد برئاسة السيد خليل التلهوني رئيس مجلس الادارة انجازات البنك خلال عام ١٩٩٥. حيث ارتفعت موجودات البنك من (٤٢٦) مليون دينار الى (٦٠٠) مليون دينار عام ٩٥ بزيادة ٤٠٪.

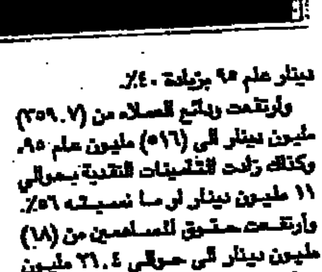
وارتفعت ودائع العملاء من (٣٥٩.٧) مليون دينار الى (٥١٦) مليون عام ٩٥. وكذلك زادت التأمينات النقدية بحوالي ١١ مليون دينار او ما نسبته ٥٦٪. وارتفعت حقوق المساهمين من (١٨) مليون دينار الى حوالي ٢٦.٤ مليون دينار، بنسبة زيادة ٦٨٪.

وحافظ البنك على نسبة سيولة جيدة فبلغت ٥٠٪ في نهاية ١٩٩٥، وبسبب التوسع في التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل فروع البنك في فلسطين، فقد زاد صافي التسهيلات من (١٨٦) مليون دينار الى حوالي ٢٥٢ مليون دينار عام ١٩٩٥.

وعبر السيد التلهوني عن رضاه عن انجازات البنك لعام ١٩٩٥ وقال انها كانت ممتازة بكل المقاييس. فقد ارتفعت موجودات البنك بنسبة ٤٠.٨٪ ونتيجة لازدياد نشاطات البنك فقد ارتفعت الارباح قبل ضريبة الدخل بنسبة ٣١٪ مما يدل على صواب ونجاعة الاستراتيجية التي تبناها البنك خلال السنوات القليلة الماضية.

واضاف السيد التلهوني ان البنك استمر في اتباع سياسة مدروسة في منح التسهيلات الائتمانية مع ما رافق ذلك من رفع سوية محفظة الديون لديه ونتيجة لتحقيق مستوى جيد من الارباح فقد تمكن من تعزيز مخصص الديون لديه فبلغ (١٤.٦) مليون دينار مع نهاية ١٩٩٥.

واشار السيد التلهوني الى انه وتكريسا لثقة الجمهور والمؤسسات الدولية بالبنك، فقد وقع اختيار بنك الاستثمار الاوروبي على بنك القاهرة عمان لينسق عملية تمويل مشاريع انتاجية في فلسطين بمبلغ ١٣ مليون وحدة نقد اوروبية، ويهدف هذا المشروع المشترك الى تعزيز وتطوير الاقتصاد الفلسطيني الناشئ. كما اشار الى ان فكرة اندماج البنك مع عدد من البنوك امر وارد، وان التباحث في ذلك يتم مع البنك المركزي.



الهيئة العامة لشركة مصفاة البترول الاردنية توزع على المساهمين أعلى نسبة أرباح

عقدت الهيئة العامة لشركة مصفاة البترول الاردنية اجتماعها السنوي برئاسة السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس الادارة، وتم في الاجتماع الموافقة بالاجماع على نتائج اعمال الشركة عن العام الماضي، كما تم توزيع ارباح بنسبة ١٦٪ على المساهمين وهي اعلى نسبة توزعها الشركة.

وقد بارك المساهمون انجازات الشركة في مواصلة احتلالها للموقع الريادي والفاعل في خدمة الاقتصاد الوطني وثمنوا دور مجلس ادارتها في قيادتها لتحقيق اهدافها على اكمل وجه.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

البوسنة والهرسك.. اية انتخابات؟

في اجواء تعنت صربي صارخ، وتآمر كرواتي حثيث، ووهن دولي خجل حيال محاكمة مجرمي الحرب من الصرب، وفيتو صربي كرواتي على عودة المهجرين الى ديارهم.. يجري التحضير للانتخابات في البوسنة والهرسك بسرعة ملفتة للنظر وكأن الاجواء شديدة الملائمة لهذه الانتخابات.

هذه الاجواء واحدة من افرازات الحل الامريكي المسمى اتفاق «دايتون» لقضية البوسنة والهرسك والصراع الدامي فيها، الذي عجزت اوروبا– او هكذا بدت– عن ايقافه حتى وصل الكاوبوي الامريكي و«انقذ الموقف»!

فما هو اتفاق «دايتون» هذا؟! دعونا نلق عليه نظرة مستعينين بالنقاط التالية:

– الاتفاق واصل القضية، والتطبيق، والمستقبل. في النقطة الاولى نجد ان القضية تتلخص في ان جمهورية الصرب والجبل الاسود وضعا فيتو على جمهورية البوسنة والهرسك التي اعترف بها العالم وافسح لها مكانا في المنظمة الدولية بكامل الشرعية التي تتمتع بها اي دولة في العالم! وبغض النظر عن اسباب هذا الفيتو، وهذه الاسباب التي باتت معروفة للجميع ومصرحا بها من قبل قادة الصرب عندما قالوا على رؤوس الاشهاد: اننا نمثل سدا لاوروبا المسيحية امام المد الاسلامي الذي تمثله جمهورية البوسنة والهرسك».

نقول بغض النظر عن اسباب الفيتو «العربي– الاسود» فانه قد حقق النتائج المقررة له، اي انه قد اجهض هذه الجمهورية ومسخها الى مجرد فيدرالية مع كرواتيا ولا يخفى ان كرواتيا هذه دولة قوية ومعترف بها، اصلا، ومدعومة من قبل المانيا دعما جريئا غير مستتر ولا متردد، بينما «البوسنة والهرسك» مثخنة بالجراح، محطمة الاقتصاد، محاطة بالعداء احاطة السوار بالمعصم كما يقولون، فما قيمة فيدرالية كهذه تقوم بين قوي بين القوة وضعيف ظاهر الوهن ينزف كل موضع من جسده المنهك؟!

باختصار، فان اتفاق، دايتون حقق مراد جمهورية الصرب والجبل الاسود، وقضى على استقلال جمهورية البوسنة والهرسك مستجيبا لمقولة الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا ميتران) عندما اسر في اذن بيغوفيتش عبارته الشهيرة «لا تظن اننا سنسمح باقامة جمهورية (اصولية)!! في قلب القارة الاوروبية» !! وهذا ما تكفل اتفاق دايتون بعدم السماح به عمليا.

وفي نظرة الى الاتفاق والتطبيق، تطالعنا المقولة الشائعة «ان الشيطان في التفاصيل» ولقد احال اتفاق اوهايو نقاطا حساسة غير قليلة الى التفاصيل: اي لما اسماه «التحكيم الدولي» ومعلوم ان الخوض في الجزئيات يثير العديد من المشاكل، ولعل في ملاحظات النائب الامريكي الجمهوري (كريستوفر كوكس) حول الاتفاق ما يسلط بعض الضوء: فهو يتوقع استغلال الصرب للزمن كي يرسخوا العديد من المكاسب، ويعيدوا رسم الاستراتيجيات، وذلك بصورة تخالف تلك التي تصورتها الادارة الامريكية في دايتون.

اما على صعيد الاتفاق والمستقبل: فان الف باء التاريخ يقول: ان اي اتفاق في اية بقعة من العالم لا يولي قيمة «العدل» الاهمية المطلوبة فانه يحمل بذور فشله وانهياره. ولو بعد حين. وان غياب العدل في اتفاق اوهايو ظاهر للعيان: فهو يسلب دولة البوسنة والهرسك حقها في الاستقلال: ذلك الحق الذي سبق ان اعترف به العالم ومنظمته الدولية الاسيرة لارادة الكبار!! كما انه يمزق ارضها ويوزعها بين العرب والكروات، فتغتصب ميليشيات الصرب ٤٩٪ من هذه الارض بينما يضم الكروات قسما اخر منها. وما يتبقى يفرق هنا وهناك حيث يفرض ان يعيش في هذه الزق البوسنيون وسط بحر متلاطم من الكراهية والاحقاد وذكريات ليست بعيدة من التقتيل الوحشي والاغتصاب الذي يندى له الجبين الاوروبي على سماكته الكثيفة. وحتى العاصمة سراييفو يصر العرب على تمزيقها ويضعون فيتو على توحيدها فالمسؤول العربي عن بعض اجزائها– التي سلمت منها اثناء الحرب– (ميركوساروفيتش) يقول : ان البعض يريدون تسليم (سراييفو العربية)! الى المسلمين كهدية! ويضيف: «لا يمكنهم ان يفعلوا ذلك سوف نبقى»!!

هذه بعض الثغرات التي يطفح بها اتفاق دايتون في ولاية اوهايو الامريكية وكلها نقاط تنطق بالظلم الفادح الذي وقع على الجانب البوسني.

في هذه الاجواء الملوثة يصرون على اجراء الانتخابات في البوسنة والهرسك فاية انتخابات ستكون؟

الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تتنفس الصعداء



رئيس الشين بيت



يوسي ساريد

أسلوب جديد في العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل

حجاي هويرمان

من كان يبحث عن الاسلوب الجديد في طراز العلاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكنه ان يلمسه الآن، وقبل قيام نتنياهو بتشكيل حكومته وذلك من خلال تصرفات الاجهزة الامنية تجاه مطالب الفلسطينيين. وها نحن نرى ان هناك امكانية لقول كلمة «لا» لعرفات من دون ان تسقط السماء، وهذا يشير الى ان روح ذلك الجديد قد اصبحت تحلق وتطوف في ممرات قصر الحكومة قبل ان يدخل اليها بنفسه.

المثال الابرز على ذلك هو قضية الطائرات الجديدة ليأسر عرفات التي وصلت الى غزة وكانت هذه الطائرات قد وصلت الى مكان هبوطها في معبر رفح الحدودي حيث اجريت لها عملية فحص امني، ومن هناك كان يفترض ان تحلق حتى مكان الهبوط الخاص بعرفات في غزة الا ان الفلسطينيين اصروا على ان تهبط الطائرات في المكان الجديد في الدهنية، والقصد من ذلك كان واضحا، وهو التأكيد ان المطار لن يحصل على اذن من اسرائيل بعد ان اصبح قائما وفعالا.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية اصرت على موقفها انطلاقا من ان القرار بشأن المطار لم يتخذ بعد، وهنا نشبت سلسلة من الجدالات بين الضباط فلوموفيتاي واورن شحور من جهة، وبين جميل الطريفي ومدير عام سلطة الطيران المدني الفلسطينية فايز زيدان، وفي نهاية المطاف قام شحور وفيتاي بارسال فاكس الى ديوان عرفات مع نسخ مقابل الطريفي وزيدان وضعوا فيه موعدا نهائيا واضحا: حتى الخامسة بعد الظهر يجب ان تصل الطائرات الى غزة او انها ستعود الى مصر.

في الساعة الخامسة مساء قام الطيارون الروس بتشغيل الطائرات وعادوا الى مصر، الفلسطينيون بدورهم استوعبوا المسألة: هناك اسلوب جديد، قصة اخرى هامشية جدا في خضم احداث الاسابيع الاخيرة، ومن تلك القصص التي لم تصل ابدا



جميل الطريفي

للعناوين: عربي من غزة اتصل في احد ايام الاسبوع الماضي بمكتب منسق النشاطات في المناطق المحتلة وطلب تصريحا له ولشقيقه بالخروج من الولايات المتحدة من اجل حضور جنازة شقيق ثالث توفي هناك.

الاجابة على هذا الطلب كانت ان احدهما مسموح له بالخروج اما الثاني فمحظور عليه بامر من الشين بيت، مقدم الطلب اصر وهدد بالتوجه الى يوسي سريد، قوات الامن تقول ان ذلك كان امرا معتادا حتى ما قبل اسبوع اذ كان الناس يتوجهون ليوسي سريد او لوزراء حركة ميرتس، وهؤلاء كانوا يتدخلون بدورهم فتتم الاستجابة لطلباتهم في العادة.

الاجابة كانت من قبل اجهزة الامن: بامكانك الاتصال مع من تريد، مصدر امني كبير كشف لي هذا الاسبوع ان المستويات السياسية في الحكومة ضغطت كثيرا على الاجهزة الامنية في كل ما يتعلق بقصة مطار الدهنية، واليكم ملخص ما حدث في سياقاتها: الاجهزة الامنية، وعلى راسها رئيس المنطقة الجنوبية





اوري سافير

في حينه شاؤول موفاز، اصروا على عدم السماح باي عمل في المطار طالما لم يتم الاتفاق حول السيطرة الامنية عليه، الا ان بيرس امر الجنرال موفاز في احدى المرات بالخروج مع منسق النشاطات اورن شحور لمقابلة عرفات والاتفاق معه حول اعمال تجهيز المطار، وفي تلك المقابلة اتفق على السماح للفلسطينيين بتنفيذ اعمال تتعلق بالتراب فقط الا ان الفلسطينيين لم يلتزموا بذلك وقاموا باستكمال شق المسار كله، وهذا الامر تمخض عن احتكاكات اخرى بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وحتى الاسبوع الماضي سمحت المستويات السياسية لعرفات بالتحليق من مطار الدهنية الجديد، وذلك خلافا لتوصيات الاجهزة الامنية التي طالبت بوقف ذلك حتى يتم الاتفاق على المسؤولية الامنية، وعندما قدمت السلطة الفلسطينية طلبا للسماح لعرفات بالتحليق منه كان رد الاجهزة الامنية بالنفي، طالما ان المفاوضات حوله في ذروتها، الا ان الفلسطينيين قالوا انه تحليق تجريبي فقط الاجهزة الامنية حذرت من ان عرفات سيستغل ذلك من اجل

استعراض انجاز المطار اعلاميا وبذلك يكون قد قرر الحقائق على الارض.

شمعون بيرس وزير الدفاع رفض موقف الضباط وسمح بالتحليق، فكان له من حوله عرفات الى استعراض لافتتاح المكان.

وقد كانت المسرحية كاملة لدرجة ان احدا لم يعرف ان عرفات لم يحلق من هناك، وانما التقطت له الصور وهو صاعد الى الطائرة ومن ثم هبط منها دون تصوير، وحلقت الطائرة من المطار، اما هو فقد توجه نحو العريش برا. هذه التمثيلية كانت هامة، اذ انها سعت كي تظهر للعالم ان مطار الدهنية يعمل خلافا لموقف اسرائيل.

في الاجهزة الامنية اصبحوا الان يتنفسون الصعداء من زوال ضغوط المستوى السياسي عليهم، والذي كان يطالبهم بالاهتمام بمطالب الفلسطينيين حتى في حالات وجود مخاطر امنية تترتب على ذلك، والاسماء التي برزت بشكل واضح في هذا الاطار هي اوري سفير، يوئيل زينفر وايلات باروخ فهؤلاء الثلاثة اعتادوا التدخل في القرارات الامنية المهنية، خلافا لوزير الخارجية المسؤول عنهم ايهود براك.

ويروون في هذ السياق مسألة دخول ليلى خالد التي قام فيها المستوى السياسي، باخضاع المستوى الامني الذي اصر في حينه على اشتراط دخولها بالتوقيع على شجب الارهاب، الا ان شمعون بيرس اعلن انه سيسمح بدخول كل عضو في المجلس الوطني الفلسطيني من اجل تغيير الميثاق، الامر الذي لم يحدث في نهاية المطاف كما نعلم، وامر بالسماح بدخول ليلى خالد.

قصة مشابهة حدثت مع دخول الشاعر الفلسطيني محمود درويش فالاجهزة الامنية اوصت بعدم السماح له بالوصول الى جنازة اميل حبيبي، الا ان المستويات السياسية مارست ضغوطها فخضعت الاوساط الامنية، هذه الامور انتهت الآن، يقولون في الاجهزة الامنية.

عن صحيفة «هتسوفيه»

أسلحة إسرائيل النووية:
تغيير موضوع النقاش

● بقلم : إسرائيل شاحاك
● ترجمة الفرد عصفور

في ظل الأوضاع الراهنة، وعندما يكون الدعم الاميركي لاسرائيل قد بلغ مداه، فليس هناك ابدا اي امل في ان توقع اسرائيل على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، كما انه لا يوجد ادنى امل في مطالبة اسرائيل بالتخلص من اسلحتها النووية.

وانتذكر انه عندما برزت مثل هذه المطالبة في ربيع علم ١٩٩٥، كانت اسرائيل تحظى بدعم اميركي كامل ضد مصر، وبما ان المساعدة الاميركية لمصر، البالغة مليادي دولار، تعتمد اساسا على دعم اللوبي الصهيوني في الكونغرس الاميركي، فقد اضطرت مصر لوقف معارضتها لاحتكار اسرائيل للسلاح النووي في الشرق الاوسط.

ازاء هذا الوضع الذي يقر الجميع بعدم سويته، ما هو العمل؟

ان جوابي هو انه في الوقت الراهن، وبدلا من المطالبة بالمستحيل، دعونا نباشر حوارا حول امكانية استخدام اسرائيل السلاح النووي في الشرق الاوسط.

على الصعيد الرسمي، فان اسرائيل لاتقر ولا تنكر امتلاكها للاسلحة النووية، لكنها بصورة غير رسمية تقول ان الاسلحة النووية سيتم استخدامها كملاذ اخير، اذا ما تمت مهاجمتها من قبل تحالف عربي عريض يمكن ان يهدد اساس وجودها.

ولنناقش هذا الامر: هل مثل هذا التحالف العربي في الوقت الحاضر ممكن؟ وبما كانت اسرائيل تملك من الوقت الحاضر كما يقول الرؤساء الاميركيون تفوقا نوعيا على جميع الدول العربية من حيث امتلاك الاسلحة التقليدية، الى درجة ان وجودها، وامنها غير مهددين باي خطر. واذا كان الامر كذلك، فما هي الاهداف الاخرى للاسلحة النووية الاسرائيلية؟

سنقتبس فيما يلي من مقالة عامير اورين في صحيفة هارتس في ٢٧/١٢/١٩٩٥، الذي يقول بطريقة شبه مخابئة بسبب القيود المفروضة من قبل الرقابة العسكرية ليس من الضروري ان تكون شريكا في الاسرار لكي تتساءل عما اذا كانت الدولة التي تمتلك السلاح النووي تنوي استخدامه في ظروف معينة، بما في ذلك الحروب فالتساؤل المهم هو ما اذا كانت دولة نووية بعينها تقوم بتجميع القنابل النووية والصواريخ بلا اي سبب او ما اذا كانت تقوم بتعداد اسلحتها النووية تبعا الى الاهداف المعادية، كما يتم في الخطط الاستراتيجية العدية.

وفي تفسيري، فان التعبير الغامض «دولة» مقصود به اسرائيل. وبموجب الظروف الراهنة يجب القول: «نعم، اسرائيل تمتلك قوة نووية، ولا تستطيع منافسة الحقيقة بسبب الدعم الاميركي. ولكن هل ستكون اسرائيل مستعدة لاعطاء تعهد بعدم استخدام تلك الاسلحة سواء ضد دولة معادية او لحماية دولة صديقة؟

اموال للشروع

ان الاحتمال الاخير مجرد احتمال نظري بكل المقاييس. فقد كتب زئيف شيف (احد المراسلين المرموقين للشؤون الاستراتيجية العسكرية في الصحافة الاسرائيلية) في هارتس في ٣١/١/١٩٩٦ يقول من قطر، حيث كان في زيارة لها: «ان بعض الخبراء الاستراتيجيين في دول الخليج وخصوصا في الكويت، اقترحوا تحالفا بين الخليج واسرائيل بشرط ان تكمل اسرائيل اولا اجراءات السلام مع سورية. والهدف من مثل هذا التحالف هو استخدام المظلة النووية الاسرائيلية لحماية دول الخليج العربية ضد العراق وايران».

وقال زئيف شيف انه قابل ضابطا بريطانيا كبيرا تصادف وجوده في قطر، وقد «حلل الاحتمالات المستقبلية الممكنة لامن منطقة الخليج» وسألته بالتفاصيل عن السبب في رأيه في عدم شعور دول الخليج بالامن تحت المظلة الاميركية الاكبر، فكان جوابه انه لا يوجد تناقض بين الاثنتين، وان امن دول الخليج يتطلب استخدام المظلتين». وبالنسبة لزئيف شيف فان اقتراح انشاء «مظلة نووية اسرائيلية في الخليج كان بمثابة حلم ممتع ومفاجأة سارة لاسرائيل».

اما بالنسبة لي، فان مثل هذه المقالة تشير في الحقيقة الى الاستعدادات من قبل النخبة اليهودية– الاسرائيلية لهجوم نووي ضد ايران. وهذا في رأيي هو احد الاسباب العديدة التي تدعو الى ان تكون احتمالات استخدام اسرائيل السلاح النووي، وليس مجرد امتلاكها له مركزا للنقاش الحالي.

اما الاحتمالات الكثيرة الاخرى لاستخدام السلاح النووي الاسرائيلي، على سبيل المثال في هضبة الجولان، فقد ناقشه عامير اورين في مقالة بصحيفة هارتس في ٢٧/١٢/١٩٩٥، فقد كتب يقول: «لقد اخفى الاميركيون الغاما نووية على الحدود ما بين الالمانيتين الشرقية والغربية، ومثل تلك الالغام تعاني من مشكلات في كفاءتها ومستوى ضبطها ومخاطرها البيئة. وعلى اية حال، وبشكل ظاهري، يمكن تلغيم منحدرات الجولان بطريقة مماثلة، وهذا احد الامثلة على المسائل النووية التي من المهم السؤال عنها اكثر من مجرد معرفتها».

فهل يرغب المؤيدون العرب او الاميركيون السلام بين اسرائيل وسورية في ان يتم ضمان السلام بزرع منحدرات الجولان بالالغام النووية؟

ان القضية ذات الاهتمام الخاص بالنسبة للاميركيين هي مسألة التمويل، فمن اين جاءت مخصصات تمويل مشروع السلاح النووي الاسرائيلي في ديمونا؟ وفقا لمقالة عامير اورين في هارتس «فان حجم الموازنة النووية الاسرائيلية يجب ان يكون موضع نقاش، حتى وان ظلت سرية، فانه من المستحسن معرفة ما اذا كان حجمها يعتمد على مقولات مبررة او ما اذا كانت فقط تعكس مجرد ارقام روتينية تقول سنة بعد سنة ان نسبة معينة من الميزانية الوطنية سوف تخصص للانفاق النووي. وربما كان الامر بشكل رئيسي لمجرد ابقاء مفاعل ديمونا عاملا، والتأثير على الناخبين في النقب باعطائهم مصادر للرزق».

وهناك ايضا مسألة الاموال الاميركية التي (بطريقة او باخرى) تسيل كثيرا باتجاه دعم الموازنة العسكرية الاسرائيلية، وبصورة خاصة فانها مسألة المليارات العشرة المشهورة كضمانات قروض، والتي اعطيت لاسرائيل لاستيعاب المهاجرين الجدد من روسيا.

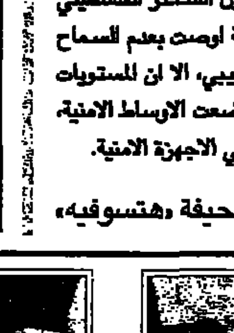
واستنادا الى ما كتبه ديفيد بيدين في جيروسالم بوست في ٤/٢/١٩٩٦ «فان ايا من المليارات الخمسة التي وصلت الى اسرائيل بالفعل ضمن صفقة ضمانات القروض لم تستخدم من قبل الحكومة الاسرائيلية بشكل مباشر للتنمية الاقتصادية».

وفي الحقيقة فانه من المستحيل الاكتشاف سواء عبر الحكومة الاسرائيلية او الولايات المتحدة عن وجهة انفاق تلك الاموال.

ويقول بيدين ان اقصى ما يمكن ان يصل اليه المرء في هذا الصدد هو تصريح لوزير اسرائيلي سابق هو وزير الاستيعاب ياثير صلبان بان «ضمانات القروض قد تم توجيهها بطريقة ما لتغطية العجز الذي تعاني منه الميزانية».

ان مثل هذه الاحتمالات الآن هي التي يجب ان تكون محورا للمناقشات المتعلقة بالترسانة النووية الاسرائيلية، واحتمالات استخدامها، وكذلك تكاليفها.

«واشنطن ريبورت»









جسر من ورق على حافة الهوة

الجمهور الديني اليهودي في إسرائيل ومسيرة السلام في المنطقة

اوري افنيري

٩٩ بالمئة من الجمهور الديني اليهودي بكل اصنافه وفصائله صوتوا ضد شمعون بيرس وضد السلام، وقد تم تفسير ذلك بتفسيرات كثيرة: حزب العمل لم يتفرغ للمتدينين اليهود بما فيه الكفاية، ولم يلق لهم ما يكفي من المليارات، وهو اهمل التحالف التاريخي مع المفدال وغير ذلك من التفسيرات.

غير ان هذه التفسيرات سطحية، ان الحسم الديني كان اكثر عمقا من كل ذلك، فانتصار السلام مثل عباديا يوسف واريه درعي شاركوا في عقد صفقة فائض اصوات مع الليكود. واليعزر شاخ الحماسي المتطرف دعا الجمهور الديني التصويت لصالح بنيامين نتنياهو مثل المستوطنين اليهود المتطرفين جدا، ورجال حبلاء اللطفاء جدا تحولوا الى كتائب متحمسين لليمين... لماذا؟

ان اعضاء حزب العمل غير قادرين منذ وقت، فالمفدال اليوم يشبه بالاسم فقط مفدال سنوات الخمسين الذي ايد موشيه شاريت المعتدل ضد الخط المتشدد. وحين خان دافيد بن غوريون مبدأ التعليم الرسمي الموحد، واعطى للمتدينين تيارا تعليميا منفصلا بذر البذرة التي نمت اليوم. ثمة جيلان من مثقفي هذا التيار الديني غيرا تماما وجه المعسكر الديني. لقد ثقفا على نمط «انت اختيارنا»

والتعصب الاعمى الذي اشتد عاما بعد عام، وخاصة بعد عام ١٩٦٧، ان مستوطني غوش ايمونيم هم رأس الحربة لهذه العملية ويغئال عمير هو رسولها.

ان الاصوليين يمثلون ماهية مختلفة تماما، فآباؤهم عارضوا الصهيونية، وقاتلوا بنيامين زئيف هرتسل، والدولة ليست قيمة بالنسبة لهم، ولا يخدمون في الجيش الاسرائيلي، لذلك كان يبدو انهم يستطيعون دعم المسيرة السلمية. اما الان فقد اتضح ان كل ذلك اوهام فالثقافة الاصولية التي تفصل الشخص تماما عن العالم الخارجي، وتعزز فيه الكراهية لغير اليهود، والتعالي لدى يهم بالضرورة الى عدم القدرة المطلقة على ادراك ما هو السلام.

وبين الجمهور الديني والجمهور العلماني ثمة هوة كبيرة تتسع سنة اثر الاخرى، لقد آن الاوان للاشارة الى ما هية هذه الفجوة بعد الانتخابات ثم البدء بالحديث عن الحرب الثقافية، ومن تغيير وجه الدولة، وعن الحرب بين القدس وتل ابيب. هناك احساس بحدوث امور عميقة تحت البساط ولكنهم يرتعون من مواجهة هذه العملية العميقة جدا، ان الحقيقة البسيطة هي ان الشعب الذي يستوطن صهيون، ليس شعبا واحدا بل شعبان.

لا تقف كتلتان حزبيتان الواحدة مقابل الاخرى، ولا مجتمعات ولا وجهتا نظر ولا ثقافتان، بل شعبان حقيقيان لكل واحد منهما هويته الخاصة ومعتقداته ووجهة نظره. احدهما الجناح الاسرائيلي ليهود العالم الذي يتواصل مع الشعب اليهودي التاريخي: متدين تقليدي، ذاكرته التاريخية تتمثل بالقائمة ملاحقة تعرضت للقمع طوال تاريخها، وهو يكره الاغراب ويحتقرهم، ويحمل ثقافة غنية من الاف السنوات، ولكنها ثقافة غير رسمية، تعارض تماما احتياجات الامة التي تجلس على ارضها وتعيش لسلام مع جيرانها، وهو لا يستطيع ان يكون ديمقراطيا، لان الشريعة الدينية والديمقراطية متناقضتان، ان ابناء هذا الشعب يتشابهون في نظرهم قبل كل شيء كيهود وفقط بالدرجة الثانية «ان وجدت» كاسرائيليين.

والشعب الاخر ولد في البلاد في المئة سنة الاخيرة، وهي امة عبرية اسرائيلية تتضامن تماما مع الدولة التي اقامتها انها تدرك جذورها اليهودية مثل ادراك الاغلبية الامريكية والكندية والاسترالية لجذورها الانجلو سكونية، ولكن وجهتها نحو العالم الواسع، وهي جزء من الثقافة الحديثة، وهي ديمقراطية وليبرالية بطبيعتها، وهي تتماثل تماما مع الحياة في الدولة، لذلك تتطلع لايجاد مكانتها في المنطقة الجغرافية التي تعيش بين ظهرانيها، وتتطلع دون تردد للسلام مع الشعب المجاور.

ان ابناء هذا الشعب يعرفون انفسهم قبل كل شيء كاسرائيليين، واخلاصهم للدولة يسبق اي اخلاص اخر، ان الفوارق بين هذين الشعبين كبيرة وكثيرة، بدءا من سلم القيم الاساسية جدا ومرورا باللغة والادب والملابس والاكل، ولكن يكفي فرق بسيط واحد، وهو صورة الدولة التي يتطلع اليها كل شعب.

قبل عدة ايام بث احدى قنوات التلفزيون تقريرا عن الاسلام: شابة باكستانية تحرر صحيفة قالت: هناك يوجد دولتان فقط قامتا في القرن العشرين تستندان على القومية الدينية، الباكستان واسرائيل، هذا مفاجئ للوهلة الاولى، ولكنه صحيح تماما، ان التطلع اليهودي هو حقا كذلك. اسرائيل مثل الباكستان تبنى فيها دولة قومية– دينية ويسيطر عليها القانون الديني. يقف امام الاسرائيليين الآن مثل معاكس: الولايات المتحدة، الدولة الديمقراطية– البرلمانية ذات القانون المحض الذي يضمن الفصل التام بين الدين والدولة. يوجد بين الشعبين معسكر لم يقرر بعد الى اي معسكر ينتمي، فالليكود نجح في كسب وده، وبنيامين نتنياهو اسرائيلي بارز، غربي وامريكي، ولكنه ارتدى بنجاح الزي اليهودي وهكذا اقام جسرا من ورق على حافتي الهوة، غير ان الصراع الحقيقي بدأ فقط: الباكستان او الولايات المتحدة.

«معاريف»

الأردن

دون مواربة

تيسير الزبري

في ازمة الصحافة الاردنية

باستثناء القليل من الصحف المحلية، فان الغالبية من الصحف اليومية او الاسبوعية تمر بازمات مالية وادارية، وبعضها يمر بازمات تتعلق باخلاقية المهنة التي تتعارض مع مفهوم سياسي وديمقراطي يعتبر ان الصحافة انما تمثل سلطة رابعة تضاف الى السلطات التنفيذية، والتشريعية والقضائية، فما بالك اذا كانت هذه السلطة فاقدة لاي لون او طعم؟

الاستطلاع الذي قامت به طالبات مساق «الراي العام» في جامعة البنات الاهلية يعطي مؤشرات على الازمة دون ان يبقى يبحث اسبابها من خلال من شملتهم العينة المحدودة، العشوائية التي جرى قياس الرأي العام من خلالها.

اين تكمن الازمة؟ سؤال لا بد وان يكون محور اهتمام اوساط الرأي العام: من رجال الصحافة ومراكز الدراسات، كما انه مطلوب من الاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، الموضوع لا يستهدف انقاذ صحيفة بعينها، ولا بانتقاد صحفي يقع في خطأ مهني او سياسي او اخلاقي، الموضوع يندرج في اطار سياسة وطنية اوسع يشمل جوانب سياسية، اقتصادية، وديمقراطية، ولا نريد هنا ان نذكر ببعض المؤسسات الصحفية التي افلست بعد معاناة طويلة..

في كل الاحوال، فان الصحيفة منبر للتعبير عن رأي فئة اجتماعية متقاربة في مصالحها، وهذا المنبر هو المكان الذي تعبر من خلاله هذه الصحيفة عن مصالح هذه الفئة او المجموعة السياسية- الاقتصادية في اطارها الاجتماعي المحدد. ان هذا المدخل في تحديد موقع الصحيفة الاجتماعي ضروري لمعرفة حقيقة الازمة التي تمر بها صحافتنا الوطنية، وهي المدخل لتحليل واقع الصحافة، وبدون ذلك لا يستطيع المرء ان يحين واقع صحفي مشوه وعبارة عن «كشكول» عجيب من المواقف المتناقضة، والتحليلات المتضاربة، وهذا التسابق على اللمعات التي تستهدف استدراج القارئ لشراء هذه او تلك من الصحف، وهي بهذا الحال اشبه بالافلام التي تسعى الى شباك التذاكر ولا شيء اخر غير تلك! اغلب الصحف في بلادنا تتسابق الى شباك التذاكر، ومع كل حماة هذا السباق فان خسارات هذه الصحف تتواصل وجمهورها يتناقص.

نبحث ايضا في قانون الصحافة، والنقابة ودورها في حماية وتنمية دور هذه السلطة الرابعة، نبحث في اساليب الادارة والثقافة الصحفية، والاعلان، والموقف من سياسة الحكومة وبعض المؤسسات في طريقة توزيع عطايا الاعلانات الصحفية، ونتائج كل ذلك على تدمير البنية التحتية لاغلب الصحف الوطنية.

الموضوع اخيرا يتعلق بثروة وطنية تتبدد، وانحدار اخلاقي مهني يتسع «ولا احد يبحث عن حل»؟!

كلينتون

حافظ الاسد

كيسنجر

نتنياهو

بعد أن تنحت فكرة الأرض مقابل السلام

هل تعود المنطقة إلى حالة اللاحرب واللاسلم مع العرب؟

من المقرر ان ينعقد السبت ٢٢ حزيران (اليوم) مؤتمر قمة عربية جديد لاتخاذ موقف موحد يعزز مسيرة السلام التي هددها مجيء حكومة اسرائيلية جديدة بزعامة نتنياهو وقيادة تكتل الليكود المتطرف في عدائه للعرب. كما يستهدف هذا المؤتمر العربي الكبير، النظر في الوسائل التي من شأنها الزام هذه الحكومة بمواصلة مسيرة السلام وتنفيذ الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية المبرمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بيرس.

ورغم اهمية هذا المؤتمر في اظهار التمسك العربي بالاسلام، الا انه يظل في نظر المراقبين عاجزا عن الزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة باتخاذ موقف ايجابي وعملي من مسيرة السلام، لانه يعقد وسط ظروف عربية لا تعكس وحدة العرب، ولا اتفاق كلمتهم، بدليل استبعاد العراق، من المؤتمر الذي يعقد ايضا وسط انقسام دولي حول مسيرة السلام نفسها، ووسط صراع اوروبي امريكي حول منطقة الشرق الاوسط وثرواته الكبيرة، حيث تحاول اوروبا اقتسام هذه الثروات ومنع الولايات المتحدة الامريكية من الاستئثار بها. فهنالك قوى اوروبية بقيادة لندن وباريس ترى ان اتفاقية السلام الحالية، هي اتفاقية امريكية المنشأ تستهدف تشديد القبضة الامريكية على بترول الشرق الاوسط والاستئثار به على حساب المصالح الاوروبية. لهذا اتخذت بريطانيا وفرنسا منذ البداية موقفا حذرا ومتشككا من مسيرة السلام التي وقعت في واشنطن. ما لبث ان تطور في معارضة لهذه المسيرة بشكلها الحالي. وتقول التقارير الدبلوماسية، ان لندن وباريس تزعمتا حملة استهدفت الاطاحة بهذه المسيرة، بدأت منذ ثلاث سنوات بحملات اعلامية تشكك بالمسيرة وقدراتها في تحقيق السلام، ما لبثت ان تصاعدت من خلال العراقيل الاقتصادية التي وضعت امامها بامتناع الدول الصناعية الكبرى عن تقديم الدعم الكافي لمنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ودول المنطقة الاخرى، وقد ازدادت هذه الحملة تصاعدا باستعمال العنف من خلال اغتيال رابين وتفجير الحافلات في شوارع اسرائيل والامعان في اضطهاد العرب ومحاصرتهم ومصادرة اراضيهم وعزو لبنان وارتكاب مجزرة قانا.

وتتهم الصحف الامريكية لندن بالوقوف وراء اغتيال رابين وتدعيم الحملة الانتخابية لحزب الليكود وتمكينه من النجاح.

ويصف المراقبون الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ونتائجها بانها انتصار للسياسة البريطانية، وليس لتكتل الليكود، فقد جاءت هذه الانتخابات بمثابة كارثة السياسة الامريكية ولمؤيدي السلام في الشرق الاوسط نفسه، ونكسة خطيرة لسياسة الرئيس كلينتون قد يكون لها اثرها على انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة. ويرى هؤلاء المراقبون ان حكومة اسرائيلية برئاسة نتنياهو ستعيد ارييل شارون الى مسرح السياسة في الشرق الاوسط وستمنحه بلا شك مركزا متميزا في الحكومة الجديدة مما سيساعده على تنفيذ مخططاته المتطرفة ضد مسيرة السلام المدعومة من البريطانيين.

فارييل شارون، كما يصفه هو عميل بريطاني معروف بعدائه الشديد للفلسطينيين والعرب بشكل عام ويطلق عليه لقب جزار لبنان ومخيمات صبرا وشاتيلا للدور الاجرامي الذي لعبه عام ١٩٨٢ في غزة ولبنان وارتكاب مجازر المخيمات.

لكن عودة شارون وحزب الليكود الى المسرح السياسي في الشرق الاوسط لا يشكل خطرا على الفلسطينيين فحسب وانما على المنطقة كلها.

بسبب سياسته المتطرفة والشاملة والمتمسكة بانشاء ما يسمى باسرائيل الكبرى، وهي سياسة تهدد الجولان، وسوريا بشكل عام ولبنان، كما انها تهدد الاردن من خلال الدعوة، التي يتبناها شارون والقائلة ان فلسطين هي الاردن، وعلى الفلسطينيين الراغبين في اقامة دولة فلسطينية ان يخرجوا الى الاردن، وضمن حملته الانتخابية الاخيرة وقف شارون بشدة ضد سياسة حزب العمل الداعية الى مبادلة الارض بالسلام وطرح سياسة بديلة تتمثل بانتهاج سياسة ناقضة لن تحقق السلام مع العرب. وأن تشعل الحرب في المنطقة. وقد تعهد شارون خلال هذه الحملة بالتراجع عن اتفاقية اوسلو، ومنع قيام دولة فلسطينية، وبدلا من ذلك نادى بانشاء كانتونات تحصر العرب فيما يشبه البانتوستانات وهي جيوب ضيقة تم انشاؤها اصلا في جنوب افريقيا، لحصر السود وعزلهم عن السكان البيض ابان تطبيق سياسة التفرقة العنصرية في ذلك البلد. ولعل ما حدث في فلسطين خلال حكم حزب العمل، لا يختلف كثيرا عما نادى به شارون اثناء حملته الانتخابية، لكنه اصبح من المؤكد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستتشدد في تطبيق برنامجها الانتخابي وستنتهج سياسة اكثر تطرفا ضد الفلسطينيين والعرب بتأييد غربي اوروبي وامريكي من الاحزاب والتجمعات المناهضة للرئيس كلنتون بما في ذلك الاوساط السياسية والمالية الملتفة حول الوزير اليهودي السابق هنري كيسنجر، والرئيس بوش، وسيزداد الخطر اكثر فاكثر على مسيرة السلام، اذا ما سقط الرئيس كلينتون في الانتخابات الرئاسية القادمة فسيعتبر هذا السقوط انتصارا اخر للسياسة البريطانية التي تضع قوتها المؤازرة خصوم كلينتون.

وعلى هذا فان تعزيز مسيرة السلام والابقاء عليها يتطلب من العرب جهودا اخرى غير هذه المؤتمرات يقع في مقدمتها توحيد الصف والكلمة والعمل.

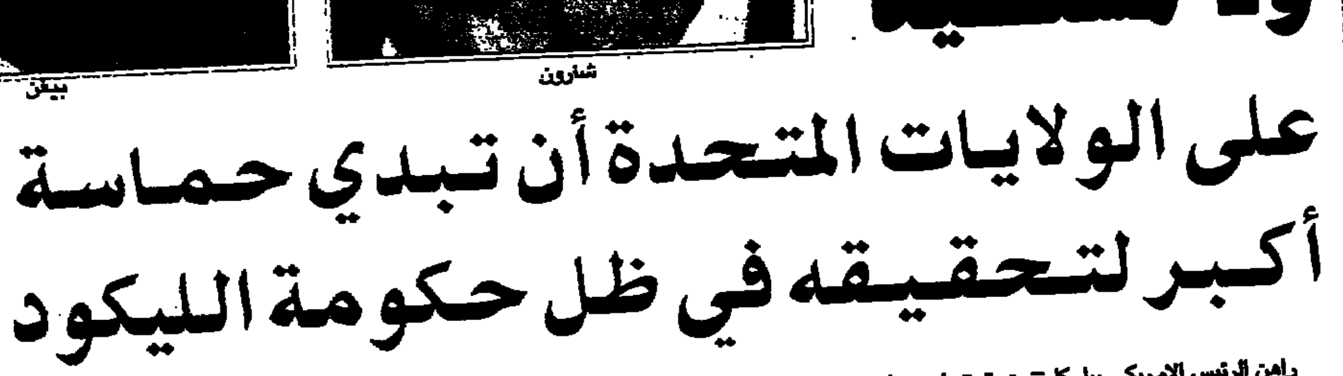
لأن تحقيق السلام ليس سهلاً ولا مستحيلاً





شارون

بيغن



على الولايات المتحدة أن تبدي حماسة أكبر لتحقيقه في ظل حكومة الليكود

راهن الرئيس الامريكي بيل كلينتون بقوة على نجاح بيرس في الانتخابات الاسرائيلية، لكن بيرس فشل، وتحاول ادارته الآن اتخاذ خطوات جديدة لمواجهة هزيمة بيرس، وهي تسعى الى اعادة تقييم سياستها في المنطقة او حتى تبني موقف جديد، حسبما اشار وارن كريستوفر وزير الخارجية.

وتستعد واشنطن الآن لمواجهة فوز نتنياهو الصاعق والقمة العربية القادمة باتخاذ سياسة مغايرة للتي كانت تسير عليها نحو السلام الشامل في الشرق الاوسط، بتوسيع دائرته لتشمل سوريا ولبنان، الى سياسة جديدة تسعى الى تدعيم السلام العربي الاسرائيلي القائم مع بعض الدول العربية الآن.

المأزق السوري

ان على الادارة الامريكية ان تدرك في المرحلة الحالية ان سعيها الى اقامة سلام اسرائيلي سوري قد فشل، وان كان هذا الفشل لم يكن من وجهة نظرها بسبب ضعف الجهد المبذول او الاصرار، سواء من جهة امريكا او اسرائيل، بل انها تنسب الفشل الى سوريا التي رفضت ان توافق على طرح بيرس ومن قبله رابين لتسوية مشكلة الارض مقابل السلام في الجولان، هذا اولا، وثانيا: فقد حول الاسد دمشق الى قاعدة مركزية للعمليات العسكرية الانتحارية لحماس وممرا للامدادات العسكرية الايرانية للبقاع اللبناني الموجهة الى حزب الله الشيعي، بحيث اطاحت هذه التفجيرات والصواريخ بالتقدم الذي احرزه بيرس على منافسه نتنياهو، عدا عن ان حزب الليكود كان يستخدم سلاح الخطب الرنانة والحماسية. واذا قدر لمعاهدة سلام سورية اسرائيلية تكون ممكنة فلن تكون كذلك الآن. ان احد السيناريوهات المؤملة المؤسسة على مثال نيكسون والصين يتخيل نتنياهو على انه البرغماتي ذو المصداقية، والقوة الكافية لاقناع الاسرائيليين بجدوى اتفاق الجولان مقابل السلام. لكن هذه الاحلام تتجاهل عاملا اساسيا: هو انه اذا كان على نتنياهو ان يسير على النهج الذي سار عليه مؤسس حزب الليكود مناحيم بيغن، الذي انسحب من صحراء سيناء لاقامة سلام مع مصر، فان على الاسد عندها البدء بالتصرف مثل انور السادات، وهو امر من الصعب تقبله، ومع ذلك فالاسد ليس مطالبا باقل من ذلك، ولا يتوقع المزيد من نتنياهو.

وفي الوقت الذي يستحق فيه الوصول الى صيغة تفاهم سورية اسرائيلية، كما اقترح نتنياهو نفسه، فان الاسد لن يقبل بذلك ابدا، خصوصا بعد ان رفض اتفاقا مريحا اكثر من حزب العمل، فبدلا من ذلك، على الولايات المتحدة الاستعداد لاندلاع الحرب مرة اخرى في الجنوب اللبناني، حيث بدأت سوريا فعليا بتحريض حزب الله لاختبار صلابة نتنياهو، ومن خلاله الحل الامريكي.

في نيسان بدأ بيرس عملية عناقيد الغضب ومنحته الولايات المتحدة تأييدا كبيرا، ولم تتدخل فعليا الا بعد مجزرة قانا، واذا تفاقم الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية فان على واشنطن ان لا تسمح لسوريا بسحب نتنياهو الى نفس الطريق، وفي نفس الوقت على الادارة الامريكية ابعاد ايدي الاسرائيليين عن اللبنانيين المدنيين، وتوجيهها نحو الايرانيين والسوريين العسكريين.

خيارات جديدة

بهزيمة شمعون بيرس لم يعد على الادارة الامريكية ان تعلق على تفادي مواجهة اسرائيلية سورية فقط بل هناك المشكلات الاخرى التي تنتظر: من سلبية القمة العربية الى اجتماعات تسارع النشاط الاستيطاني اليهودي، ومع ذلك فان فوز نتنياهو ما زال يشكل فرصة ثمينة لاتخاذ مبادرات وتعميق عملية السلام بتعزيز الاتفاقات الموجودة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية.

ودعم مصالح شركاء امريكا الاقليميين، ويجب ايضا ادراك المشاكل الداخلية نتنياهو وطبيعة السياسة العربية وكذلك اوضاع الادارة الامريكية، واذا فان تعميق عملية السلام يثير القضايا التالية:

الشكاوى: يجب تصديق دعوة نتنياهو انه سيحترم كل ما تم الاتفاق عليه ما دام الجانب الاخر يفعل ذلك، ويشن مفاوضات الوضع الدائم، حيث الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي على اشده ولا تبدو ثمة فرصة للنجاح اذا كان كل طرف يشك في مصداقية الطرف الاخر، ولاكمال ما اتفق عليه في اوسلو، هناك اجندة طويلة لا بد من اتمامها، وعلى الولايات المتحدة كشاهد على اتفاقات اوسلو التاكيد على ان السلطة الفلسطينية استجابت لكل الطلبات الاسرائيلية بما فيها تسليم المشتبه بهم لاسرائيل ومنع حمل الاسلحة في اراضي الحكم الذاتي ويجب ان لا تخجل من تذكير الاسرائيليين بالتزام حكومتهم باعادة الانتشار في الخليل وفي المناطق الاخرى، واطلاق سراح المعتقلين، وايجاد طريق يربط غزة بالضفة الغربية، وكل هذه مطلوبة بموجب اوسلو، وعلى الوسيط النزيه- الولايات المتحدة- عدم الاكتفاء بشهادة التوقيع والتغيب عند التنفيذ فهذه فقط البداية.

دعم الاقتصاد الفلسطيني: لقد تدهور الاقتصاد الفلسطيني وهو الآن في وضع اسوأ مما كان عليه قبل عشر سنوات، وتتسبب في ذلك عوامل متعددة يزاد من سوء وضعه الاغلاق المستمر للاراضي المحتلة، واذا فان الاستثمار الامريكي والاوروبي في اقتصاد الضفة وغزة افضل مساهمة في مستقبل السلام.

والليكود غير معني بمأساة الاقتصاد الفلسطيني خصوصا اذا ما كان يهم في تجديد الانتفاضة وعلى العكس من ذلك فان نتنياهو مهتم جدا بزعزعة الاقتصاد الفلسطيني، ومن هنا فان موقفه يضاعف المأساة الفلسطينية. فهو ليس فقط مؤيدا متحمسا لاقتصاديات السوق الحرة، بل ليست لديه اية ديون سياسية مستحقة لمؤيدي العمل من سكان الكيبوتسات وغيرهم الاحتكاريين الذين دعموا الاقتصاد الاسرائيلي صوريا ضد المنتجات الفلسطينية الادنى سعرا. وبناء على هذا، يجب على الولايات المتحدة ان تشجع نتنياهو على ازالة كل الحواجز التي تعيق الصادرات الفلسطينية الى اسرائيل، كما ان عليه ان يحل مشكلة دافعي الضرائب من الفلسطينيين سواء بتحويل المبالغ الى السلطة الفلسطينية، باية طريقة اخرى تنفع الفلسطينيين، وعلى واشنطن ان تخفف القيود على الضمانات التي تقدمها جمعية القطاع الخاص الامريكية للاستثمار في الضفة وغزة التي لا تكلف دافعي الضرائب شيئا يذكر، وان تسمح لها بضخ اموال في المشاريع الجنية حيث انه لم يسمح لها حتى الآن سوى بربع ما ترغب في استثماره.

تدعيم السلام الاردني- الاسرائيلي:

ان معاهدة السلام المتكاملة التي تم التوصل اليها برعاية الولايات المتحدة يجب ان تحظى بالعناية الكافية. والمعني هنا معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، وعلى الولايات المتحدة ان تساعد الاردن على الاستفادة من مكتسبات السلام، كما ان عليها ان تدعم من مواقف الاردن في الوقت الذي لا تقل فيه من مواقف ياسر عرفات. ومن امثلة المبادرات اللازمة في هذا المجال تعزيز الاستثمارات في المشاريع الكبرى مثل توسيع مطار العقبة، وبناء جسور جديدة على نهر الاردن، واشراك الاردن في الاستفادة من مبلغ مئة مليون دولار رصدت لمشروع مكافحة الارهاب في المنطقة. الى جانب افادة الاردن من مشروع القمح الامريكي وتخفيف عبء الديون عن الاردن.

المفاوضات المتعددة:

دعم المفاوضات متعددة الجنسيات التي شاركت فيها اسرائيل و١٣ دولة عربية وعشرون دولة اجنبية. والشرق الاوسط الآن اكثر استقرارا مما كان قبل عشر سنوات وعلى واشنطن ان تبث حماسا جديدا في المنطقة، والمفتاح لهذا هو مصر، وعندما كان العمل في السلطة اختارت مصر التنافس في ظل السلام وفي حكم الليكود يجب ان تتفادى مصر السياسات العربية القديمة فدورها مهم في العالم العربي، ان تحقيق السلام الشامل الذي ليس سهلا ولا مستحيلا. وهو ليس مثيرا كتوقيع اتفاقية في الباحة الجنوبية للبيت الابيض وليس كالفوز بجائزة نوبل، واذا ارادت واشنطن العمل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة من اجل تعزيز الاتفاقات الحالية مع مصر والاردن والفلسطينيين بنفس الحماس الذي بذلته مع الحكومة السابقة للتوصل الى سلام مع سوريا، فانها عندئذ ستقدم مصالحها ومصالح حلفائها كما تقدم قضية السلام.

السودان يطرد بن لادن والمتطرفين الافغان

كان وزير الداخلية السوداني قد اعلن مؤخرا، ان حكومته ترفض الارهاب بكل اشكاله وان بلاده قد طلبت من جميع المتهمين بممارسة نشاطات ارهابية مغادرة السودان، الذي كان مفتوحا امام جميع العرب دون تمييز.

بالاضافة الى هذا فقد اعلن ان الحكومة السودانية ابعدت البليونير السعودي المعارض، اسامة بن لادن الممول الرئيسي للشبكة العالمية للمتطرفين الافغان، وكان بن لادن قد اتهم بان له علاقات مباشرة، ومن خلال مكتبه في لندن، بالجماعة الجزائرية الاسلامية المسلحة، كما اتهم ايضا بالمساهمة في تفجير مقر الحرس الوطني السعودي في الرياض الذي يديره الامريكيون.

والمعروف ان بن لادن ورث جزءا من ثروته الكبيرة من مشاريع والده الاسكانية التي تقدر بعدة ملايين من الدولارات وهو الان مدير عدة مشاريع تجارية وزراعية. وعندما تخرج من الجامعة عام ١٩٧٩، انضم الى الثوار الافغان، وفي هذه الاثناء تحول الى ناقد لاذع ومعارض شديد للنظام السعودي بسبب مواقفه من حرب الخليج وانقياده للمخططات الامريكية والبريطانية في هذه الحرب، ولهذا فانه انتقل عام ١٩٩١ الى الاقامة في السودان. وفي العامين الماضيين اتهم قريبه محمد جمال خليفه بانضمامه الى الشبكة التي فجرت مركز التجارة الدولي في نيويورك.

تجمع أعضاء البيلد بيرغ في كندا

مناقشات سرية لا يجوز افشاؤها

كانت عطلة نهاية الاسبوع فيما بين ٣١-٥ و٢-٦-١٩٩٦ مناسبة لاثنين من اهم اجتماعات هذا العام، ضما النخبة السياسية والمالية في العالم. فقد بدأ المؤتمر المالي العالمي جلساته في نهاية تلك الاسبوع في سيدني باستراليا، وعلى قدر هذه الاهمية، وربما بصورة اكبر، كان الاجتماع السنوي لجمعية بيلدبيرغ في كندا عضو الكومنولث البريطاني ففي قاعة اجتماعات لمدراء بنك كندا، على بعد اربعين كيلومترا شمالي مدينة تورنتو، عقد اجتماع البيلدبيرغ بحضور مئة وعشرين من الاعضاء الذين استضافهم المدير التنفيذي لامبراطورية الاعلام المعروفة باسم مؤسسة هولينغر، وهذه المؤسسة في الحقيقة هي احدى الجهات التي كانت تتبرك لفضائح الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وتمتلك هذه المؤسسة في الولايات المتحدة ثمانين صحيفة يومية وثلاثة صحيفة اسبوعية كما تملك غالبية الصحافة الكندية، بالاضافة الى امتلاكها لابرز الصحف البريطانية مثل الديلي تلغراف.

من ابرز الذين حضروا الاجتماع لورد كارينغتون وزير خارجية بريطانيا الاسبق الذي شغل منصب امين عام حلف الناتو، وهنري كيسنجر، ودواين اندرياس زعيم كارتل الحبوب، رئيس مجلس ادارة مؤسسة آرثر دانيالز، والكر مساهم في حملة المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية بوب دول، وجيوفاني اجنيلي الذي يمثل شركة فيات الايطالية، وجورج سوروس احد اكبر المضاربين في البورصة، والمدير التنفيذي لبنك المانيا او لوريخ كارلتيري، ووزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند، ورئيس الوزراء الكندي جان كريشيان، وبياتريس ملكة هولندا، والملكة صوفيا عقيلة العاهل الاسباني، والامير فيليب ولي عهد بلجيكا وعدد اخر من كبار العالم.

احد المطلعين على بواطن الامور في المؤتمر كشف النقاب عن بعض ما دار من مناقشات، كان بعضها حول العلاقات الاطلسية في زمن التحولات، ومنطقة التجارة الحرة لشمالي الاطلسي توسيع الاتحاد الاوروبي والتغير في بنية حلف الاطلسي.

بالاضافة الى مناقشة مسالة تزايد الانتشار العسكري خارج منطقة الحلف والوضع السياسي في الولايات المتحدة والصين وروسيا ويوغسلافيا السابقة. وكذلك بحث النمو الاقتصادي المستدام. اما احد ابرز اهداف الاجتماع فكان الاجابة مع التساؤل: ما الذي يجب عمله ازاء تنامي التمرد ضد اشتراطات صندوق النقد الدولي.

لقد تأسست جمعية بيلدبيرغ في الخمسينات من هذا القرن على يد الامير الهولندي برنار، وعملت منذ تأسيسها كاحدى اهم عوامل التنسيق بين هولندا وانجلترا، وخصوصا فيما يتعلق بالمبادرات السياسية للنخب الحاكمة في الغرب.

اما اجتماعاتها فتجري بسرية تامة ويمنع اعضاؤها من افشاء اية معلومات تتعلق بفحوى المناقشات او اهدافها.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

لم الشمل الإسرائيلي!

من وجهة نظر الحريصين على مصلحة اسرائيل العليا، كان مجيء نتنياهو ضرورة قصوى، ومن هذا المنطلق تنبأت بمجيء الليكود الى الحكم بعد اغتيال رابين مباشرة، ونشرت ذلك على صفحات جريدة «الدستور» الاردنية في ذلك الوقت، مقتل رابين كان عبارة عن دليل على مدى الانقسام الخطير الذي وصل اليه المجتمع الاسرائيلي، ولذلك كانت اولى الضرورات في اعادة جمع شمل الاسرائيليين الى الحد الذي يضمن تفاهمهم في اطار التعددية الحزبية الاسرائيلية.

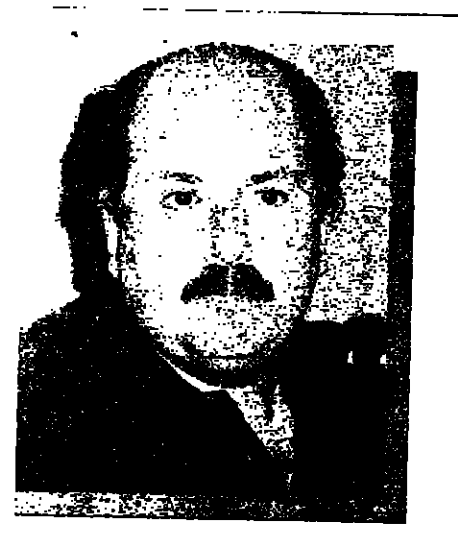
والمتتبع لتصريحات نتنياهو منذ معركته الانتخابية، يدرك فورا ان هذه التصريحات هدفها لم الشمل الاسرائيلي، فهو يصرح بانه لا انسحاب من الجولان، ولا للدولة الفلسطينية، والقدس عاصمة اسرائيل، وبالمقابل يصرح بانه ملتزم بالسير على طريق السلام واستئناف المفاوضات. وهذه التصريحات كفيلة باعطاء كل الاسرائيليين ما يطمئنهم على ان اسرائيل لن تتعرض للخطر من جراء السلام، وان اسرائيل تسير في طريق السلام.

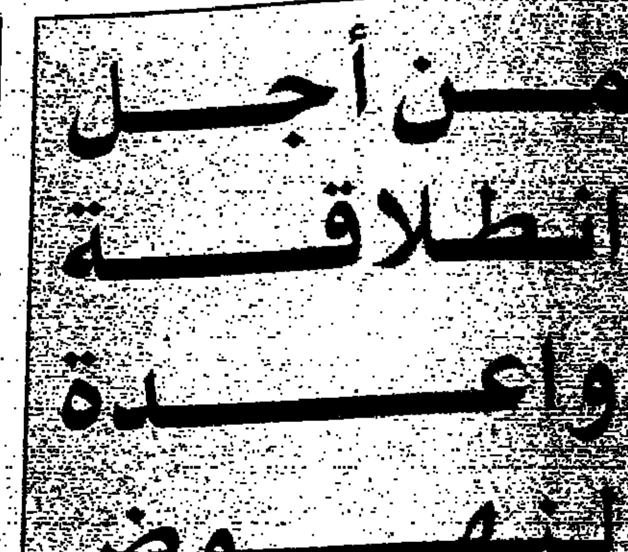
لكن تصريحات نتنياهو يجب ان لا ينظر اليها فقط من زاوية اعتبارها معالجة لمرض الانقسام الاسرائيلي، وانما يمكن فهمها بانها تعبير عن بداية مرحلة جديدة في السياسة الاسرائيلية، وهذه المرحلة تكاد تكون الاقسى والانكى بالنسبة للانسان العربي، وتمثل هذه المرحلة ايضا اكبر الخطر على العلاقات العربية العربية، والانظمة الحاكمة في الدول العربية ايضا.

اللاءات الثلاث التي يستعملها نتنياهو يقصد من ورائها خلق حال اكبر من الخنوع والاستسلام للقدر القادم من اسرائيل لدى المواطن العربي، فمشروع اسرائيل الكبرى لا يملك فرض الارادة على العرب بالسلاح، وان امتلكت اسرائيل القنبلة النووية، اذا كانت بنية المواطن العربي النفسية والسياسة صحيحة، لكن اسرائيل تعتمد اسلوب التخريب والتهتيك لهذه البنية، فاسرائيل توجه مخططاتها اولا لارادة الانسان العربي قبل الارض والحدود، والمرحلة الجديدة التي بدأت بمجيء نتنياهو هي عبارة عن محاولة خلق امر واقع في نفس المواطن العربي بقبول اسرائيل، حتى مع هضمها للحقوق والاراضي العربية. واخطر ما في هذه السياسة انها تحيل الانسان العربي الى انسان شبه مريض نفسي، لا يملك الارادة، سهل القياد جبان، تختل لديه الاولويات، لا يعرف مصلحته، ويرافق الارهاص السياسي الدعائي انفتاح لثقافات وسلع جديدة، وخلق حالات من عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، مع ما يرافق ذلك من محاولات نشر المخدرات وتسويق الانحلال. وهذه المرحلة تعتمد على خلق حالات عداء بين الشعوب العربية والانظمة الحاكمة، حتى تصل اسرائيل الى اقصى حالات ضعف الانظمة والشعوب في مواجهتها هي

واخطر ما في هذه المرحلة التي اتمنى ان تكون كابوسا او من قبيل الاحلام المزعجة، انها تحتاج في بداياتها الى مصادرة اخر معاقل القوة في الجسم العربي، من حيث الجيوش والتسليح، ولذلك فان سوريا الشقيقة لا سمح الله اصبحت مهددة بصورة من الصور، خصوصا مع مرحلة وظرف الانتخابات الاميركية التي يعرف اليهود كيفية استغلالها

اتمنى ان يقال كل هذا للمؤتمرين في مؤتمر القمة العربي، وان يخرجوا عن المألوف في اعلانهم للمصالحات، وبدء مرحلة التنسيق والتضامن.











تفعيل الثورة العربية الكبرى بروح العصر

أ.د. محمد ابو هنطش

يحلو لبعض المؤرخين العرب الذين يتحدثون او يكتبون عن الثورة العربية الكبرى في عالمنا العربي المعاصر، ان يتحدثوا عن هذه الثورة وكأنها حدث كغيره من الاحداث العربية في التاريخ الحديث، ومن ثم يتسرعون فينسبون هذه النهضة المباركة الى قوى عادية لم يكن لها دور اساسي، متجاهلين الصناع الحقيقيين لهذه الصحوة العربية الاسلامية، الذين سقوا بدمائهم وعرقهم وجهدهم وعذاباتهم وتشردهم وتضحياتهم امال هذه الامة المجيدة.

ان من مقتضيات الحق والحقيقة ونحن نتحدث عن الثورة العربية الكبرى، ان ينسب الفضل لاهله، ومن الحق والحقيقة ان يعرف الناس جميعا ان هذه الثورة العربية المباركة التي تعالى هديرها صباح العاشر من حزيران ١٩١٦، وتصاعد مدها في ديار العروبة والاسلام، ما كان لها ان تنطلق لولا وجود القائد التاريخي لها، الا وهو الحسين بن علي، الرجل الذي كان على موعد مع القدر: قدر العهد العربي الجديد، قدر الفجر العربي الجديد!

ففي ذلك التاريخ وقف الشريف المجاهد الحسين بن علي طيب الله ثراه في شرفة قصره معلنا ثورة العرب على الظلم والاستعباد، مؤكدا حق العرب في مقاومة الاتحاديين الاتراك (القوى الطورانية). يومها افتتح الحسين بن علي عملية الجهاد في سبيل الحرية والاستقلال باطلاق الرصاصة الاولى من بندقيته على «اجياد»، وتقول روايات اخرى انه اطلق قنبلة مدفعية على تلك القلعة التي كان يتسكر فيها الجيش التركي، ثم شرعت القوات العربية الحجازية بالقتال على كافة الجبهات، وامتدت الثورة فيما بعد وشملت العديد من اقطار اسيا العربية، مما يجسد الوجه العربي الاسلامي لهذه الثورة، وينفي عنها صفة الثورة الاقليمية، او الصفة التآمرية، التي حاول المهرجون الصاقها بالثورة وبقادتها العظام.

رسالة الامة

لا شك ان الرسالة العظمى التي حملها الحسين بن علي هي بحق رسالة هذه الامة. فقد كان تحويل الوجود العربي الموحد على الورق الى وجود عربي موحد بالفعل امرا يحتاج الى نضال مستمر على شتى المستويات السياسية والعسكرية والجماهيرية يستهدف المقاومة المنظمة للعوامل التي تكرس التجزئة وتغذيها. ومعنى هذا ان الحركة العربية الهاشمية النضالية لم تجد امامها طريقا معبدة وميسرة، بل وجدت امامها طريقا مليئا بالمصاعب والاشواك، وقد ادرك الزعيم الهاشمي الراحل ان القرار السياسي لا قيمة له في غياب العمل العسكري الجاد، فآثر رحمه الله ان يقاتل ويفاوض في ذات الوقت، لان البندقية تزرع والسياسة تحصد. وهكذا جاءت هذه الثورة العملاقة لتكون نهضة امة باسرها على عوامل القهر والظلم والجهل والتخلف والتجزئة. فكانت بالتالي عملية استرداد للذات العربية الاسلامية قائمة على الوضوح في النظرية والعقيدة، وعلى استجلاء عناصر القوة والتلاؤم مع مقتضيات العصر الحديث. ولهذا كله وجدت هذه الثورة قوة دافعة لها في تطلع ابناء العروبة والاسلام نحو بناء مجتمع جديد موحد. ولكن، لم تكد الجماهير العربية تستغل هذا الانتصار التاريخي في استعادة ثقتها في نفسها وتتجه الى دورها في حركة النهوض القومي، حتى اصيبت فجأة في صميم امالها وتطلعاتها، حين فوجئت بموجبات متلاحقة من المؤامرات الامبريالية ضد القيادة الهاشمية. ومع ان القوى الامبريالية، ومعها قوى التخاذل العربي نجحت في سرقة انجازات الثورة العربية الكبرى، الا ان قائدها الراحل الحسين بن علي حقق نتائج جهادية ملموسة، لعل اهمها ثلاثة: اولا: استطاع الحسين بن علي ان يبقي فكرة العروبة حاضرة، وفكرة الوحدة العربية حية، وان يوحد الجماهير العربية على هدف موحد واحد. وقد كان هذا الانجاز مهما دلالته جاء في مرحلة كانت الهجمة الامبريالية فيها على كل ما يمت للعروبة بصلة قد بلغت ذروتها.

ثانيا: استطاع الحسين بن علي ان يبلور ولاول مرة في تاريخ العرب الحديث مفهوم الامن العربي الشامل، وقد تجسد ذلك الموقف النضالي في قيام جيوش الثورة العربية الكبرى بتحرير الاقطار العربية دفعة واحدة حيث ذابت النظرة القطرية الضيقة.

ثالثا: كان الحسين بن علي هو اول من طرح قضية المستقبل العربي كهاجس لكل الشرفاء العرب، واجتهد القائد الهاشمي الراحل لتحديد صورة المستقبل العربي في اطار ما اسماه «النهضة» سعيا وراء تحقيق اهداف الثورة في الحرية الوحدة والحياة الافضل لكل العرب. فالتصور الاساسي من النهضة هو الوحدة العرب والاستقلال العرب والتقدم العرب، كل العرب، ضمن حدودهم للعروبة، بحيث تكون الوحدة على النمط الفيدرالي الذي يأخذ خصوصيات كل مجتمع عربي محلي بعين الاعتبار، فظهرت لاول مرة فكرة «الولايات العربية المتحدة» وهي الفكرة التي حمل لواء الدعوة من اجلها فيما بعد الملك الشهيد عبد الله بن الحسين طيب الله ثراه.

ازاء تلك التضحيات كان لا بد للجماهير العربية بقيادتها الهاشمية من ان تواصل المسيرة النهضوية، فانطلقت حركات المقاومة والتطلع الى التقدم في كافة انحاء العالم العربي، ووجدت الجماهير العربية نفسها في معارك مصيرية، فاندفعت تناضل بالدم والنار، وقدمت الالاف من الشهداء، وقد عبر احدهم عن رأيه في هذا الوضع بقوله: «ان مدافع الهاشميين ايقظت المارد العربي من سباته العميق، ودفعت بالامور الى نقطة اللاعودة».

نعم، لقد ترك لنا الحسين بن علي موقفا نضاليا نفتخر به وسوف نسير في كل الظروف والاحوال على هذا الطريق الذي اختاره القائد الهاشمي الراحل، واثر ان يضحي بكل شيء على ان يفرط بكرامة الامة العربية والاسلامية. واذا كان التآمر الاجنبي على الثورة العربية الكبرى لم يقتصر على الضربات التي وجهت اليها، وتعداها الى ملاحقتها بالطعن والتشويه والتجني، فان الوعي القومي الذي تفتح وترسخ، يقف الآن قلعة شامخة ترد عن ثورة العرب الكبرى تلك الملاحقات الظالمة، وتحمي الاجيال الحالية من شرور هذه الحملات الاجرامية. واذا كانت المؤامرات الدولية المتعددة الاطراف قد نجحت خلال العقود الماضية في التأثير على مسيرة نهضة العرب، الا ان الروح التي زرعها مفجر الثورة في صدر الامة المقهورة، نجحت في تطهير ارض العرب من اقصى المشرق الى اقصى المغرب من كافة اشكال الاستعمار والتخلف والهيمنة التي فرضت عليها قرونا طويلة. فهذه الثورة النهضوية لم تكن فلسفة فكرية فقط وانما هي ممارسة نضالية على ارض المعركة، بحيث التحم الفكر مع السلاح في اعظم ما يكون الالتحام النهضوي. فعندما انطلق الحسين بن علي في نضاله النهضوي، كان يثقل كاهله هموم عربية تمتد من المحيط الى الخليج، فسما بذلك فوق كافة الاعتبارات القطرية الضيقة، وفوق كافة النشاطات الطائفية الحاقدة، وجاءت جهوده تتويجا لارادة شمولية نحو قيام الوحدة باعتبارها منطلق الامل النهضوي. وبعد ان قضى الزعيم الهاشمي دون ان يتحقق له الحلم الامل، حمل الراية من بعده ابناؤه البررة، وفي مقدمتهم الزعيم الهاشمي الكبير عبد الله بن الحسين، فكان من ثمار الثورة العربية الكبرى ميلاد الجيش العربي، الذي نذره الملك المؤسس للدفاع عن الحمى العربي ضد خصومنا المتربصين بنا. وعن هذه الحقيقة قال جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم: «ان الجيش العربي الاردني هو جيش الثورة العربية الكبرى، وان جنوده يحملون شعار الجيش العربي، وعليه فان هذا الجيش هو جيش العرب جميعا... واننا امتداد للثورة العربية الكبرى التي هي ثورة العرب جميعا».

خيار وممارسة

وعليه فقد غدت الفلسفة النضالية للثورة العربية الكبرى نبراسا ينير لنا طريق العمل الوطني والعطاء القومي والاسلامي، فهي لنا خيارنا الاستراتيجي لحاضرنا ومستقبلنا، وهذا ما اكده جلالة القائد الاعلى حين طالب بتفعيل هذه الثورة بروح العصر الذي نعيشه الان وغدا.

لقد استطاع الحسين بن طلال ان يجعل من هذا الخيار ممارسة حياتية لنا جميعا في السلوك، مثلما تسنى لمفجر الثورة العربية الكبرى ان يجعل من الخيار ذاته، انطلاقة التحرر وبناء الشخصية العربية وفتح الافاق امام الاستقلال في صنع القرار والسير قدما نحو الوحدة العربية. وهكذا اصبح السلوك الذي يمارسه الاردن وطنيا وقوميا بقيادة الزعيم الهاشمي الكبير الحسين بن طلال هو استمرار للممارسة الحية لفلسفة الثورة العربية الكبرى، وكان طبيعيا ان يفرز جيشا نموذجيا في الانضباط والكفاءة والاحتراف، وان يفرز اسرة اردنية واحدة هي نموذج في الالتحام الوطني، وكان طبيعيا كذلك ان يفرز السلوك ذاته سياسة قومية يلتزم بها الاردن حكومة وشعبا فوق الساحة العربية وامام العالم كله، سياسة تقترن بها المواقف الثابتة بالممارسات الايجابية التي تسمو فوق حسابات الربح والخسارة، وان تنتج هذه السياسة والممارسات التي تقترن بها عطاء قوميا واسلاميا مشرقا، ومن بين نماذج هذا العطاء الثبات على المبادئ، والتمسك بالوحدة العربية والاسلامية، والسعي لاحياء التضامن، الى جانب دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة هاشم، حتى يتسنى لهذا الشعب ان يقيم كيانه السياسي على ارضه ووطنه فلسطين، تمهيدا لممارسة حقه المقدس في اقامة المملكة الهاشمية المتحدة بالتعاون مع شقيقه الشعب الاردني لتكون نواة لميلاد «الولايات العربية المتحدة». ومن الطبيعي ان يبدأ ميلاد هذا الحلم الامل على ضفتي النهر الخالد - نهر الاردن، باقامة الوحدة الفيدرالية، وهي النمط الوحدوي الذي تبشر بقيامه قادة الثورة العربية الكبرى. وهكذا فقط يكون الرد ح اسما على دعوة شياطين الفراغ واغبياء السياسة بالدفاع عن «الهوية الاقليمية»، فالهوية العربية الوحدوية، في الاعلى واي دعوة لتكريس الاقليمية والطائفية انما تصب في خانة المؤامرات القذرة وتسوقنا كالاغنام الى مذبح الصراعات والحروب حيث تتوه البنادق وتضل للدافع طريقها، ولا يمكن لهذا كله ان يتحقق الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الارض المحتلة غربي النهر، وعندها تمرر ارادة اهلنا هناك، ان الاردن الذي تسنى له ان يترجم فلسفة الثورة العربية الكبرى الى ممارسة، يؤمن بان ما قام به ويقوم به هو اداء الواجب قومي، يعتز به ويحرص من خلاله على ان يكون القدوة والركيزة القومية لواقع عربي قومي يقترن فيه الالتزام المبدئي بالتطور في الاداء الى جانب الابداع والسخاء في العطاء، ذلك ان الاردن بقيادته الهاشمية آثر ان يجعل من نفسه ابدا قلعة قومية ومنطلقا للدفاع عن الكرامة العربية والاسلامية، لقد اكمل الحسين بن طلال مسيرة الاباء والاجداد، وعبر بنا العديد من التحديات والازمات بنجاح، ونحن بطبيعة الحال لا زلنا على الطريق، ولم نحقق الاهداف الاستراتيجية العليا، فالطريق طويلة وشاقة والتحديات مستمرة وخطيرة، وليس بمقدور الاردن ان يكون كالحمل الوديع وسط قطيع من الذئاب من حوله، فاليقظة مطلوبة، والصحوة مطلوبة ايضا، ولا يجوز ان تتراخى ايادينا عن الزناد، حتى بعد احلال السلام، فنحن بحاجة الى مواصلة تعزيز القدرات الدفاعية للقوات المسلحة الاردنية حتى تقتنع الاطراف الاخرى في المنطقة بان السلام واقع قائم لا رجعة عنه، وعلى بعض الاطراف العربية ان «تتواضع» في حملاتها على الاردن، وان تبادر الى لجم عضلة اللسان التي تحاول تمويه الامور، فقد مضى عهد «الشعارات» التي انهارت في زحمة المستجدات.

ان قدرنا في هذا الجزء من الوطن العربي ان نجابه التحديات وان ننتصر عليها وسوف نقاتل ونناضل حتى يتحقق لهذه الامة ما تصبو اليه واذا كان قدر الشعوب والامم ان تواجه الاخطار والتحديات، وان تنتصر عليها وتتجاوزها، فذلك لان ما تحمله من قيم ومبادئ، وما تتصدى له من مهام ومسؤوليات، هو ما يضعها في مواجهة الامتحان الصعب. والاردن بقيادته الهاشمية الشجاعة واهله الاوفياء لكل ما هو خير وانتماء واجه الاخطار على الدوام وانتصر عليها، واعترضت مسيرته التحديات فما زادته الا يقينا بما يؤمن به واصرار على ما يتخذ، لكل هذا واجهنا في الماضي ما واجهنا، ونواجه الآن ما نواجه، وقد نواجه مستقبلا مثل هذا وذاك من الاخطار والتحديات، لكن التجربة وضعت امام الاخرين مثلما وضعت امامنا الدليل على قدرة قيادتنا وقدرة شعبنا العربي الاردني على اجتياز امتحان الاخطار والتحديات، واخرها تحدي السلام. واننا في الاردن نتطلع الى وجود نظام اقليمي يحمي منجزات السلام، ليتسنى لنا بناء قدراتنا الاقتصادية والعسكرية على اسس ثابتة. كما اننا نتطلع الى ان تكون لنا دائما الفرصة بعد الاخرى للتعبير عن جوهرنا الوطني والقومي الذي لا تهزه عثرة طارئة ولا تؤثر فيه عقبة انية او تخرصات مرتزقة السياسة وحراس الجحيم. لان ما ينتصر في النهاية هو القيم والمبادئ، وهؤلاء الذين يحملونها بشجاعة وثقة واصرار، وسيبقى الاردن وطنا فوق الجراح واكبر من كل حملات التشويه والتشكيك، وطنا صنعته ارادة السماء وصحبة الحسين وهو البلد الذي حدوده هي حدود الوطن العربي ومساحته هي مساحة الحلم القومي الذي جسدته نهضة العرب الكبرى. وتبعا لذلك فان الجماهير العربية مطالبة هي ايضا باستحضار وعيها الغائب، وبلوغ رشدها، وبالحرص على حقها في الحضور وفي صنع القرار الوطني والقومي، بارادة صحيحة واعية تستشرف الامال الواحدة. وما اظن ان ذلك صعب التحقيق ان صدقت النوايا وصحت العزائم، ولقد حان الوقت ان نتعامل مع الواقع الاقليمي والدولي بقوانين العقل. فنحن لسنا وحدنا في هذا العالم، بل نحن جزء من نظام عالمي جديد ومن نظام شرق اوسطي جديد، له معطياته وحقائقه وجذوره وخصوصياته. كما ان الوقت قد حان لاجراء مراجعة مع النفس والاستفادة من دروس الماضي والحاضر من اجل المستقبل المنشود، على ان يتوازى ذلك كله باتخاذ كافة الاجراءات الادارية والسياسية والامنية الكفيلة بوضع حد لنشاطات خفافيش الظلام التي تهدد كياننا على كافة الاصعدة.

تراث نضالي

يقول التاريخ ان الامم عندما تواجه مأزقا حضاريا وسياسيا، تتكيء الى تراثها ورصيدها النضالي كصمام امان ضد التلاشي والذوبان، وقد اكدت الثورة العربية الكبرى بوصفها تراثنا النضالي، على ثبات ثلاثة عناصر اساسية لوجود الامة العربية وهي: الهوية والتجربة والمستقبل. وفيما يتعلق بالعنصر الاول وهو الهوية فنحن هويتنا قومية عربية اسلامية وانا عمق حضاري يمتد الى جذور التاريخ، وقد وصلنا الآن فجأة الى وضع نجد فيه هويتنا مهددة: بعضنا لا يقبل بالعروبة هوية جامعة، والبعض الاخر لا يريد الاسلام رغم انه الدين الذي حمى امتنا العربية من الانقراض. وهنا نسأل هؤلاء المارقين: اذا لم تكن هويتنا عربية اسلامية، فمن نحن؟ اما العنصر الثاني وهو التجربة فقد اثبتت الاحداث عبر تاريخنا الطويل انه لا يمكن قطع الطريق بلا تضحيات من جانبنا، فما اكثر الدروس وما اقل العبر، وعلينا ان نتعلم من الثورة العربية الكبرى ان السير نحو الهدف يتطلب ما هو اكثر من الصلوات والدعوات المباركات، فالمطلوب ان نتخطى العقبات «بالكيف» وليس «بالكم» و«بالعقل» وليس «بالعاطفة»، واما العنصر الاخر فهو المستقبل، وهو العنصر الذي يقلقنا بحق. فاذا لم يتسن للعرب ان تكون لهم رؤيتهم المستقبلية التي تستوعب التطورات والاثار المحتملة للاحداث الكبرى التي تتسارع من حولهم واذا لم يتسن لهم ان يطوروا اداءهم وينتقلوا به من طور الاداء الشاكي الى الاداء الفاعل، واذا لم يتسن لهم ان يعتمدوا على انفسهم اكثر من الاعتماد على صداقات واخلاقيات الاخرين، فما عليهم ان يلوموا احدا سواهم، حين يجدون انفسهم تابعين على هامش العالم، وحين يجدون قضاياهم العادلة قد ادخلت الى ثلاجة السياسة العالمية.

نعم، ان صناعة المستقبل العربي هي المسؤولية الكبرى التي نتحملها جميعا، وما لم نسارع الى بعث الروح في هذا الجسد العربي الضعيف، فسيكون نصيبنا الغربة في عالم المستقبل. وباعتقادي فان نظام السلام الجديد يتيح للعرب فرصة تاريخية لمراجعة اوراقهم وبناء اوطانهم من خلال تنمية جماعية تتيح لنا امكانية الاندفاع نحو الامام في التحديث والتقدم، واضعين اللبنة الاولى لبناء نظام عربي جديد يقوم على انقاض تلك الحقائق التي خلقها النظام الدولي الجديد. وطريقنا السليم في هذا الاتجاه يتمثل في قيام الحركة العربية الاسلامية الواحدة، ذلك ان الوجود مرتبط «بالحركة»، اما الجمود فهو افضل سبيل الى الانتحار الوطني والقومي، وهذا ما لا نتمناه لهذه الامة الباسلة.

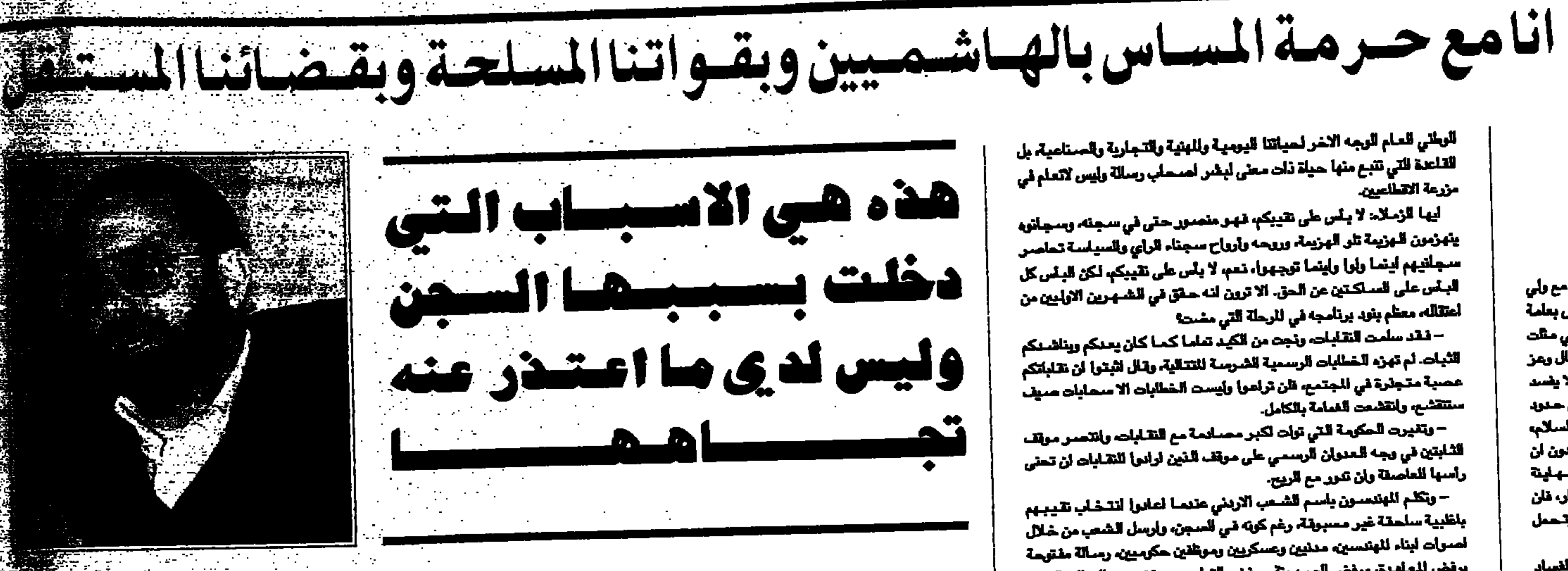
جامعة العلوم التطبيقية

هكذا هو الأصل

الاردن

رسالة ليث شبيلات الى زملائه المهندسين:

انا مع حرمة المساس بالهاشميين وبقواتنا المسلحة وبقضائنا المستقل



هذه هي الاسباب التي دخلت بسببها السجن وليس لدي ما اعتذر عنه تجاهها

طليق في سجنه معتقلون خارجه:

فقبل عامين استشيرت القيادات النقابية والحزبية في لقاء طويل مع ولي العهد حول اوضاع البلاد قبل الذهاب الى واشنطن، ولقد استمع الناس بعامة والزملاء المهندسين بخاصة الى اجابة نقيبهم كما بثت على الهواء، والتي مثلت زملاءه النقابيين ثم ثبت عليها بعد زلزال المعاهدة لينال شرف الاعتقال وعز السجن في سبيل الله. قال نقيبكم يومها: نعم نوافقك بأن خلاف الرأي لا يفسد في الود قضية شريطة ان تطبق المثلثة تلك، وشريطة ان نتفق على حدود القضية الوطنية. والحدود نراها كما يلي: ان كنتم تبررون اقبالكم على «السلام» باضطرار المهزوم الضعيف الذي لا حول له تفهمنا موقفكم وعارضناه دون ان يفسد ذلك الود بيننا. اما ان روجت الحكومة علينا العلاقة مع الصهاينة والاستسلام لمخططاتهم كعقيدة استراتيجية تحلل الحرام في غير اضطرار، فان ذلك سيفسد بكل تأكيد في الود قضية، لذلك فان فساد الود اليوم يتحمل مسؤوليته الذين خرجوا عن حدود القضية الوطنية.

وفي نفس اللقاء بين نقيبكم بصريح العبارة بأن انه لا يجوز ان يباشر الفساد استغلال الرعاية، وان الابداع الذي يطالب به الامير تقتله السلطة في مهده اذ ان اساس عملية الابداع وجود النقد وعدم الرضى عن الحال الحاضر، فمن رضي بالحال الذي هو عليه مهما كان ذلك الحال متقدما توقف ابداعه.

ان ثبات نقيبكم على موقفه الذي يمثل ما في قلوب الاغلبية الساحقة (لكنها الصامتة للاسف) كان وراء دخوله السجن في قضية حرية رأي كلاسيكية لا يستطيع اي متفلسف ان يخرجها عن هذا التصنيف، وان بقاء الصمت الاسر لهو السبب الرئيس في بقاء القضبان الاسرة للنقيب. وليتحمل الزملاء لسان نقيبهم الذي لم يخصص نقده لفئة من الناس دون غيرهم، بل هو مع الحق اينما دار، وضد الباطل انى كان مصدره وهو لا يتكلم اليوم بدافع من اية مرارة تزعجه او ضيق صدر يؤرقه، فقد وسع الله له في سجنه وانزل سكينته على قلبه ولا يشعر بكربة شخصية بقدر ما يشهد بألم وحسرة كربة معظم الآخرين خارج السجن، الذين يعلم علم اليقين بأنه يمثل وجدانهم وضمائرهم وشغاف قلوبهم، ولكنهم لا يعبرون عن ذلك الا سرا، اما بتصويت سري في انتخابات نقابية (لم يصلها انحراف قوانين الانتخاب بعد) او همسا في المجالس فالتحرك للافراج عنه وعن جميع السياسيين ومعتقلي الرأي الذين سجنتهم العرفية المتقمصة ثوب القانون لا يفرج كربه بقدر ما يفرج كربة المتحركين ومجتمعهم المأزوم وكل ما طالت مدة سجنهم كلما ازدادت عورات المجتمع انكشافا، وازمة الدولة استعارا، وبرنامج النقيب تجذرا وثباتا، وانكشاف عجز الكثيرين ممن يظنون بأنفسهم خيرا من الذين يتزينون بألوان العقائد السامية، فصبغة الله لا تزيدها الشدائد الا بهاء ولمعانا، وغيرها من اصباغ مقلدة تذوب وتزول الوانها عند الازمات، وصدق الله جل وعلا بقوله (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون).

ان المجتمع المأزوم، بل ويجلس على فوهة بركان يساهم في اثم ثورانه كل ساكت عن الحق، وكل مدار موارب يكني بدلا من ان يسمي. انه مجتمع لم تقلع حكوماته يوما منذ نصف قرن في زج واحد ممن نهبوا خيراته او باعوا مقدساته في السجن او الاقامة الجبرية ليوم واحد فقط ولكنه يسكت، ولا يتألم او يغضب على زج اصحاب الرأي النابع من حرص عليه في السجون.

ان الالسنة لا يقصها سوى طول الايدي، وتكنى النفوس نحو المصالح. اما من قصرت يده، وعفت نفسه، فينطلق لسانه ناقدا الظلم والظلمات، فهل طهر المجتمع جميع رذائله المالية حتى وصل الى تأديب طويلي اللسان؟! فالذين نهبوا البلاد، وتآمروا على اغتيال العباد لا يعاقبون، واذا عوقبوا فعقوبتهم القصوى العزل من الوظيفة الى حين (وذلك بعد منحهم الاوسمة) ليعودوا بعد مدة رافعين لواء الاصلاح.

ان المجتمع مأزوم، وان احد الاسباب الرئيسة لاستفحال ازمته سكوت الاحرار، وانقلاب المواطنين الى سياح، لا شأن لهم بالوضع الداخلي. بل ان السياح الاجانب صولة وجولة واحتراما لا يحلم بها اقوى المواطنين، فلا يجرؤ احد على ازعاج خاطرهم حتى لو شتموا العرب والمسلمين والبلاد من رئيسها وعظيمها الى وضيعها. فنحن ما عدنا مواطنين على ما يبدو بدليل اننا ما عدنا نغار، ولسنا حتى سياحا! لقد اصبحنا لا شيء، ليس لنا رأي في اي شيء يتعلق بمصيرنا! اموات تدب على وجه الارض، ونعتذر اذا بدر بالخطأ منا ما يدل على وجود مشاعر لدينا! نشعر بالذنب اذا ارتقت انسانيتنا ليكون الشأن الوطني العام الوجه الآخر لحياتنا اليومية والمهنية والتجارية والصناعية، بل القاعدة التي تنبع منها حياة ذات معنى لبشر اصحاب رسالة وليس لانعام في مزرعة الاقطاعيين.

ايها الزملاء: لا بأس على نقيبكم، فهو منصور حتى في سجنه، وسجانوه ينهزمون الهزيمة تلو الهزيمة، وروحه وأرواح سجناء الرأي والسياسة تحاصر سجانيهم اينما ولوا واينما توجهوا، نعم، لا بأس على نقيبكم لكن البأس كل البأس على الساكتين عن الحق. الا ترون انه حقق في الشهرين الاولين من اعتقاله معظم بنود برنامجه في الرحلة التي مضت؟

– فقد سلمت النقابات، ونجت من الكيد تماما كما كان يعدكم ويناشدكم الثبات. لم تهزه الخطابات الرسمية الشرسة المتتالية، وقال اثبتوا ان نقاباتكم عصية متجذرة في المجتمع، فان تراجعوا وليست الخطابات الا سحابات صيف ستنقشع، وانقشعت الغمامة بالكامل.

– وتغيرت الحكومة التي تولت اكبر مصادمة مع النقابات، وانتصر موقف الثابتين في وجه العدوان الرسمي على موقف الذين ارادوا للنقابات ان تحني رأسها للعاصفة وان تدور مع الريح.

– وتكلم المهندسون باسم الشعب الاردني عندما اعادوا انتخاب نقيبهم باغلبية ساحقة غير مسبوقة، رغم كونه في السجن، وارسل الشعب من خلال اصوات ابناء المهندسين، مدنيين وعسكريين وموظفين حكوميين، رسالة مفتوحة برفض المعاهدة، ورفض الصهينة، ورفض التطبيع، ورفض بيع القطاع العام ورفض الخصخصة دون ضوابط وطنية واجتماعية، ورفض قوانين العيب التي يندى لها حتى جبين القرون الوسطى، والتي تمنع الناس من ابداء آرائهم الا سرا، في الوقت الذي تمجد فيه سلطاتنا الحق المقدس للصهاينة في ان ينتخبوا اعتى المتشددين العنصريين، وكلهم متشددون وعنصريون.

– واثبتت صحة موقف نقيبكم في بيانه على الثابت والمتغير، بعودة اللاجئ الانقلابي العراقي الى حتفه هروبا من المشروع «الديمقراطي» الاسرائيلي الامريكي الهادف الى تقسيم العراق، مختارا الموت الاكيد على الغطس الى قاع الانسلاخ عن الامة وعروبتها.

لقد حقق كل ذلك من وراء زنزانته، وان بقاءه وزملاءه السياسيين واصحاب الرأي في السجن يحقق برنامجه في كشف عيوب مجتمع تقر حكومته بأنه مأزوم الى الدرجة التي يحتاج الامر فيها الى ثورة التقويم. وبدلا من ثورة حقيقية يتطلع اليها الشعب بكل شوق، تزداد الثورة البيضاء حلكة في كل يوم تطلع شمسه على سجن يحيط باجسام الاشراف الاحرار الطليقة ارواحهم في الوقت الذي يرتع فيه المتصفون بالشرف والمتاجرون بالاوطان والناهبون لخيراته من اموال الشعب واراضيه آمنين مطمئنين لا تطالهم عدالة ولا ينالهم عقاب.

ان المجتمع وثرواته وشركاته ومملكاته لمعروضون للبيع في خصخصة ما زلنا ننبه الى انها ستلقي بزملائنا واخوانهم العمال الى الشوارع، وان الغلاء قد اكل الاجور، والبطالة قد نهشت المجتمع، والجوع قد عضت انيابه في الشعب واطفاله في الوقت الذي يرتع فيه البعض كآلهة جبل اولمبوس في صراعاتهم حول تقاسم الجزء المتبقي من الكعكة، يضاعفون رواتبهم ومخصصاتهم، ويخلطون الوزارة بالتجارة، ويسكنون القصور، ويركبون الفاره من السيارات وينتقلون بالطائرات في بلد فقير انهكته الديون (التي جدولت ولم يشطب معظمها)، وانغرس ناب الفقر في لحم اكثر من نصف شعبه، فويل للذي يجبن عن ان يبدي رأيه في حاضره ومستقبل اولاده ومصير وطنه ونهب خيراته! فويل له من ذل الدنيا وعذاب الآخرة.

قولوا لمن يبدي الشفقة على المعتقلين السياسيين انهم هم الذين يشفقون عليكم وعلى مصير اولادكم واوطانكم! قولوا للساكتين انكم انتم السجناء وهم الطلقاء! قولوا للجماعات والهيئات التي ترثي لاعتقالهم، ولا توافق على تصرفهم المسبب له، تعددت صور المعتقلات والسجن واحد، فكل جماعة او جمعية او نقابة تبتعد منتسبيها عن التحرك في سبيل الله والوطن (الا ضمن السقف الذي يسمح به التنفيذي) انما تدير معتقلات للطاقات تعجز السلطات عن تحقيق نتائجها مباشرة، فضلا عن ان الميزانية لتنوء عن تحمل تمويل ارزاق تلك المعتقلات وخدمتها لو باشرت السلطة ذلك بنفسها، فاخدم نفسك بنفسك واعتقل نفسك بارادتك!!

ان نقيبكم ايها الزملاء لم يدخل السجن بسبب من سوء تدبير بل بحسنه!! لقد دخل السجن عامدا، متعمدا: كسر قوانين العيب، التي لا تليق الا بمحاكم تفتيش القرون الوسطى، حتى يتسبب في ازمة ضمير لدى من بقيت عندهم جذوة من حرية، وبقية من كرامة، وحتى يتميز المجتمع بين ميت هالك وطالب حياة ناهض، وحتى تتحرك قوى المجتمع الحية وهيأتها لكسر القيود التي تعتقل الناس.. تلك القيود المستترة بكلمة حق قلبتها الممارسة الى باطل، سيادة القانون، فلم تكن سيادة القانون يوما محترمة لدى السلطة عندما كانت القوانين عادلة ودستورية تنفذه من القوانين عادلة ودستورية ملتزمة بثوابت الامة ومعتقداتها، ومحترمة لحقوق الانسان وحقه في حرية الرأي والمعتقدات، اما عندما نجحت السلطة في تقنين الظلم والحكم العرفي مع حرماتها المستمر للمواطن في حقه الاهم بوجود محكمة دستورية تنقذه من القوانين الجائرة فانها بدأت ترفع شعارا منقوصا تردده خلفها بجهالة وسفاهة (يخربون بيوتهم بأيديهم).

ان فرنسا التي استفادت من شريعتنا استفادات عظمى جعلت شعار سيادة العدالة مكان شعار سيادة القانون، فالعدل هو اساس الملك وسبب دوامه وليس سيادة القانون!

لقد ادخلت الحكومة نفسها في لعبة الشعارات ترهب بها ضعيفي الحيلة وعديمي الرأي الذين لا يجرؤون على دفع الظلم المتسلل من تحت الشعار. وشعاراتها اقرب الى (ويل للمصلين) من تمام الآية، ونحن اذ نقبل بكل خشوع (ويل للمصلين) ندرك ان المعنى والمقصود لينقلب الى عكس المطلوب المراد اذ لم تكتمل الآية. لذلك فنحن مع محرمات الحكومة الثلاث التي طرحتها، ولكن على شروط مرجعية ثابتة بينة، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا ضال مضل.

– فبكل اطمئنان وامل نقول نعم لحرمة المساس بالهاشميين، ولا نقبل مرجعية في تفعيل هذا الشعار سوى مرجعية سيد الهاشميين، سيدنا جميعا، سيد الامة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وسادتنا فاطمة الزهراء وعلي والحسن والحسين وسيد الشهداء حمزة وجعفر وآلهم الغر الميامين من بني هاشم عترة المصطفى صلى الله عليه وسلم، واعلام الهدى الذين ما غيروا وما بدلوا، والذين يسعى جميع المخلصين للتشرف بهم حسبا، ناهيك عمن يجب ان يؤدي ما عليه من حقوق النسب.

– ونحن ملتزمون شعار حرمة المساس بقواتنا المسلحة، على مرجعية العقيدة القتالية للجيش العربي المصطفوي، التي لا تحدد عدوا للوطن والامة سوى الصهيونية والاستعمار واعداء الاسلام والعروبة، والتي لا ترى في الجيوش العربية سوى الشقيق والرديف والحليف والاخ والشقيق، وكل من يتلاعب بهذه العقيدة يكون قد ارتكب حرمة المساس بقواتنا المسلحة.

– وكلنا مع حرمة عدم المساس بالقضاء، الذي لم يشهد في تاريخه اي مساس او اعتداء عليه سوى العدوان المستمر من قبل السلطة التنفيذية، فليس حتى في مجاهل الدكتاتورية قضاء مشرذم ناهيك عن المحاكم الخاصة، كما هو حالنا، بحيث لا يصبح المواطنون غير سواء امام القانون، وبحيث هبطت هيبة القضاء الحكومي الى ادنى مستوى. فاذا اضفنا الى ذلك الافساد الحكومي المستمر بجعل حياة القضاء الوظيفية مرتبطا مصيرها برضى وزير العدل والحكومة، علمنا ان الحكومات قد قصمت القضاء المدني قصما مدمرا طوال عقود من الزمان بدأت بنزع الولاية العامة للعدالة عن القضاء المدني وتحويل اختصاصاته الى محاكم استثنائية وخاصة، ان سلطة القضاء تحتاج الى اعادة هيكلة بالكامل، كما يحتاج الجهاز القضائي بعد كل هذا الى قانون مدروس بعناية لتطويره من شتى انواع الضعف التي تسللت اليه بسبب سوء ادارة الحكومة.

ايها الزملاء من اجل هذا دخل نقيبكم السجن عندما قرر عدم احترام ما لا يحترم انسانيتكم من قوانين، وهو مستعد بكل طمأنينة لتحمل نتائج تصرفه، ووضع مجتمعه بالكامل امام مسؤولياته، فان كان هناك فئة يرون في هذا تجاوزا لدور المهندس ونقابته فاولئك الذين يمثلون ما تريد تحقيقه العسكرتارية الامريكية والوطنية (او اللاوطنية): مجرد آلات من لحم ودم تحسين الاداء الفني والتقني دون مشاعر ومن غير احاسيس، وتطيع امرها وبحظر كان اليوم ام اجنبيا صهيونيا غدا. فطاعة التكنوقراط يفترض ان تكون دون تفكير لطبقة المتخصصين، زعما في السياسة، والمطلوب منهم الاهتمام بالتخصص الضيق دونما علاقة بالشأن الوطني العام!

وان كان هنالك آخرون يرون في مواقف النقيب بطولة خارقة للعادة من فساد الامر في هذا الزمان، اذ ان الآباء كانوا يعتبرون مثل هذه المواقف عادية طبيعية، بل ويرون في تركها نذالة!!

ان المطالبة بالافراج عن النقيب ومعتقلي الرأي والسجناء السياسيين يعني في مضامينه رفض لقوانين العيب العرفية المتخلفة الظالمة، وفضح طبيعتها صورية لم تولد حقيقتها بعد، وليس عند النقيب ما يعتذر عنه، او ما يتهم فيه فهو لم يرتكب اية جريمة في عرف القوانين والمبادئ الدولية وشرعة حقوق الانسان، بل ان الاعتذار والندم مطلوبان من المتمسكين بهذه القوانين لعورة ظلم فاضح مكشوف، وكلما انتفض الاحرار وان نهضت الامة الا يندم الذين يرون الحق حقا فلا يتبعونه، ويرون الباطل باطلا ويلتزمونه.

وليست النقابات المهنية جمعيات خيرية او نوادي اجتماعية، انما كجمعيات نضالية تحقق بالكد والنضال والصراع حقوق منتسبيها، تلك الحقوق التي لا وجود لها في غياب الدفاع عن حقوق الاوطان. فالوقوف في وجه مخططات صندوق النقد ومنظمة التجارة العالمية لفتح اسواقنا دون حماية جمركية جادة لحماية الوطن والمواطن والزميل المهندس ووظيفته. والوقوف في وجه الاستعمار التكنولوجي الجديد (بالاستعمار عن بعد بحماية الاحتكار دون ضوابط) والمقاوم بشعار حماية حقوق التأليف والاختراع يحمي كل واحد فينا من دفع ضريبة القتل (خاوة) على كل فكرة انسانية استفادت من تراث البشرية المعرفية المملوكة للانسانية، واضافت اليها الجديد، فاشترت احدى شركات الاحتكار حق احتكارها واحتكار الانسانية معها، وان الوقوف في وجه بيع القطاع العام الذي لم يقم ولم ينجح الا بالرساميل الهائلة من اموال الشعب التي تحمل بالاضافة الى ذلك مخاطر النجاح والفشل، لامر فيه دفاع عن الوطن وعن المواطن العامل والزميل المهندس الذين ستلقي بهم الخصخصة الى شوارع البطالة، وان الوقوف في وجه جعل معاهدة وادي عربة معاهدة مسلقة وتحالف في وجه الجيران العرب لامر فيه حماية الوطن والعقيدة وحماية المواطن والزميل المهندس من ان يصبحا جنديين خادمين للصهيونية ومشروع توسعها.

فالجهاد كل لا يتجزأ، ولم تكن الحياة يوما الا جهادا ما عرفنا من اسلافنا الاحرار (ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر). فانظروا ايها الزملاء اين انتم من امتكم وثوابتها ومصالحها؟ امن هروب من مسؤولياته عليها النجاة، ولاجيبه البلاء في يوم ليس ببعيد على يد الشيطان... والاستبداد التكنولوجي وسياسات التمويل والتجارة الدولية... والتنمية الاجتماعية المملاة من النظام الدولي، ذلك النظام الذي لا ... الناس عند سكان الارض العالمي الى اقل من ... والمجاعات والاوبئة والكوارث والسياسات ... الى ذلك.

والسلام على كل من تمسك بعروبته ... مولاه بالتصدي للفساد والمفسدين.

استقطاب اقليمي على الهوامش والمشروع الصهيوني هو سيد الموقف

العلاقات الاردنية الفلسطينية

الاردن– خاص

برزت حالة من الاستقطاب والخلاف في وجهات النظر حول موضوع العلاقة الاردنية– الفلسطينية في ندوة «الميثاق الوطني– قضايا التحول الديمقراطي» التي عقدها مركز الاردن الجديد، وخيمت اجواء من الاتهامية المتبادلة بينه: ان الاردن صار وطنا بديلا لحوالي مليوني فلسطيني، وان الروحية العامة للميثاق هي تمرير هذه المؤامرة بأقل قدر من الاحتكاك، كما يقول الدكتور فهد الفانك الذي يضيف: ان استمرار الميوعة وعدم حسم موضوع المواطنة يجعل من تسميتهم بالاوروبيين من اصل فلسطيني في موقع المواطنة الانفصالية اي بانتظار تقرير المصير، وهذا يجعلهم ضيوفا او مواطنين من الدرجة الثانية ومن الطبيعي ان لا يكون لهم في هذه الحالة نفس حقوق المواطنين الاردنيين بصفة نهائية وغير قابلة للنقض.

ويقول الفانك ان مرفوض اضعاف الدولة الاردنية من الداخل مجرد امنية مرغوب فيها، ولا تتحقق الا بحسم موضوع المواطنة والتوقف عن التعامل مع جانب المواطنين على انهم جسم خاص قائم بذاته، له توجهاته ومصالحه وقادته ورموزه الخاصة به، وله كتابه الذين يعبرون عن هذه المصالح والتوجهات، ويقول: ان الحسم لا يجوز ان ينتظر خيار العودة، والا فاننا قد نؤجل الحل الى ما لا نهاية. فلماذا لا يقرر كل اردني من اصل فلسطيني مصيره من الآن بشكل موثق وملزم ونهائي، فاذا اختار الهوية الفلسطينية فانه يحتفظ بحق العودة عندما تصبح ممكنة وبانتظار ذلك يمنح حق الاقامة الدائمة في الاردن دون حقوق سياسية، تماما مثل الفلسطينيين في اي قطر عربي غير الاردن، واذا اختار الهوية الاردنية يكون قد تنازل عن حق العودة وليس له ان يتصرف بأي شكل على انه عضو في جسم خاص متميز عن بقية الشعب الاردني، وفي هذه الحالة يمارس جميع الحقوق السياسية دون تمييز.

ويقول: ان الميثاق يقع في تناقض عندما يرفض تحويل الاردن الى فلسطين، ويقبل توطين الفلسطينيين في الاردن في الوقت ذاته، فالتوطين والمواطنة الاردنية الممنوحة للفلسطيني هي بالضبط جعل الاردن وطنا بديلا لذلك الفلسطيني.

عريب الرنتاوي يرد على الفانك بقوله: ان الاردنيين من اصل فلسطيني هم مواطنون في هذه الدولة لهم حقوق وعليهم واجبات لا يجوز الانتقاص منها سواء قرر بعضهم العودة الى وطنه الاصلي اذا ما حلت القضية الفلسطينية او البقاء في الاردن.

وقال: منذ الصدام الدامي بين الدولة والثورة، في العام ١٩٧٠، بدأت ملامح سياسة جديدة تطل برأسها بقوة في اوساط النخب السياسية الاردنية، وبدأنا نسمع بشعارات «اردنة» الاردن، وصار «البعد الامني» لصيقا بقطاع كبير من ابناء الشعب الاردني الذي شكك بولائه وانتمائه، فصار عرضة للاقصاء عن اجهزة الدولة ومؤسساتها، عملا بنظرية اخذ بها الى حد كبير في الخمسينات والستينات، مؤداها تكريس القاعدة الاجتماعية للنظام اعتمادا على منبت واحد، في مواجهة حركة المعارضة التي اعتمدت بدورها على المنبت الآخر.

ويقول: ومع تنامي الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج، كان الاتجاه داخليا يسير نحو مزيد من «التمييز» بين ابناء البلد الواحد، حيث ضرب باستمرار مبدأ تكافؤ الفرص، وتعرضت حقوق كثير من المواطنين الدستورية للانتهاك.. وبات حضور الاردنيين من منبت فلسطيني يكاد يكون نادرا في مؤسسات الدولة واجهزتها ومراتبها العليا.. وهو بالقطع ادنى بكثير من حضورهم الديمقراطي والاقتصادي، وبدا الانقسام يتكرس بين قطاع حكومي يعتمد منبتا معينا، وقطاع اهلي تتركز فيه الفئة الاخرى. ومع تضخم القطاع الحكومي بصورة لا تنسجم مع احتياجات البلاد اصبح الاردن يتجه نحو دولة يرتبط بها معظم الاردنيين من اصل شرقي معيشيا وحياتيا، وقطاعات اهلية اردنية من منبت غربي.

وبمعنى آخر، صار دافع الضريبة ينتمي بالاساس الى منبت معين، ومستهلكها على شكل رواتب ومخصصات ينتمي الى منبت آخر، مع كثير من الاستثناءات والتداخلات، وقال: ترتب على هذه السياسة احساس المواطن الاردني من اصل فلسطيني بأن مواطنته مهددة ومطاردة وغياب النخب السياسية للاردنيين من اصل فلسطيني وبروز مظاهر الشكوى والانتقاد متبادلة لدى طرفي المعادلة الداخلية في التكوين الديمغرافي الاردني فالاردنيون من اصل فلسطيني تتنامى لديهم النظرة للاردنيين من اصل اردني بالنظرة الى جهاز الدولة.. فيما ينظر لتركز قطاع الاعمال في يد الاردنيين من اصل فلسطيني بوصفه واحدة من المشكلات التي تمس الانصهار والتوحد وتركب على هذه السياسات وما رافقها من تشنجات ومعاني لتبريرها وتسويقها ان تعززت مظاهر الشك في ولاء الاردنيين من اصل فلسطيني واخلاصهم وبات التعاطف مع ما يجري غرب النهر وعلى صعيد القضية الفلسطينية عموما، مدعاة للقلق وسببا لتحول الامر الى حالة امنية.

وهنا يقول الفانك: ان امن الاردن ليس محل خلاف، ومسؤوليته تقع على كاهل الدولة التي لا يجوز ان تتساهل فيه.

ومما ورد في الميثاق من ان حقائق العلاقة التاريخية والجغرافية الوثيقة بين الاردن وفلسطين، وانتماء الاردنيين والفلسطينيين القومي، والتلاحم الثقافي والحياتي في الحاضر والمستقبل جعلت هذه العلاقة خاصة ومتميزة، يقول الفانك ان هذا النص غير مقنع لانه يعتبر ما يطلب اثباته كأنه مقدمة مفروغ منها.

من الواضح ان ما يطرحه الفانك والرنتاوي مثير للقلق ويثير المخاوف من نشوء حالة من التصادم الذي يقود الى الصراع على الهوامش وترك الساحة خالية للمشروع الصهيوني الذي لا يزال قائما وابتعد مطامعه ويشكل خطرا لا يمكن التهاون ازاءه.

وتعبر هذه الطروحات عن الانتقال لبنية عليا عربية مثل الوحدة العربية او الامة العربية الواحدة، وبات البحث عن هوية وطنية قطرية هي المرتكز الاساسي لعملية التصنيف وتفتيت الامة الواحدة والوطن الواحد الى شظايا متناثرة عبر البحث عن هوية ما، حمالة صنعها الاستعمار، عبر الغاء الفكرة في العقل اولا وترجمتها على ارض الواقع من خلال «المستحيل» والتنظير الى اننا امم عربية لا امة، وشعوب عربية لا شعب واحد، وهويات عربية قطرية، لا هوية واحدة، وبالتالي فنحن مختلفون ومستحيل ان نكون واحدا وهذا هو بعينه للمشروع الصهيوني باسمه الحركي الجديد «الشرق اوسطية» حيث لا عرب ولا ما يحزنون.

توزيع الاوراق وتوزيع الافكار

يقوم احد النواب بتوزيع ورقتي عمل د. فهد الفانك وعريب الرنتاوي اللتين القيتا في ندوة الميثاق الوطني وقضايا التحول الديمقراطي في الاردن على زملائه النواب.

فالنائب يعتقد ان ورقة عمل الرنتاوي كانت ردا على ما ذكره الفانك في ورقته عن العلاقة الفلسطينية الاردنية، وان الآراء التي جاءت فيها تؤكد وجهة نظره التي اعلنها في مجلس النواب مؤخرا.

وهو طبعا لا ينسى ان يذكر الجميع ما قاله هو شخصيا في الندوة، والهدف من ذلك اظهاره وكأنه الاكثر دفاعا عن شريحة من شرائح المجتمع الاردني.

هذا الموقف دفع احد النواب الى القول لجريدة «الاردن» سيجلب مثير التساؤل، فيه المواقف جديدة على النائب المحترم وسببها عدم ضمه الى الوزارة وان حصل ذلك لما اتخذ اي موقف من المواقف التي يتبناها مؤخرا.

أزياء









ألـــوان أخــرى

بالرغم من ان الالوان الفاتحة هي التي تغلب على ازياء الصيف لهذا العام، الا ان ذلك لا يمنع من وجود مساحة لا يستهان بها، للالوان الاخرى، الغامضة والقاتمة، التي تبدأ من الكحلي وتصل الى الاسود، لكن دون ان تظل وحيدة في الزي، بل يتداخل فيها الابيض، كقطعة منفصلة (البلوزة او التنورة) او كمربعات صغيرة او دوائر، او خطوط متوازية او متقاطعة، وقد يكون ذلك على شكل ورود بلون فاتح يكسر تسلط الاسود، غالبا ما يكون اللون الاصفر.

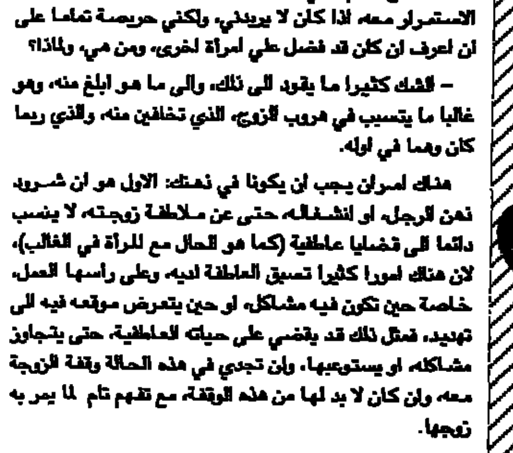
اشكال هذه الازياء البسيطة هي الازياء المعروفة: البلوزة او القميص، مع التنورة الميني او البنطلون وحين تتحول الى فستان، فيمكن ان يكون اطول، ليصبح بطول الميدي.

وهذه الازياء مناسبة لاجواء الجبال، اكثر من اجواء البحر.









قــلــوب

الشك

قبل فترة من الوقت، بدأت اشعر بوجود نوع من الفتور من قبل زوجي تجاهي، كما انشينا من تصرفاتي لم يعد يعجبه وهو لا يتردد في انتقادي امام الناس، لدرجة باتت تحرجني، وتثير استفزازي، لان هذه لم تكن طبيعته خلال السنوات التي مرت على زواجنا، والتي تقترب الآن من العشر.

وقد حاولت ان اعرف سبب تحول زوجي عني، دون ان اشعره بذلك، وفشلت، فاضطررت الى مصارحته، فحول القضية الى نوع من التهريج الذي لم اصل منه الى شيء.

القلق الذي اعيش تحول الى شك، خاصة وان ما اعرفه من قراءاتي هو ان الزوج يصبح باردا تجاه زوجته، ولا يطيق تصرفاتها، اذا كانت له علاقة اخرى، وهذا الشك بدأ يحركني كي اتشمم اية نظرة او ابتسامة تجاه اية امرأة اخرى، في محاولة للتعرف على غريمتي المفترضة. وتطور الامر حتى بت اتهمه بكل امرأة نعرفها، لان هاجس العلاقة لم يعد مجرد خاطر في ذهني، ولكنه صار كابوسا يتلبسني كل الوقت، وانا مقتنعة به تمام الاقتناع، واريد ان المسه لمس اليد.

ان انفعال زوجي قد ازداد، ووجد حجة يلجأ اليها وهي مناكفتي وجنوني والاوهام التي تسيطر علي، كما يقول، ويبدو ان هذا الامر سيقودني الى اي تصرف غير عاقل، اذا لم اضع له حدا، مع العلم انني مستقلة ماديا، ولست حريصة على الاستمرار معه، اذا كان لا يريدني، ولكني حريصة تماما على ان اعرف ان كان قد فضل علي امرأة اخرى، ومن هي، ولماذا؟

– الشك كثيرا ما يقود الى ذلك، والى ما هو ابلغ منه، وهو غالبا ما يتسبب في هروب الزوج، الذي تخافين منه، والذي ربما كان وهما في اوله.

هناك امران يجب ان يكونا في ذهنك: الاول هو ان شرود ذهن الرجل، او انشغاله حتى عن ملاطفة زوجته، لا ينسب دائما الى قضايا عاطفية (كما هو الحال مع المرأة في الغالب)، لان هناك امورا كثيرا تسبق العاطفة لديه، وعلى رأسها العمل، خاصة حين تكون فيه مشاكل، او حين يتعرض موقعه فيه الى تهديد، فمثل ذلك قد يقضي على حياته العاطفية، حتى يتجاوز مشاكله، او يستوعبها، وان تجدي في هذه الحالة وقفة الزوجة معه، وان كان لا بد لها من هذه الوقفة، مع تفهم تام لما يمر به زوجها.

وانا افترض ان زوجك يمر بازمة عمل، او ما هو شبيه بها، لا بازمة عاطفية، فالتفاصيل التي ذكرتها في الرسالة المطولة، لا تشير الى تصرفات رجل يقترب من امرأة اخرى (خاصة فيما يتعلق باهماله لاناقته التي تحبينها فيه)، والشك الذي تحيطينه به، لا يحل مشكلته في عمله، ولا مشكلتك معه بل يعقدهما، لانه لا يهيىء له صفاء ذهن يواجه به ما يفترض ان يواجه.

وفي ظني انه حريص على بقائه معك، ولو لم يكن غير ذلك، فان ظروفكما لا تعيق ان يعطي الواحد حريته، وانت ايضا حريصة على البقاء، وان كان كبرياؤك يحاول ان ينفي.

ما هو مطلوب منك بسيط: لا تضغطي عليه بالشك والتساؤل، ودعي الازمة تمر، مع الحرص على ان توفري له جوا منزليا لا يضايقه، وعلاقات اجتماعية لا يشوهها الشك، وبعد ان تشعري بانه صار بامكانك ان تحاوريه بهدوء ومنطق ودون اتهام او استفزاز، او تحد لصورة امرأة موهومة، فان بامكانكما معا ان تتوصلا الى تقييم الرابطة بينكما، واتخاذ القرار المناسب.

مناسبات و صور

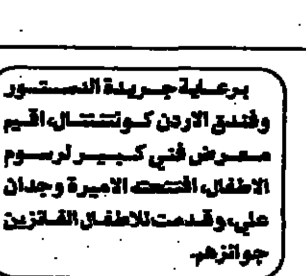




ابرز رجالات الاردن تجمعوا في حدث اجتماعي، تماما كما يتجمعون في الاحداث السياسية، من سياسيين واقتصاديين ورجال اعمال، كان التجمع في بيت خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، وكانت تجمعه الجاهة التي طلبت يد ابنته العروس يمنى لعريسها الشاب سعد العلمي.

تصوير محمد أبو ليل

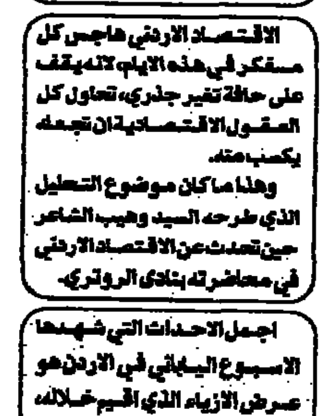




برعاية جريدة الدستور وفندق الاردن كونتننتال، اقيم معرض فني كبير لرسوم الاطفال، افتتحته الاميرة وجدان علي، وقدمت للاطفال الفائزين جوائزهم.

جمعيات تنظيم الاسرة في الوطن العربي، حولت لقاءاتها في عمان الى ورشة عمل حول: ادوات الاشراف والمتابعة لنوعية الرعاية. الورشة عقدت تحت رعاية الاتحاد لتنظيم الاسرة، اقليم العالم العربي.









الاقتصاد الاردني هاجس كل مفكر في هذه الايام، لانه يقف على حافة تغير جذري، تحاول كل العقول الاقتصادية ان تجعله يكسب منه.

وهذا ما كان موضوع التحليل الذي طرحه السيد وهيب الشاعر حين تحدث عن الاقتصاد الاردني في محاضرته بنادي الروتري.

اجمل الاحداث التي شهدها الاسبوع الياباني في الاردن هو عرض الازياء الذي اقيم خلاله وذلك بسبب جمال الازياء التي عرضته وخصوصيتها المعروفة.

ما الذي ستفعله المرأة مستقبلا أمام النقص المحتمل في الرجال ؟

بعد عدد قليل من السنين، سوف يكون هناك نقص في عدد الرجال، خاصة المتاحين للارتباط بالنساء في مشروع زواج يستمر بعد ذلك. هذه الحقيقة يشير اليها مركز الاقتصاد وابحاث العمل في بريطانيا الذي يؤكد ان نسبة الرجال المؤهلين للزواج (في الفئة العمرية ٢٠-٣١سنة) الى نسبة النساء المؤهلات (١٨-٢٩ سنة) ستنخفض انخفاضا شديدا يجعل المجتمع يحس بنقص حقيقي في الرجال.

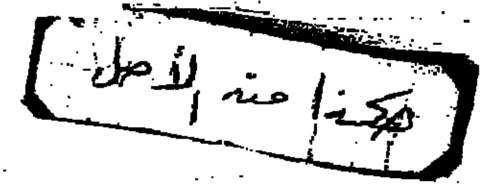
ويشير تقرير المركز (الذي اعد عن بريطانيا، لكنه ينسحب على بقية المجتمعات المعاصرة) الى ان عدد الرجال المستعدين للزواج في فترة السبعينات كان اكثر من عدد النساء المستعدات، لكن الامر لن يكون كذلك في العقد الاول من القرن المقبل، كما يقول ميهير وارتي، الباحث في المركز، ويشير الى انه مع نقص العرض (من الرجال) سيزداد عليهم الطلب، حسب القوانين الاقتصادية، وهذا يعني، من وجهة نظره، انه سيكون على النساء ان يتقدمن بمؤهلات افضل، كأن يكون إعدادهن لانفسهن افضل، من ناحية التعليم والعمل، ومن ناحية الدخل بعد ذلك.

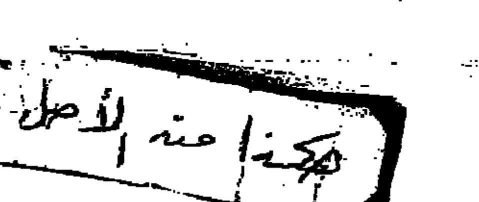
كما ان عليهن ان يتقبلن تغييرا دراماتيكيا في تقاليد الزواج وطبيعته.

وتعتقد النساء في تعليقاتها على تقارير المركز، ان هناك وهما من قبل الرجال، يقول ان كل امرأة تحتاج الى رجل، وان عليها لذلك ان تتعب في المستقبل، حتى تتوصل اليه. وتشير دراسات نسائية الى ان بحثا اجري خلال العام الماضي اكد ان نسبة متزايدة من النساء تتخلص من التقاليد، ولا ترغب في الزواج، وان هذه النسبة لم تعد تضع الزواج على رأس قائمة اولوياتها، لان ما تريده هو ان تبني نفسها، وليس هناك شك في ان معظم النساء يضعن ضمن بناء الحياة علاقة حب حقيقية، ولكنهن لم يعدن يضيعن كل ساعة من عمرهن بحثا عنها.

وتعتقد النساء ان النقص المحتمل في عدد الرجال المتاحين للزواج سيكون لصالح المرأة، ومع ان كل امرأة ترغب في ان يبادر اليها الرجل، وان يبدأ الحركة الاولى في اتجاهها، الا ان نقص الرجال قد يجعل النساء محافظات او دقيقات في الاختيار، بعكس ما هو متصور، لان المرأة لن تشغل نفسها فيمن لا يستحق.

ومع ذلك تعترف النساء ان مشكلة ما سوف تحدث مع نقص الرجال، لانه في غياب الرجل المتاح قد تتطلع المرأة الى رجل اخر، غير متاح، لانه متزوج، وسوف تضطر الزوجات الى مزيد من الحرص على ازواجهن، لدرجة قد تسبب الضيق، وتنتج بعض المشاكل المستجدة، لكن كل هذه الامور ليست قابلة للحسم، لان طبيعة العلاقات الاجتماعية قابلة للتطور، مع تغير ما هو متاح، لدرجة ان بعض الدارسين يضعون احتمالات ولادة تقاليد اجتماعية تقبل المشاركة، كما كانت التقاليد، وما زالت في كثير من الثقافات، تقبل ذلك.





هوامش

جهاد هديب

د. ثريا ملحس العائدة شاعرة يضيئها القلق

قلة هم اولئك الذين منذ ان تعمقوا في المعرفة ارتقوا اكثر، وصارت يوميات الامور وعادياتها لديهم هامشية قياسا للقلق الذي يسببه لهم المسار الذي تؤول اليه هذه العاديات.

والارجح ان القلق لدى هؤلاء يترافق من نوع من النزوع للانتصار لكل ما هو ايجابي مظلوم ومضطهد او مسكوت عنه، ليس في الجغرافيا المحيطة فحسب، بل لكل ما يمكن ان يكون موجودا في هذه اللحظة في العالم، وكذلك التساؤل عن الكيفية التي تم بها السكوت عن ظاهرة سلبية او ظاهرة ما كان ينبغي لها ان تكون خصوصا فيما يختص بالمساحة الثقافية.

ومن ذلك النوع من البشر د. ثريا ملحس، التي عادت الى وطنها الاردن عام (٩٢) بعد قرابة الاربعين عاما من رحلة في العلم والاكاديمية والشعر، قضتها في بيروت ولندن، والتي لا يعرف الكثيرون في الوسط المثقف موقع هذه الشاعرة بالنسبة للحداثة الشعرية العربية التي انطلقت مطلع الخمسينات، حيث اصدرت اول ديوان عام (٤٩) واعقبته ديوان (قربان) من الشعر المنثور (وهو الاسم الذي تراه اصح من قولنا قصيدة نثر) وطبع عام (٥١) في بيروت، وقبل صدور الديوان الاول للشاعر الراحل توفيق الصايغ المسمى «ثلاثون قصيدة» الذي طبع عام (٥٣) ويؤرخ دائما لميلاد قصيدة النثر عربيا.

وتعتكف د. ثريا ملحس الان في شقتها الصغيرة في عمان بعيدا عن الاضواء والسعي وراء الشهرة الكاذبة ومكبة في الوقت ذاته على الدراسة والبحث والقراءة في جو من العزلة النقية والمنقاة جيدا من الشوائب ومن تطفل الاخرين.

وما هو ملفت لدى هذه الشاعرة العمانية بامتياز هي حيرتها تجاه عدة ظواهر موجودة في عمان، فهي تستغرب مثلا ان يكون في عمان التي لا يتجاوز عدد سكانها المليوني انسان، ذلك العدد الهائل من الجامعات، الامر الذي تراه لا يتوفر في اي مكان اخر على وجه الاطلاق.

كذلك هذا العدد الهائل لصالات عرض الفنون التشكيلية وكتاب المقالات اليومية وعدد صفحات الجريدة الذي يفيض عن الستين. ثم تستغرب او تتساءل: «لماذا يسكت الصحفي الذي لا يتجاوز مرتبه الشهري الثمانين او المئة دينار، او ما الذي يجبره على العمل في مثل هذه الظروف؟

وما كان منها لدى تساؤلها «: لماذا يستدين كاتب ناشيء حتى يتمكن من طباعة الثمرة الاولى لإبداعه» إلا ان امالت رأسها قليلا لتحتضن كفها اليمنى خدها الايمن.

انها قائمة طويلة من التساؤلات (الغريبة!)

ترى من يبدل لشاعرتنا العائدة حيرتها، ويريحها من كل هذا القلق؟

خدمة للرواد من أدباء الأردن:

مبدعون من الأردن - ماجد ذيب غنما

بدعم من وزارة الثقافة صدر مؤخرا تحت عنوان مبدعون من الاردن: ماجد ذيب غنما للكاتبين محمد المشايخ وكايد هاشم.

جاء الكتاب في قسمين، تناول الكاتب كايد هاشم في القسم الاول منه سيرة حياة المبدع ورجل سلك القضاء المعروف ماجد ذيب غنما، ورحلته في المعرفة التي توزعها خطا القضاء والابداع من قصة ورواية وشعر.

وفي القسم الاخير تناول الناقد محمد المشايخ تجربة الاستاذ غنما الابداعية بالنقد والتحليل، كاشفا عن دوره في التأسيس للكتابة الابداعية الاولى التي ظهرت في الاردن مطلع الاربعينات، ومهدله من قبل اساتذة من امثال محمد اديب العامري وحسني فريز وخليل السالم وحسن البرقاوي وصبحي حجاب.

ويرى الاستاذ روكس العزيزي في مقدمته ان هذا الكتاب «جاء خدمة للرواد من الاردن» واشار الى ان الاستاذين محمد المشايخ وكايد هاشم ثارا «على مفهوم صار مألوفا عند الناس، واعني تلك الخصومة التقليدية بين جيلين هما: الشيوخ والشباب» واضاف «لكن الاديبين كان كتابهما هذا اثباتا لما طبعا عليه من ذوق مهذب وحسن نية واعتراف لذوي الفضل بما قدموا للوطن وللادب من خدمة».

واشار الاستاذ كايد هاشم الى ان الاستاذ ماجد غنما ولد في حزيران من العام (٣٦) في بلدة الحصن شمالي الاردن ابنا للقاضي العشائري ذي التطلع الثقافي المرحوم الشيخ ذيب بن موسى بن ذيب غنما. وقد تأثر صاحبنا بمكتبة ابيه وما فيها من تاريخ وادب ودواوين شعر وسير شعبية وروايات، بالاضافة لتأثره بالحكايا والاحداث التي كانت تمر بمضافة والده.

وفي الحصن درس غنما الابتدائية ثم انتقل الى ثانوية اربد حيث رعى موهبته المبكرة اساتذته عمر فائق الشلبي وعبد الحليم عباس ولدى بلوغه سن الرابعة عشرة نشرت له جريدة «الاردن» قصيدته (المجاهد) التي تتغنى ببطولة عربية من الاردن التحق بثورة عام (٣٦) في فلسطين واستشهد هناك. وفي مطلع الاربعينات انتقل الى اعرق مدارس الاردن الثانوية انذاك، وهي مدرسة السلط الثانوية التي كانت تضم نخبة من الرواد الاوائل امثال محمد اديب العامري وحسني فريز، حيث سيترك الاخير اثرا كبيرا في نفسه فيقول فيه:

انا لست نهرا في التدفق انما
انا سلسل من نبعك السلسال

واشار الاستاذ هاشم الى ان غنما انتقل الى دراسة الحقوق في جامعة دمشق عام (٤٢) حيث زامل الشاعر (نزار قباني) الذي قرأ لصاحبنا بعضا من قصائده قبل نشرها وانهى دراسته الجامعية في غضون ثلاث سنوات عاد بعدها ليمتهن المحاماة في مدينة اربد لمدة عامين، ثم انتقل لتدريس اللغة العربية وآدابها، وفي عام (٥٢) انتخب رئيسا لبلدية اربد وكان له من العمر (٣٥) عاما.

وفي نفس السنة قدم دراسة نشرها على حلقات في مجلة (حول العالم) لصاحبها المرحوم صبحي زيد الكيلاني انتقد فيها بعض الادباء والشعراء من اصحاب الاسماء المشهورة على ساحة الادب المحلي ومنهم محمد اديب العامري الذي سدته قسوة تلميذه فكتب اليه خطابا يشكره فيه. وفي السنة ذاتها انتقل للعمل سكرتيرا عاما لسلطة اقليم العقبة فانيطت به مهمة اخراج الميناء الى حيز الوجود مما اضطره للسفر والتنقل بين بلدان عدة وخرج من سفره ذلك بكتابه الاول: «كنت في مراكش».

وخلال الاعوام (٥٧) حتى (٦١) عاد الى العمل في المحاماة وانتخب عضوا في مجلس نقابة المحامين وفي العام (٦٢) عين قاضيا في عمان ثم القرق فالقدس فاربد الى ان عاد الى عمان عضوا في محكمة الاستئناف ورئيسا لاحدى هيئاتها نحو عشرة اعوام حيث اسند اليه منصب النائب العام ثم المفتش

ماجد ذيب غنما

العام لمحاكم الاردن وكانت اخر محطاته في سلك القضاء منصبه قاضيا في محكمة التمييز الذي استمر فيه حتى احالته على التقاعد في العام (٩٤) بناء على طلبه.

وذكر الاستاذ كايد هاشم ان الكتب التي اصدرها هي: كنت في مراكش (٥٦)، ويوميات انسانية (٧٨)، والقرار الاخير (٨١)، وصورة الوطن (٨٣)، والمقلجاة (٨٩)، واغاني (٩٢) ملامح من القرية (٩٤) وقد توزعت موضوعات هذه الكتب على ادب الرحلات والقصة القصيرة والشعر والرواية والسيرة الذاتية.

الناقد محمد المشايخ بصدد عمل الاستاذ غنما الاخير (ايام القرية) انها شبكة من العلاقات، تتوالى او تتزامن الاحداث لكن كما الزامن الاجتماعي جوهرة ودلالته وسياقه في الحركة الاجتماعية العامة للرواية والزامن في الرواية دلالته وجوهره وسياقه في مفهوم الروائي ورؤيته ككل، ثم تناول المضامين السياسية والاشارات الفنية في الرواية المذكورة.

وبذات المنهجية تناول قصص الكاتب فذكر ان اسلوبه كان بعيدا عن الاطناب والاسهاب، فكل احداثه بعيدة عن الفضول ولها معانيها الخاصة المتعاونة والمتواجية لبلوغ الهدف العام للقصة وبنيتها العضوية، واشار الى ان الايقاع القصصي عنده ارتبط بحركة الاحداث وتطور الشخصيات وتصوير الجوانب النفسية والتنويع في سرعة الحركة وبطئها وفي الاسلوب حيث قصر الجمل وطولها وبسط الصور والاقتصار على لمحات منها.

ثم ختم بفصل خاص تناول فيه ديوان (الاغاني) الذي هو الديوان الوحيد للاستاذ غنما، والذي ضمنه كل اشعاره.

مبدعون من الاردن — ماجد ذيب غنما — بقلم محمد المشايخ كايد هاشم

تقاطع الشفاهية بالتأمل في شعر يوسف أبو لوز




ربما يصح الى حد بعيد ان قصائد الشاعر يوسف ابو لوز التي تفوح منها رائحة بداوة ما تتقاطع فيها الذاكرة الشفوية مع التأمل، وربما يكون ذلك ايضا ما رمى اليه الشاعر زهير ابو شايب في تقديمه لابي لوز في الامسية التي اقامها غاليري الفينيق للشاعر حين ذكر انه «: القصيدة عند يوسف ابو لوز تساعده على رؤية العالم كما ينبغي له ان يكون لا كما هو كائن، انه يفكك المرئي والواقعي ويعيد بناءه ثم يعيد تفكيكه وبناءه لكي يصبح متزنا وخفيفا ومحتملا. قصيدة يوسف ابو لوز ترسم الذات والعالم، اي انها تحتفي كثيرا بالصورة الشعرية لكنها لا ترسم لترسم فقط بل ترسم لتتأمل اذاً، ثمة بعد تأملي في شعر يوسف هو ما يمنحه ذلك العمق الدلالي الذي لا يخفى على قارئه الحاذق».

واضاف الشاعر ابو شايب: «ان في القصيدة يمكن الشاعر وقارئه للتخيل ان يدخل في غيبوبة لذيذة تجعله يقترب من ذاته ومن العالم وتجعله اكثر جرأة في ملامسة الاشياء والالتحام معها ومحاورتها بصفتها ليست مجرد موضوعات بل بصفتها امتدادات عميقة للذات وقادرة على ان تتحدث بالنيابة عنها».

واشار الى ان الذات وموضوعاتها في قصيدة يوسف قادرة على ان تروي روايتها دون حاجة الى راو وسيط لعل هذا الهاجس هو ما جعل يوسف يفكر في تسمية ديوانه (ضجر الذئب) بدلا من (ما لم يكتب الراوي) ان الراوي في قصيدة يوسف حاضر ليس من خلال كتابته عن العالم بل بالتحديد من خلال عدم كتابته عنها من خلال تحريرها من الكلام الذي يمكن ان يجعلها اضيق مما هي ومما ينبغي ان تكون».

وفي ختام تقديمه ليوسف ابو لوز اشار الشاعر زهير ابو شايب الى ما ذكرته د. سلمى الجيوسي عن «ابو لوز» كونه من ابرز شعراء فاتحة القرن العربي. واشار كذلك الى ان ليوسف ابو لوز مجموعة شعرية جديدة بعنوان (تأليف) قيد الطبع من دار الجديد في بيروت، ثم قرأ الشاعر يوسف ابو لوز عددا من قصائده الجديدة التي كتب بعضا منها بعد (ضجر الذئب) والاخرى كتبها في الفترة الاخيرة يتجاوز فيها يوسف اعمالا سابقة تدل على اعتناء الشاعر وحرصه الشديد على تطوير لغته الشعرية وقدراته التخيلية.

ان قصائد يوسف ابو لوز الاخيرة تلتقط مفرداتها الاولى مما هو ارضي او (شارعي) بمعنى ما ليجوبها الى مناطق لطي عبر الصور الشعرية الجميلة بالمدلالات، ومن اجمل قصائد يوسف الاخيرة وربما الاكثرها تعبيرا عنه في هذه المرحلة وقرأها في الفينيق كانت (قراءات الغراب) و(هذه المتاه ونهاية القرن) و(نساء قيس) و(ذبحة المساء) و(لضمة الطير وتلاه).

أول ملتقى للتشكيليات العربيات في صالة «بلدنا»

افتتح مساء الثلاثاء الماضي في منتدى وصالة بلدنا الفني ملتقى عمان الاول للفنانات التشكيليات العربيات والذي يستمر حتى الرابع من الشهر القادم.

ويضم الملتقى معرضا يشتمل على مشاركات خمس وعشرين فنانة تشكيلية من تسعة اقطار جمعت اعمالهن التي تقارب الثمانين عملا بين مختلف اشكال الفن التشكيلي من رسم ونحت وفوتوغراف.

وتضمن الملتقى خمس ندوات الاولى منها قدمت عن تجارب فنية انسانية من الوطن العربي كما عقدت ندوتان تناولتا مساهمة التشكيليات المصريات والتشكيليات السوريات في الحركتين التشكيليتين المصرية والسورية المعاصرتين.

ويختتم ملتقى عمان الاول للفنانات التشكيليات العربيات اعماله الخميس القادم مساء هذا اليوم السبت بندوة تتناول مساهمة التشكيليات الاردنيات في الفن التشكيلي الاردني بمشاركة [illegible] ...

«فلسفة الاخلاق عند العرب»

اطروحة دكتوراة لغسان عبد الخالق

تشهد قاعة مجمع اللغة العربية مساء العاشر من تموز القادم مناقشة علنية لاطروحة الدكتوراة «فلسفة الاخلاق عند العرب / من القرن الثالث - السادس الهجري» المقدمة من قبل الناقد والقاص غسان عبد الخالق.

تشكلت لجنة المناقشة برئاسة أ.د نصرت عبد الرحمن رئيسا وعضوية أ.د احسان عباس و أ.د محمود السمرة و أ.د ابراهيم السعافين.

وكان غسان عبد الخالق قد نال شهادة الماجستير عن اطروحته «الادب في الخطاب الخلدوني» وصدرت في كتاب دار الكرمل في عمان مدعومة من مؤسسة عبد الحميد شومان.

من قامات الزبد الى اعمدة الغبار

نقلة نوعية في تجربة فركوح

يتزع الروائي والقاص المعروف الياس فركوح في روايته الاخيرة «اعمدة الغبار» الى التجوال بين وقائع واحداث مرت بها منطقتنا دون العناية بتسلسل زمانها، مثلما يتجول بين امكنة، وكان الروائي اشبه يطيف في هذا العمل، يسجل روايته في الامكنة من حيث هي جملة تفاصيل قابلة للمعاينة اكثر مما يسجل عنها بحد ذاتها، حتى ان التفضيلات المعتنى بها تبدو في جانب منها وكانها جزء من الراوي ذاته وليس المكان.

وتبدو الرواية في بنيتها السردية وكان السيرة الذاتية فيها محض ذريعة ليس للبوح وانما للعب الروائي وخلق التقاطعات العديدة والتحاكي او التناص مع تجارب حداثية في الرواية العالمية، فيما هي خاضعة لتهجين تقني فمن ذاتية الحبكة الى توريط القارئ في لعبة مكشوفة الى التشابك مع لغة الصحافة الى نوع من العبث المحكوم بمنطق سريالية الشعر وغير ذلك ضمن تجربة متميزة مع اللغة كجملة بنى تركيبية ونحوية ملظومة الى بعضها بروئ فيها الكثير من روح الشعرية وتوترها.

وربما ذلك ما يجعل هذه الرواية على درجة غير بسيطة من الاهمية. وتجيء اعمدة الغبار التي قدم لها الروائي المعروف ادوار الخراط وصدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ودار ازمنة معا، كجزء ثان من روايته الاولى (قامات الزبد) التي صدرت في العام (٨٧) عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت.

وتختزن تجربة الروائي الياس فركوح بالاضافة الى روايته اربع مجموعات قصصية قصيرة هي الصفعة (٧٨) احدى وعشرون طلقة للنبي (٨٢) ومن يحرث البحر؟ (٨٦) واسرار ساعة الرمل (٩١). وله من الترجمات: موسيقيو مدينة بريمن (٨٤) للاطفال وأنا ذات ظهيرة (٨٩) بالاشتراك مع مؤنس الرزاز، وهي مختارات من قصص اميركية لاتينية، ورواية الفريتقو العجوز (٩٠) لكارلوس فيونتس، وما هذا البيت المشترك؟ (٩٦) وهو حوارات مع مجموعة من المبدعين العالميين.

الياس فركوح — اعمدة الغبار — رواية

فصول قلقة لزهير زقطان

عن دار ازمنة للنشر، صدر مؤخرا الديوان الشعري (فصول قلقة) للشاعر زهير زقطان، على غير ما هو مألوف من ناقد او باحث بدأ مشواره مع الكتابة بدراسات نقدية ضمنها كتاب (العلاقة الجريحة) وتناولت نموذج الاب في القصة القصيرة في الاردن باحد فروع المنهج النفسي في تفسير الظاهرة الادبية الذي يتكئ على مقولة المحلل النفسي الشهير (يونغ).

من اجواء (فصول قلقة) نقرأ:

بخفوت نبض متعب
يأوي الى عيني شجاه
وبقبلة سكرى
ترتلني
بقداس الشفاه
يبكي على الحب
اذ لخلو الى له سواه

وزهير زقطان، الذي يعمل في مجال التدريس في وكالة الغوث، دراسة نقدية غير منشورة بعنوان (صورة العرق في القصة القصيرة في الاردن) وهي في الاساس رسالة ماجستير غير مطبوعة مقدمة الى قسم علم النفس في الجامعة الاردنية.

زهير زقطان — فصول قلقة — شعر

مدير مهرجان جرش للثقافة والفنون يعرض فعالياته لهذه الدورة

٦٠ فرقة عربية وعالمية تشارك في مهرجان هذا العام



قال الاستاذ اكرم مصاروة مدير مهرجان جرش للثقافة والفنون ان المهرجان متوازن ثقافيا وليس خاصا بمنطقة بعينها بل ان له شمولية جغرافية ونشاطات مختلفة جماهيرية ونخبوية.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده للحديث عن فعاليات المهرجان ان طموح المهرجان يتمثل في التحدي الكبير لاستشراء الروتين وتفشيه في عمل المهرجان وادارته وفعالياته، حيث قال في ذات الصدد ان هناك مناطق ليصلها المهرجان بعد مثل العمق الافريقي او شرق آسيا او اميركا اللاتينية او اسكندنافيا.

وردا على سؤال يتعلق بغياب المشاركة الاسرائيلية قال ان برنامج المهرجان لا يستطيع استيعاب كل الدول مرة واحدة. وفي اشارة يمكن ان تدل على الغياب الاستراتيجي للمشاركة الاسرائيلية في المهرجان اضاف الاستاذ مصاروة ان الاسرائيليين لم يتقدموا بطلب المشاركة وكذلك لم تتم دعوتهم.

وحسب برنامج المهرجان الذي اعلنه السيد مصاروة فسيكون الافتتاح ليلة الاربعاء السابع من الشهر القادم بسهرة يحييها الفنان الاردني وحي رياح على المسرح الجنوبي، اما الختام فسيكون على نفس المسرح لتقدم المطربة اللبنانية نجوى كرم آخر امسيات المهرجان الثالث من آب القادم.

وتشارك في المهرجان ستون فرقة فنية محلية وعربية وعالمية تقدم فعالياتها في مدينة جرش الاثرية على خشبات المسرح الجنوبي ومدرج ارتيمس والصوت والضوء وجراسيا بالاضافة للساحة الرئيسية.

ومن الفنانين المشاركين في المهرجان المطربة ماجدة الرومي من لبنان وكانت قد شاركت في احدى دورات المهرجان بعد منتصف الثمانينات، والفنان المصري مصطفى مرو، والفنان المعروف صباح فخري الذي شارك العام الماضي ايضا ويشهد حضورا ملفتا للنظر.

وتقدم ثلاث فرق عربية متنوعات من الطرب العربي الاصيل التقليد لسنوات خلت، وهي فرقة (وجدة) الموشحات الاندلسية من المغرب وفرقة التراث للقدود الحلبية من سوريا، وفرقة حسين الاعظمي المقام العراقي وفرقة زغلول الدامور للزجل اللبناني.

ومن ابرز الفعاليات المحلية مسرحية (ميديا... ميديا) المخرج حكيم حرب ومن بطولة ذياب رشيد ورانيا اسماعيل بالاضافة لمخرج العمل وموسيقى لوليد الهشيم وسوف تقدم على مدرج ارتيمس ليلتي الجمعة والسبت السادس والعشرين والسابع والعشرين على التوالي.

وبالاضافة لاوركسترا المعهد الوطني للموسيقى وفرقة نادي الجيل للفولكلور الشركسي يقدم الفنان صخر حتر امسيتين ضمن المهرجان.

ومن الفعاليات العربية الملموسة مشاركات لفرقة بشار زرقان للغناء الصوفي من فرنسا، وفريق الفنان شريف خازندار الذي يقدم مسرحية جوليا روميا من باريس ايضا، وفرقة باليه دار الاوبرا المصرية التي تقدم باليه بحيرة البجع ويليه كسارة البندق، اما الفرقة الشهيرة (كركلا) فتقدم عرض (اليسار) ملكة قرطاج.

وفي مشاركة الفرق العالمية تتقدم فرقة (الاويسوكس) البريطانية مسرحية ريتشارد الثالث لشكسبير، وفرقة (كوكيلتار) للفولكلور الالماني وفرقة (تابيه) الرقص الشعبي. وهناك مشاركات غربية العازفة كاتارينايانكوفسكا من بولندا (عزف على البيانو) والمغنية لورسو لاكوريجوا الاوبرالية من بولندا، والعازفة ماريا خوسيه موراييس (بيانو) من البرتغال بالاضافة عازف القيتار خوان انجيل كورتيز من اسبانيا.

ويشهد تيو (زيوس) في جرش الاثرية معرضا للازياء الاردنية/ الفلسطينية باشراف من السيدة وداد قعوار، ومعرضا مشتركا للفنون التشكيلية من دولة الامارات العربية المتحدة والفنانين الذين حازوا على جوائز الدولة التقديرية من الاردن وهم مني السعودي وابراهيم النجار وخالد خريس وكرام النمري ومحمود صادق وعزيز عمورة ورفيق اللحام واحمد نعواش ومحمود طه واعمال المرحوم رباح الصغير ومهنا الدرة وعبد الرؤوف شمعون وياسر الدويك.

- اما مهرجان الشعر فلم تتأكد بعد مشاركة الشاعر العربي الكبير سعيد عقل الذي اقترحت له ادارة المهرجان امسية خاصة ليلة الاحد الحادي والعشرين من تموز في قصر الثقافة.

ويشهد مهرجان الشعر لهذا العام تنويعات شعرية من مختلف الاتجاهات والتيارات التي تمنح القصيدة العربية هذه الاثناء. فهناك مشاركة الشعراء عبد الله البردوني من اليمن وعلي جعفر العلاق من العراق وسعدي يوسف واحمد حجازي وعبد الوهاب البياتي ومحمد نبيس ود. عز الدين المناصرة ومحمد القيسي ووفاء العمراني ومحمد علي شمس الدين ويوسف ابو لوز ويوسف عبد العزيز وغيرهم من اجيال مختلفة.

والقصيدة النثر حضورها المتميز ايضا عبر شعراء طبعوا بصمات واضحة على الصفحة العربية لهذه القصيدة منهم قاسم حداد من البحرين وميسون صقر من الامارات العربية وامجد ناصر الشاعر الاردني المغترب في لندن. وهناك حضور متميز للقصيدة باللهجة المحكية عبر الشاعر اللبناني الشعبي المعروف طلال حيدر الذي شارك في مهرجان جرش صيف العام (٩٣).

ومن شعرائنا الشباب المتميزين يشارك باسل رفايعة وغازي الذيبة بصوتيهما الخاصين.

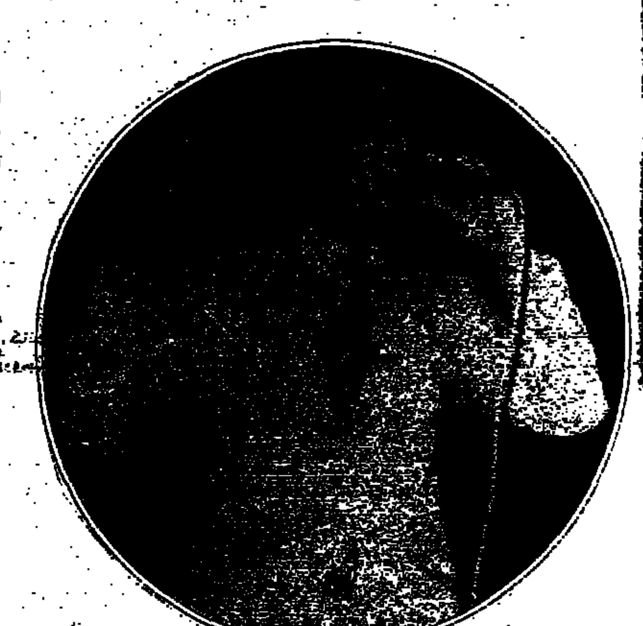
اما الحلقة النقدية، التي استحدثت على هامش مهرجان الشعر في جرش منذ ثلاثة اعوام والتي تقام على مدى ثلاثة ايام في قاعة الطعمي لمنتدى مؤسسة عبد الحميد شومان فتناقش هذا العام الشعر العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين بمشاركة مجموعة من النقاد العرب المتميزين منهم د. جابر عصفور ود. صلاح فضل من مصر وحاتم الصكر من العراق، وصبحي حديد قادما من باريس، ومحمد بنيس، بالاضافة لمشاركته الشعرية، ومصطفى الكيلاني من تونس، ومن الاردن يشارك فخري صالح وغسان عبد الخالق ود. خليل الشيخ وعبد الله رضوان ود. ابراهيم خليل.

وتتناول الحلقة النقدية عدة محاور منها: آفاق تطور القصيدة العربية الحديثة ودراسات في شعر محمود درويش وقصيدة النثر والشعرية العربية ودراسات في شعر احمد عبد المعطي حجازي ودراسات في شعر سعدي يوسف ودراسات في شعر مصطفى وهبي التل ومفاهيم الشعرية العربية.

وتبدأ الحلقة النقدية اعمالها مساء الخامس والعشرين من تموز لتنتهي مساء الثامن والعشرين بحيث يتضمن برنامج كل يوم جلستين على مدار ثلاث ساعات ونصف الساعة.

مدير مهرجان الفحيص في مؤتمر صحفي:

«الطوابع» تهدد استمرارية المهرجان



قال السيد ياسر عكروش مدير مهرجان الفحيص السنوي انه في الوقت الذي يقوم فيه مهرجان الفحيص على جهود مضنية لهيئة تطوعية همها الوحيد هو رفع شأن الثقافة والمثقفين ورفع شأن الفن والفنانين وابراز الدور الحضاري المشرف لهذا الوطن والكشف عن مكنونه المتميز. فقد اصبح المهرجان يواجه الكثير من المصاعب والمعوقات التي تهدد استمرارية المهرجان منها على سبيل المثال الضريبة التي تفرضها وزارة المالية بواقع ٢٠٪ على بطاقات الدخول كضريبة طوابع، والتي ما زالت الوزارة تطالبنا بها عن مهرجاننا السادس والحالي.

واضاف السيد عكروش خلال مؤتمر صحفي عقدته ادارة مهرجان الفحيص لغايات الاعلان عن برنامج المهرجان لهذه الدورة التي تبدأ مساء الثامن والعشرين وتنتهي في الرابع من الشهر القادم ان الادارة قامت بمخاطبة العديد من الجهات الرسمية لاعفائنا من هذا العبء الضريبي اسوة بالجهات الاخرى في المملكة، وقد قمنا بمخاطبة رئيس الوزراء ووزير المالية ونواب البلقاء الا ان ايا من تلك الجهود لم تفلح في اعفائنا من هذه الضريبة التي تهدد بشكل واضح مسيرة النادي والمهرجان. ونوه السيد عكروش الى انه يجب التأكيد على ان النادي لا يسعى من اقامة المهرجان الى الربح المادي بل الى تحقيق ايراد يضمن استمرارية عمله واقامة مهرجانه الذي لا يحظى باي دعم او تمويل من اية جهة، علاوة على الحاجة الماسة الى اقامة مبنى حضاري يليق بالنادي».

اما بصدد البرنامج لهذا العام، فانه يتضمن فعاليات ثقافية وفنية مختلفة.

لعل ابرزها سيكون مع الموسيقار العربي الكبير حلمي بكر مكاوي الذي سوف يقدم حفلة واحدة لمدة ساعتين من اغانيه المعروفة على المسرح الرئيسي مساء الرابع من الشهر القادم، وقد خصصت هذه الامسية لتكون فعالية الختام لهذا العام. وهناك مشاركات فنية لكل من الفنان العراقي سعدون جابر والفنانة اللبنانية كلوديا الشمالي. ومن الاردن يقدم الفنان اسامة جبور الفعالية الفنية الاولى مساء السبت القادم في الساعة التاسعة على المسرح الرئيسي.

وخصصت ادارة المهرجان ركن المدينة العربية لهذا العام ليكون عن مدينة عمان، ومن المقرر ان يتحدث حولها كل من عبد الرحمن شقير ود. ممدوح العبادي وزياد القاسم وصالح حمارنة.

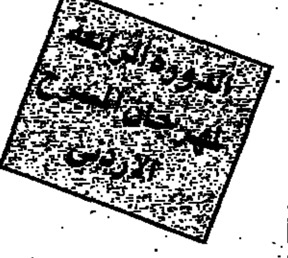
اما ركن الشخصية الاردنية فيتناول الشاعر والروائي الراحل تيسير السبول ويشارك في هذا الركن د. سليمان الازرعي ود. مي اليتيم والباحث اللبناني محمد كروب والشاعر جريس سماوي.

ويشارك المفكران كريم مروة من لبنان د. هشام غصيب في ندوة بعنوان (متابعات فكرية معاصرة) بالاضافة الى محاضرة اخرى تتناول صحف المعارضة الاردنية منذ نشأتها ويشارك فيها زياد ابو غنيمة وآمال نفاع ومسلم بسيسو وسليم التل.

وهناك محاضرة اخرى تتناول المرأة وتحديات العصر يشارك فيها نزيه ابو نضال وتغريد حكمت وليندا مطر من لبنان.

وبالاضافة للفعاليات اخرى، اقتصر الشعر في الفحيص هذا العام على امسية واحدة يشارك فيها الشعراء مريد البرغوثي ود. ابراهيم الخطيب ومحمد لافي ونبيلة الخطيب.





نمور زكريا تامر في يومها العاشر

نجوى قندقجي لا تسعى لأية شكلانية مسرحية

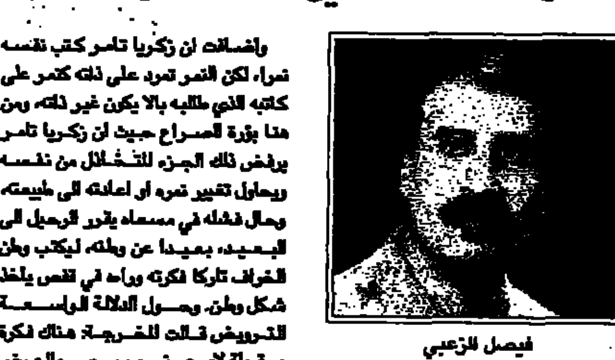
تنطلق مطلع تموز القادم فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الاردني بمشاركة ثلاثة اعمال مسرحية وعرض لختام لفرقة (مسرح للسرح).

من ضمن الاعمال التي دخلت للمشاركة في هذه الدورة تقدم المخرجة المسرحية والممثلة نجوى قندقجي عملها (الترويض) الذي كتبه المخرج السينمائي فيصل الزعبي عن قصة (النمور في اليوم العاشر) القاص السوري المعروف زكريا تامر.

ويدور العمل المسرحي حول علاقة الكاتب بشخوصه التي تخرج عن نطاق الفكرة التي رسمها لها الكاتب لتصبح جزءا من واقع مرفوض يملي عليها تعليماته فتتصاع هذه الشخوص الواقع بقدر ما تخرج عن سيطرة خيال الكاتب ثم تصبح جزءا مما هو عليه الواقع، وليس كما اراد لها الكاتب ان تكون، وذلك بما يلامس ان الوطن- اي وطن بالمعنى الحقيقي وليس بالمعنى التخيلي- مكان يمكن ان يكون العيش فيه محتملا لا مجرد حظيرة خرافة.

وتعمد نجوى قندقجي الى ابراز نكرتها والفريق المشارك ضمن تعقيدات القمع والقمع المتبادل لتكون هجرة الكاتب من وطنه لعنة وليس فرارا، ذلك ان الوطن الحقيقي ظل كامنا في احساس زكريا تامر ومخيلته وانتقل ابداعه ليس على شكل (يوتوبيا) مفترضة وانما تحول الى نقمة سلطها على شكل نقد لاذع لوطن لا يشبه الاوطان، حيث كتب من مهجره زاويته الصحفية المعروفة (وطن الخرافة).

وتأمل نتاجة اختلاف البناء الادبي او النص المكتوب لهذا العمل عن عمل المسرحي الايطالي الشهير (لويجي بيرانديللو) الذي ترجم الى العربية تحت عنوان (ست شخصيات تبحث عن مؤلف) تكمن في ان الشخصيات في (الترويض) لا تغادر موقعها في خيال الكاتب الى الارتجال الذي يرتكبه المثل او انتقالها الى الواقع مصادفة او غيرها، انما تغادر الشخصيات الى الواقع الذي يخون فكرة الكاتب عنه وتمارس حقيقة هذا الواقع مسيئة عليه كمطلق تم انجازه بشكل نهائي، بحيث يبدو النص الادبي للعمل نوعا من التعب مع قصة (النمور في اليوم العاشر) اكثر من كونها عملا يلتزم بفكرة النص الاصلي رغم انه يحتويها، ومن ذلك يقول دراماتورغ (الترويض) فيصل الزعبي: مسرحية الترويض عبارة عن مؤلف فني عمدت فيه الى خلط اوراق الصياغة الابداعية مع رفد مفترض المبدع يجعل من الابداع الفني كموروث فني ومصاحبه كمبدع لهذا الموروث صيغة درامية على المسرح يختلط فيها الواقع مع الخيال الذي هو ابداع الكاتب بالمتخيل الذي هو النص الدرامي (الترويض).



فيصل الزعبي

تماما كما فعل بريخت بـ «مونتيلا وتابعه ماتي» حتما استنبط الفعل الدرامي من قصة الكاتبة التشيلية كانت قد استوحتها من الموروث الحكائي الفنلندي».

واضاف ان هذا النوع من الصيغ الدرامية هو ابداع مركب لانه يتكيء على مادة ابداعية في الاساس يتم استنباطها من الواقع ممثلا بالابداع الاول ويتم اعادة بثها للواقع من خلال العرض المسرحي».

ويبدو ان المخرجة نجوى قندقجي تسعى الى تقديم (الترويض) بحرص شديد على قوانين المسرح حسب منهج ستانسلافسكي، وذلك ليس غريبا عنها، فقد تخرجت هذه الفنانة في العام (٩١) بدرجة الماجستير من معهد المسرح العالي الذي يحمل اسم ستانسلافسكي في موسكو.

وقالت المخرجة حول عملها: المسرحية ليست قصة النمور في اليوم العاشر بل هي قصة زكريا تامر مع النمور في يومها العاشر، ان العمل يتناول علاقة الكاتب بابداعه الذي تحول الى واقع، لكنه واقع مرفوض من قبله وقد تجلى هذا الرفض من خلال ابداعه.

وقصة النمور موجودة في العمل كجزء لا يتجزأ منه، انما كيف كتب زكريا تامر وكيف تمنى ان لا يكتب فذلك هو ما يطرحه العمل.

واضافت ان زكريا تامر كتب نفسه نمرا، لكن النمر تمرد على ذاته كتمرد على كاتبه الذي طالبه بالا يكون غير ذاته، ومن هنا بؤرة الصراع حيث ان زكريا تامر يرفض ذلك الجزء المتشكل من نفسه ويحاول تغيير نموه او اعادته الى طبيعته، وحال فشله في مسعاه يقرر الرحيل الى البعيد، بعيدا عن وطنه، ليكتب وطن الخراف تاركا فكرته ورائه في قفص يلخذ شكل وطن. وحول الدلالة الواسعة للترويض قالت المخرجة: هناك فكرة ومقولة لاي عرض مسرحي، والعرض عندي هو صرخة: (لا) في وجه جميع اشكال القمع الانساني، هذا القمع الذي يلخذ اشكالا مختلفة وذات جوهر واحد يقوم بتجريد الذات- اي ذات- من خصوصيتها ومن محتواها ويكسر الروح.

ومن المهم ان نلحظ ان بني القمع دائما تسعى لتجريد نفسها وتغيير اساليبها لتكون اكثر عصرية مستغلة بذلك منجزات العلم والفلسفة الحديثة».

وبصدد الشخصيات التي انتصرت على الذكور فقالت المخرجة ان حوارات زكريا تامر مع شخصياته هي محاكاة مع ذاتنا، انه يفتح حوارا مع هذه الذات يحاكمها احيانا او يدينها او يصارعها او يحاول تغييرها، لذلك فهي مركبة بسبب حالة التبدل الدائم والصراع عالي الوتيرة، لان زكريا تامر من الاساس لا يريد ان يروض النمر، فيما النمر يسعى الى ان يظل نمرا، والمروض يريد الانتصار، لان هناك صراع دائم تفرضه التغيرات بين رؤية الكاتب لواقعه والواقع كما هو عليه».

اما فيما يتعلق بشكل العرض المسرحي فختمت المخرجة حديثها بالقول: في هذه التجربة اسعى لتقديم عرض مسرحي واضح في خطة الدرامي المتصاعد، وان تكون مقولة العرض واضحة بحيث تصل الجمهور، وان اسعى لاية شكلانية مسرحية فارغة، فكل شيء على المسرح محكوم بمستوى الفعل المسرحي والفكرة التي تقال.

واضافت: سيد العرض هو الممثل، والممثل هو حس صادق وكلمة يتركان او يصنعان فعلا مسرحيا حقيقيا ومدروسا لان المسرح بالنسبة لي هو بالدرجة الاولى (فعل). انني ابدا السؤال الاول بافتتاح البروفة: ماذا نفعل الآن؟ اتمنى ان نجيب بشكل جميل في عرضنا على الخشبة.

وتجدر الاشارة الى ان (الترويض) هي التجربة الاولى لنجوى قندقجي في الاخراج المسرحي في الاردن بعد انهائها متطلبات الدراسة الاكاديمية وبعد عملها لعدة سنوات في اعمال مسرحية وتلفزيونية.

ويقوم ببطولة (الترويض) الى جانب الاستاذ اشرف اباظة كل من الفنانين زهير حسن ورشيد ملحس واشرف العوضي وخليل نصيرات.



نجوى قندقجي

[illegible]

اطلالة

مريم حتون

تهنئة

كنت كلما مررت بمحاذاة جامعة من الجامعات، احس وكأنني تركت جزءا مني في الداخل، يطلب ان انضم اليه، ولو بعد مرور زمن، ولم اكن انكر على نفسي احساسها هذا، فلكم تقت الى الالتحاق بالجامعة، ومواصلة تعليمي، ولو انني لم اجعل من ذلك هما اوكه صباح مساء، رغم ان زميلات الدراسة في المرحلة الثانوية، اللواتي تفوقت على بعضهن، التحقن بكليات جامعية مختلفة، وبمعاهد متوسطة، وكان يطيب لي مرورهن بي مساء، في بعض الايام، لشرب فنجان قهوة، وبايديهن الكتب العملاقة التي كنت امر على صفحاتها بسرعة وانبهار، مرور الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وكأنها طلاسم مقدسة اتبارك بها، لكن دون ان يسبب لي ذلك اي شيء من الحقد او عدم الرضا، لايماني بما اعيشه من واقع. وظللت اطرد عني شيطان الاسف فيما بعد، بالتركيز على الاسرة التي كونتها، والتي لا بد من رعايتها والاهتمام بها، وبما اقتنعت نفسي به من فلسفة مفادها ان الاسرة تغني الحصول على شهادة مصدقة، ولقب اجتماعي، ولذلك جعلت من منزلي معهدا ادرس فيه ما يطيب لي بمتعة شديدة، فانا الطالب وانا المدير، وانا المحاضر الذي يقيس مدى تحقق الفائدة، ومع ذلك ظل احساسي بانني تركت جزءا مني داخل الحرم الجامعي، يلازمني، حتى التحقت يا ابنتي بكليتك التي اخترتها عن طيب خاطر، ودون تدخل احد منا، ولو بطريق غير مباشر. فسكنت نفسي، واشتد غرسي، فها انا في النهاية احقق ما صبوت اليه، ثم كان ان التحقت اختك الثانية بكليتها ليصبح سكون نفسي مضاعفا، ودوري في الرعاية مضاعفا ايضا.

ليس تباهيا ان قلت انني سهرت وقلقت ودعوت الله أن يأخذ بأيديكما، لانها عادتنا نحن الامهات، لكنني الآن، وبعد تمام الفرحة الاولى، احس وكأنك ولدت البارحة، وكأنني لم اكد، واتعب لاراك طبيبة ناجحة باذن الله، اتمنى احيانا ان ارتحل عبر دماغك الذي لا زال بنظري طفلا، لامر على تلافيفه كلها، واستمتع بكم المعلومات التي اكتسبتها، والتي ارى بعضها يطفو الى السطح، كلما وجه احدهم اليك سؤالا، فاندهش.

مبروك عليك تخرجك يا ابنتي، فقد دفعت له بدورك ثمنا ليس بالقليل من السطر والاصرار والمثابرة. ومبروك لي.. فلقد تخرجت لتوي من الجامعة.

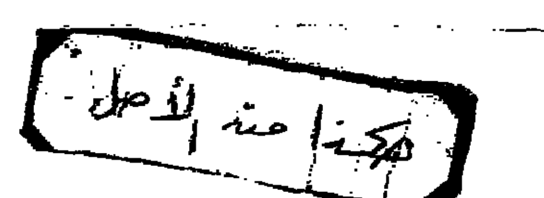


عمر الشريف يستقر في مصر

عمر الشريف، النجم العربي العالمي، قرر ان يتخلى عن حياة الغربة في باريس، وان يعود الى القاهرة، ليعيش فيها بقية عمره.

النجم الشهير، الذي عاش حياة حافلة بالمغامرات، واجريت له جراحة القلب المفتوح قبل عامين يقول: لو لم تكن القاهرة من اكثر مدن العالم تلوثا، لكنت اسعد خلق الله بالعودة اليها.

عمر الشريف (٦٤ سنة) بدأ يستعيد نشاطه السينمائي في الافلام المصرية، بعد ان تخلى عنه الحظ الى حد كبير، في الافلام العالمية.





بطولة الأمم الأوروبية العاشرة

ألمانيا، كرواتيا، إنجلترا، فرنسا، هولندا، تشيكا، البرتغال، تأهلت
إيطاليا، الدنمارك، بلغاريا، رومانيا، روسيا، تركيا، سويسرا، اسكتلندا، ودعت

تبدأ في الساعة الخامسة من مساء (اليوم السبت) بتوقيت الاردن، مباريات الدور الثاني لبطولة الامم الاوروبية العاشرة بكرة القدم والتي تستضيفها انجلترا حتى نهاية الشهر الجاري.

انجلترا × اسبانيا

ففي الساعة الخامسة يلتقي المنتخب الانجليزي بطل المجموعة الاولى مع المنتخب الاسباني صاحب المركز الثاني في المجموعة الثانية، حيث كانت انجلترا قد تصدرت المجموعة الاولى برصيد سبع نقاط من فوزين على اسكتلندا وهولندا وتعادل مع سويسرا، بينما حلت اسبانيا في المركز الثاني في المجموعة الثانية بعد ان جمعت خمس نقاط من تعادلين امام بلغاريا وفرنسا وفوز على رومانيا.

المنتخبان يعرفان اوراق بعضهما جيدا، كما ان طابع المباراة التي لا يحتمل التعادل وانما فوز احد الفريقين اما بالوقت الاصلي او بالهدف الذهبي او بركلات الجزاء الترجيحية اذا استمر التعادل في الاشواط الاصلية والاضافية.

اذا فالمواجهة ستكون حامية بين اسود انجلترا (شيرر، جاسكوين، سيمان، شيرنجهام وبقية الرفاق) وبين الثور الاسباني الذي يمثله كامينيرو وهييرو وزوبيزاريتا وغيرهم.

فرنسا × هولندا

المواجهة الثانية (اليوم السبت) ستكون في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت الاردن، بين المنتخب الفرنسي بطل المجموعة الثانية والمنتخب الهولندي صاحب المركز الثاني في المجموعة الاولى والذي تأهل بصعوبة بالغة الى الدور الثاني.

فالمنتخب الفرنسي تصدر المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط جراء فوزين على رومانيا وبلغاريا وتعادل مع اسبانيا، في حين احتلت هولندا المركز الثاني في المجموعة الاولى، وجمعت اربع نقاط من تعادل امام اسكتلندا وفوز على سويسرا وخسارة قاسية امام انجلترا لم يكن يتوقعها اكثر الانجليز تفاؤلا واكثر الهولنديين تشاؤما.

المنتخب الفرنسي ظهر في الدور الاول في اروع صوره فقدم لاعبوه دوجاري وزيدان وديوركاييف ولوكو ولاما ودیسابي اداءا رائعا وسدوا فراغ النجوم الكبار امثال كانتونا وبابان وجينولا الذين لم يتم استدعاؤهم للمنتخب.

اما المنتخب الهولندي فظهر بمستوى ضعيف وعلى نقيض الصورة التي اعتاد عشاق (البرتقالة) الهولندية رؤيتها، اذ اضحى الفريق بلا حيد او قوة وتراجع الكثيرون عن ترشيحه لنيل لقب البطولة، وان كانت كرة القدم لا تعرف المستحيل، وتبقى مهمة بيركامب وكرويف وكليفورت وبليند ودي بوير، ان يعيدوا الصورة الرائعة لفريقهم الى اذهان متابعي البطولة.

المانيا × كرواتيا

وفي الساعة الخامسة من مساء يوم (غد الاحد) بتوقيت الاردن تستكمل مباريات الدور الثاني، حيث يلتقي المنتخب الالماني بطل المجموعة الثالثة مع المنتخب الكرواتي صاحب المركز الثاني في المجموعة الرابعة.

وكانت المانيا قد تصدرت فرق المجموعة الثالثة برصيد سبع نقاط بعد فوزين على تشيكا وروسيا وتعادل مع ايطاليا، في الوقت الذي جمعت فيه كرواتيا ست نقاط بعد فوزين على تركيا والدنمارك وخسارة قاسية امام البرتغال.

المنتخب الالماني يعتبر من اقوى المرشحين حظا لخطف كاس البطولة، وهو الفريق الوحيد الذي اجتاز الدور الاول دون ان تطرق شباكه باي هدف بينما سجل نجومه وعلى راسهم كلينزمان خمسة اهدافه ويعول الالمان كثيرا على الجناح الايمن هاسلر ونجم الوسط مولر وصمام الامان في الدفاع دامر اضافة الى الحارس كوبكه.

البرتغال × تشيكا

وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم (غد الاحد) يلتقي المنتخب البرتغالي بطل المجموعة الرابعة مع المنتخب التشيكي وصيف بطل المجموعة الثالثة، فقد جمعت البرتغال سبع نقاط من فوزين على تركيا وكرواتيا وتعادل مع الدنمارك، في حين جمع المنتخب التشيكي اربع نقاط جراء فوز غير متوقع على ايطاليا وتعادل مع روسيا وخسارة امام المانيا.

المنتخب البرتغالي يعتبر فاكهة البطولة في دورها الاول، وقدم عروضا رائعة جعلت الكثيرون يصفون المنتخب البرتغالي بـ «برازيل اوروبا» ومهمة فيجو وكوتو وكوستا وبايا لن تكون سهلة في الدور الثاني.

اما المنتخب التشيكي فقد تأهل بصعوبة بالغة وبصورة غير متوقعة، وقد يكون مفاجأة البطولة لا سيما وانه المتسبب الرئيسي في خروج المنتخب الايطالي من الدور الاول.

مباراتا دور الاربعة

وتقام مباريات دور الاربعة يوم الاربعاء المقبل، حيث يتقابل الفائز من مباراة انجلترا واسبانيا مع الفائز من مباراة فرنسا وهولندا في الساعة السادسة مساء، وفي الساعة التاسعة والنصف من نفس اليوم يلتقي الفائز من مباراة المانيا وكرواتيا مع الفائز من مباراة تشيكا والبرتغال، ويلتقي الفائزان في مباراتي دور الاربعة في الساعة التاسعة من مساء يوم الاحد ٣٠/٦، لتحديد هوية البطل الجديد لبطولة اوروبا العاشرة.

شذرات من البطولة

* المنتخب الالماني وبعد فوزه على روسيا ٣/صفر، كان اول منتخب يتأهل رسميا الى الدور الثاني، وعلى العكس من ذلك كان المنتخب الروماني بعد خسارته امام بلغاريا بهدف.

* خروج منتخبات ايطاليا والدنمارك وبلغاريا من الدور الاول كان ابرز المفاجآت واصعبها وكاد الامر ان يطول المنتخب الهولندي، لكن هدف كليفورت في مرمى انجلترا رغم خسارة هولندا باربعة اهداف كان كفيلا ببقاء هولندا على حساب اسكتلندا.

* يتصدر هداف المنتخب الانجليزي الن شيرر قائمة هدافي البطولة برصيد اربعة اهداف، ويذكر ان شيرر هو اول من سجل هدفا في البطولة الحالية.

* المنتخب التركي هو الوحيد الذي لم يتذوق طعم الفوز في البطولة ولم يحصد اية نقطة ولم يسجل اي هدف في مرمى خصومه.

* ٥٥ هدفا سجلت في الدور الاول، اكثرها في المجموعة الثالثة حيث سجل (١٧) هدفا وسجل في كل من المجموعتين الثانية والرابعة (١٣) هدفا، وسجل في المجموعة الاولى (١٢) هدفا.

* المنتخب الانجليزي هو اكثر المنتخبات تسجيلا للاهداف في الدور الاول، حيث سجل لاعبوه سبعة اهدافه فهو الاقوى هجوما، بينما يعد المنتخب الروسي الاضعف دفاعا واهتزت شباكه بثمانية اهدافه.

* اكبر فوز حققه المنتخب الانجليزي على الهولندي ٤/١، وشهدت مباراة روسيا وتشيكا اكبر نسبة اهداف بلغت ستة اهداف جراء تعادل روسيا وتشيكا.

الن شيرر

نتائج مباريات الدور الاول

المجموعة الاولى

انجلترا × سويسرا ١/١
هولندا × اسكتلندا صفر/صفر
انجلترا × اسكتلندا ٢/صفر
هولندا × سويسرا ٢/صفر
انجلترا × هولندا ٤/١
اسكتلندا × سويسرا ١/صفر

المجموعة الثانية

اسبانيا × بلغاريا ١/١
فرنسا × رومانيا ١/صفر
بلغاريا × رومانيا ١/صفر
فرنسا × اسبانيا ١/١
فرنسا × بلغاريا ٣/١
اسبانيا × رومانيا ٢/١

المجموعة الثالثة

المانيا × تشيكيا ٢/صفر
ايطاليا × روسيا ٢/١
تشيكيا × ايطاليا ٢/١
المانيا × روسيا ٣/صفر
المانيا × ايطاليا صفر/صفر
روسيا × تشيكا ٣/٣

المجموعة الرابعة

البرتغال × الدنمارك ١/١
كرواتيا × تركيا ١/صفر
البرتغال × تركيا ١/صفر
كرواتيا × الدنمارك ٣/صفر
الدنمارك × تركيا ٣/صفر
البرتغال × كرواتيا ٣/صفر



كلينزمان

لماذا لا يضرب الأوروبيون حكام مبارياتهم؟

في بطولة امم اوروبا حدثت هفوات تحكيمية كثيرة بعضها سبب خروج فريق من دائرة المنافسة او تراجع ترتيبه جراء الغاء او عدم احتساب اهداف صحيحة، ورغم الكم الهائل من حالات الطرد والانذارات التي شهدتها المباريات ورغم ان شعار اللعب النظيف هو المرفوع في البطولة فلم نشاهد لاعبا او اداريا او مدربا يدخل للاعتداء على حكم المباراة او حتى مناقشته بعصبية.

ما يحدث في ملاعبنا يجعلنا نشعر بالخجل، فحالات الاعتراض على الحكام والاعتداء عليهم كثيرة، وبعض الفرق واللاعبين والاداريين يريدون الفوز دائما، ويتعمدون ضرب الحكام او شتمهم دون ان يجدوا العقوبة الرادعة التي تجعلهم عبرة لغيرهم فلا يفكرون في شتم او ضرب الحكام.

قبل عامين وفي مباراة الفيصلي والسلط في الدرجة الاولى، اعتدى بعض من لاعبي واداريي فريق الفيصلي على حكم المباراة محمد الذيب مما استدعى دخوله الى المستشفى لتلقي العلاج، ووقتها اتخذ اتحاد الكرة عقوبة الشطب والايقاف بحق المتسببين، ولكن سرعان ما عفي عنهم وعادوا الى الملاعب.

وفي الاسبوع قبل الماضي والمصادفة في المباراة التي جمعت بين فريقي الحسين والسلط قام هذه المرة احد لاعبي فريق السلط بالاعتداء على حكم الراية وليد ابو خشيش بالضرب مما استدعى نقله الى المستشفى للعلاج، وحاول ذلك اللاعب الاعتداء على بقية الحكام لولا تدخل الاداريين ورجال الامن.

والمطلوب من كل الاتحادات الرياضية التي تقع احداث شغب او اعتداء على الحكام في بطولاتها اتخاذ عقوبات صارمة بحق كل من يسيء الى الرياضة.

المذيع شرب المقلب

يوم الجمعة الموافق ١٤/٦ توجه المتابعون لمباراة البرتغال وتركيا ضمن بطولة الامم الاوروبية بخروج المذيع على شاشة التلفزيون الاردني ليبشر المتفرجين بفوز منتخبنا الوطني على نظيره السوري ٣/١، وما لبث المذيع ان عرف حجم المقلب الذي شربه جراء اتصال احد الاشخاص من مقسم التلفزيون ليبلغه هذه النتيجة غير الحقيقية، كون النتيجة الصحيحة كانت فوز الاشقاء ٢/صفرا.

طبعا المذيع تدارك الامر فيما بعد وصحح خطأه وذكر النتيجة الصحيحة بعد ان شرب المقلب.

هدية ووعد

امين سر اتحاد لعبة فردية تلقى هدية من احد المدربين بعد ان وعد المدرب بانه سيقوم بتعيينه مدربا لمنتخب الشباب في العام القادم.

للعلم فقط

رئيس اتحاد لعبة فردية يحضر نفسه في انتخابات الاتحاد، ويقوم (بالكولسة) مع بعض الاندية رغم ان الانتخابات ليست على الابواب، وهذا الرئيس يتخذ سياسة طرق تسد بين اعضاء اتحاده ليبقى قويا بينهم.

لو

قال: اتمنى لو يلعب اللاعبون في المنتخب بنفس القوة التي يلعبون فيها في انديتهم، فاداء اللاعبين في المنتخب يبدو ضعيفا وباهتا، بينما في النادي يتحامل اللاعب على اصابته ويقدم كل ما عنده.

بدران يشاركه عدنان في الدوري الروسي

الشقران وعدنان يشاركان في التدريبات الشهر المقبل

يبدو من المتوقع ان يعود اللاعبان الاردنيان بدران الشقران وعدنان عوض في الرابع والعشرين من الشهر المقبل للانخراط في تدريبات المنتخب الوطني.

ويلعب بدران وعدنان كمحترفين في صفوف فريق كملز الروسي، الذي لم يلتحقا بتدريبه حتى شهر تموز من العام القادم بعد ان ثبت جدارتهما في مستواهما.

ويذكر ان بدران يلعب كمهاجم بينما يلعب عدنان مدافعا في الفريق الروسي الذي سيشاركه في بطولة الانترتوتو الاوروبية الاهلية للمسابقات الكروية.

منتخبنا يلتقي نظيره اللبناني وديا في عمان

يخوض منتخبنا الوطني مساء يوم الجمعة المقبل على ستاد عمان الدولي مباراة ودية بكرة القدم مع المنتخب اللبناني الشقيق في اطار استعداده لتصفيات الامم الاسيوية.

وكانت اخر اللقاءات التي جرت بين المنتخبين في صيف عام ١٩٩٣ في مدينة اربد قد انتهت لصالح منتخبنا ٣/٠، بعد ان كان المنتخب اللبناني قد فاز علينا بهدف في مدينة بيروت.

ويذكر ان منتخبنا قد خاض في دمشق مباراة ودية يوم الجمعة قبل الماضي امام المنتخب السوري خسرها بهدفين دون مقابل، وقد سبق وان خسر منتخبنا امام السوريين ٣/١ في عمان، وفاز على المنتخب العماني ٣/١ في شهر نيسان الماضي.

وعلمت «الاردن» ان نية الجهاز الفني للمنتخب تتجه الى الاعتماد بشكل رئيسي على اللاعبين الشباب وتقليص الاعتماد على اللاعبين الكبار الذين لم يظهروا بالمستوى الفني اللائق.

إطعم الفم تستحي العين

بعض الاتحادات الرياضية تكون لديها فواتير للطعام جراء الولائم والحفلات اكثر من النفقات على النشاطات الرياضية التي تعتبر قمة عمل اي اتحاد، ويبدو ان هذه الاتحادات تطعم الاعضاء حتى تسكت عن الكلام غير المباح وكما يقول المثل الشعبي «اطعم الفم تستحي العين».

شباب الملاكمة بلا قفازات

يتردد ان لاعبي منتخب الشباب بالملاكمة الذي يستعدون لبطولة شباب العرب التي ستقام في عمان، يعانون من عدم دفع مخصصاتهم المالية كبدل تمرين، اضافة الى عدم وجود قفازات ملائمة لاستخدامها في التمارين.

هل صحيح ؟

ان لاعبي المنتخب الوطني يتقاضون ثمانية دنانير عن كل يوم في عمان عن كل تمرين، وعشرة دنانير للاعبين خارج العاصمة، بينما يتقاضون خمسة دنانير فقط عند سفرهم الى الخارج بدل مصروف يومي.

اثناء سفر المنتخب الى سوريا حصل كل لاعب على مبلغ ١٥ دينارا لمدة ثلاثة ايام بمعدل خمسة دنانير يوميا، فهل يكفي ذلك المبلغ؟

الوحدات يتصدر دوري الاولى بالكرة الطائرة

تستأنف في الساعة الرابعة من عصر اليوم في صالة قصر الرياضة مباريات دوري الدرجة الاولى بالكرة الطائرة، حيث يلتقي فريقا شباب الحسين والتعاون، وعلى نفس الصالة يلتقي في الساعة السادسة مساء فريقا العودة والبقعة.

ويوم الجمعة القادم يلتقي فريقا الوحدات والتعاون في الساعة الرابعة على صالة قصر الرياضة، يتبعها في الساعة السادسة مساء لقاء شباب الحسين والبقعة.

ومن المنتظر ان يكون قد التقى في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٢١/٦ على صالة الحسن في اربد فريقا الكرمل والحسين- اربد.

وكانت قد جرت في الاسبوع الماضي ثلاث مباريات اسفرت الاولى عن فوز الحسين- اربد على البقعة ٣/٢ بواقع ١٠/١٣، ١٣/١٠، ١٠/١٥، ١١/١٢، ١٥/١٠، ١٦/١٤ وفاز في الثانية الوحدات على الكرمل ٣/١ بواقع ١٦/١٤، ١٠/٩، ١٦/١٧، ١٠/٧ وفاز في الثالثة شباب الحسين على العودة ٣/صفر بواقع ١٦/١٠، ١٥/١١، ١٠/١٣.

وحتى قبل لقاء (امس الجمعة) فقد تصدر الوحدات فرق البطولة برصيد ست نقاط من فوزين، تلاه شباب الحسين برصيد ثلاث نقاط من مباراة واحدة وجمعت ثلاث نقاط من مباراتين بعد فوز وخسارة فرق الكرمل والعودة والبقعة والحسين، فيما خلا رصيد التعاون من النقاط جراء خسارة واحدة من المباراة التي لعبها.

الرئيس كلينتون ينتهز كل فرصة للعب الجولف

مثل ساعي بريد مثالي لا المطر او الجليد او حتى ظلام الليل، يمنع الرئيس الامريكي بيل كلينتون من لعب الجولف، ينتهز كل فرصة متاحة لينطلق الى الملعب ويلعب بكل جد وجهد لشحذ مهاراته. وعندما تسطع الشمس يتساءل صحفيون ما اذا كان اشهر اسوأ لاعب جولف في البلاد. سيختطف العصي ويقفز في اول سيارة رئاسية خالية لينطلق الى اقرب ملعب، في رحلة اعتاد القيام بها عدة مرات في الشهر، لكن لهفة لعب الجولف تستحثه حتى عندما يكون الجو غائما او ممطرا او حتى جليديا.

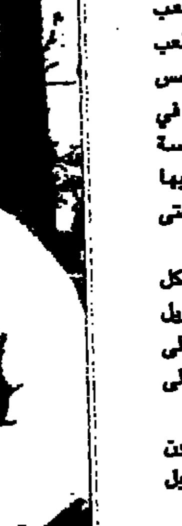
بل ان الظلام لا يعوقه عن ممارسة لعبته المفضلة، كل ما في الامر ربما يضايقه قليلا، وبعد الغروب بوقت طويل يتحسس الرئيس الامريكي طريقه بين مسالك الملعب على ضوء كشاف صغير يحمله مساعد يحاول العثور على الكرة.

وتصور نخبة من شخصيات لعبت الجولف مع كلينتون منها جان كريتيان رئيس وزراء كندا واوجيه سمبسون قبل محاكمته على انه لاعب مجتهد يحاول تحسين ادائه.

والرئيس كلينتون اجتماعي بطبعه، ولكنه يلوذ بالصمت ولا يهتم بالكلام في السياسة وهو يلعب حتى اذا كان مع وزير او عضو في الكونغرس.

وقال الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد الذي لعب مع كلينتون ثلاث مرات، ويدرك مدى الضغوط على رئيس يحب اللعبة دائما لاعب جيد غير منتظم، ويشتهر فورد الجمهوري بانه لاعب جولف غير ماهر كثيرا ما تصيب كراته الشاردة متفرجين ابرياء.

ويقف كلينتون في صف طويل من رؤساء يعشقون الجولف وتحمسه لهذه اللعبة يعادل حب الرئيس الاسبق الراحل دوايت ايزنهاور لها، وكان ايزنهاور يعشق هذه اللعبة لدرجة انه كان يرتدي دائما حذاء جولف وهو يسير في البيت الابيض، تاركا آثار اوحال على الارض.



صدق أو لا تصدق

حدث مع منتخبنا الوطني

حدثني صديقي طويل اللسان فقال: لقد سافر منتخبنا الوطني الى سوريا بعد ان حصلت البعثة على مبلغ ٣٠٠ دينار كمصروف للاداريين واللاعبين، بينما حصلت رابطة المشجعين على مبلغ الفي دينار من وزارة الشباب كنفقات سفر، وهناك هتفت الجماهير كثيرا باسم الوزير محمد داودية.

وعند الحدود الاردنية- السورية، تعطل سفر الوفد لمدة ساعتين، بعد ان وجد المسؤولون في حدودنا ان اللاعبين يوسف العموري وجمال ابو عابد عليهما مشاكل، وبعد اخذ ورد تبين ان الامر مجرد تشابه اسماء فسافر الوفد الى سوريا بسلام.

اما المعالج الطبيعي فقد اشترى بعض الادوية على حسابه من سوريا تمهيدا لتحصيلها من اتحاد الكرة، كونه سافر دون ان يأخذ تلك الادوية من الاتحاد.

اللاعب البديل مطلوب

في البطولة الاوروبية التي يشاهد مبارياتها معظم المواطنين، تجد في الفريق ٢٢ لاعبا في نفس المستوى تقريبا، اي ان اللاعب الاحتياط هو بنفس مستوى اللاعب الاساسي، واذا اجري التبديل لا يظهر اي خلل على اداء الفريق. عندنا الامر مختلف فالمدرب لا يجد اللاعب البديل الجاهز ليحل مكان زميله المصاب او الموقوف او غير الموفق في اللعب، فتنهار خطط المدرب ويتراجع اداء الفريق وقد يخسر المباراة.

سري للغاية

احد الاندية الكبيرة طهف المكافأة التي وعد اللاعبين بها، اذا حققوا الفوز ببطولة محلية بعد غياب طويل، حيث فوجيء اللاعبون بان تلك الوعود سرعان ما تم لحسها، وانهم لن ينالوا شيئا سوى كلمة مبكرة.

اللاعبون يطالبون بهوياتهم المجانية

عدد كبير من لاعبي فرق الدرجة الممتازة تساءلوا عن سبب عدم قيام اتحاد الكرة بصرف الهويات المجانية لهم لحضور مباريات الدوري كما كان يحدث في المواسم الماضية، تجنبا للاحراجات التي قد تحدث على بوابات الدخول. اتحاد الكرة حتى الآن ورغم انطلاق مباريات بطولة الدوري لم يقم بصرف تلك الهويات، فهل سيعطيها في وقت لاحق؟

الرئيس الكوري ورئيس وزراء اليابان يبحثان تنظيم المونديال

حذر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر، في رسالة وجهها الى كوريا الجنوبية واليابان، اللتين كلفتا بتنظيم مونديال ٢٠٠٢ معا، من القيام باي مبادرة دون استشارة الفيفا. واوضح بلاتر ان المحادثات الثنائية بين كوريا الجنوبية واليابان قد ترتد سلبا على العمل الجماعي، في اشارة الى الفريق الثلاثي الذي يضم (كوريا، اليابان، الفيفا) المكلف بتحديد اطر التنظيم المشترك.

ويذكر ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام، سوف يجتمع برئيس الوزراء الياباني يوم (غد الاحد) في جزيرة شيجو الكورية، وسيكون على جدول اعمالهما تنظيم اول كاس للعالم في القارة الاسيوية.

ومن المتوقع ان يبادر الطرفان الى طرح امكانية استضافة كوريا الشمالية لبعض المباريات، وهو ما يرفضه بلاتر تماما، وقد يدفع الاتحاد الدولي الى التراجع عن قراره بشأن التنظيم المشترك.

غلطة الشاطر شمايكل

بيتر شمايكل حارس كبير كان سببا في حصول الدنمارك على كاس الامم الاوروبية عام ١٩٩٢ في السويد، ومسببا في حصول فريق مانشستر يونايتد الانجليزي الذي يلعب له على عدة بطولات انجليزية.

شمايكل كان الشاطر الذي غلط غلطة كبيرة اعتبرت بالف غلطة، فقد تسبب في ركلة جزاء، ثم هدفا ثالثا للكروات بعد خروجه غير المبرر عن مرماه، فكان ان خرجت الدنمارك من البطولة الاوروبية.





بيتر شمايكل

المنتخب بلا أحذية وكسارات

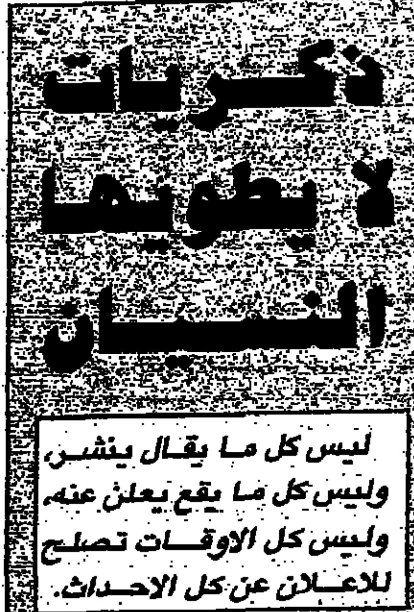
يقال بان لاعبي منتخبنا الوطني بكرة القدم قد سافروا الى سوريا لاداء مباراة ودية دون ان يتسلموا حتى هذه اللحظة احذيتهم وكساراتهم التي يرتدونها اثناء التمارين اضافة الى مكافأته حارس المرمى، حيث تبادل الحارسان ابو السمرة والعواد الكفوف، لعدم توفر ابو السمرة بالروضة.

ويقال بان اللاعبين يقومون بتسليم ملابس الكرة من القمصان والسراويل والجوارب بعد كل مباراة.

المنتخب العراقي يستعد لمواجهة منتخبنا

غادر منتخب العراق لكرة القدم بغداد في النصف الثاني من الشهر المقبل ليخوض اكثر من مباراة ضد منتخبات المنطقة، ويغادر منتخب جمهورية كازاخستان الروسية بغداد الشهر المقبل لمواجهة المنتخب العراقي الذي يستعد لتصفيات كاس الامم الاسيوية الحادية عشرة، حيث يخضع المنتخب العراقي حاليا لمعسكر تدريبي في بغداد بقيادة المدرب عمو بابا.

ويخوض المنتخب العراقي مبارياته الاولى في التصفيات الاسيوية ضمن المجموعة السادسة في السابع من الشهر المقبل في عمان ضد بنغلادش، ثم يواجه باكستان ومنتخبنا الوطني في ٩-١١ من شهر آب المقبل في عمان.



كيف تأسست حركة غوش أيمونيم التي قامت بتهويد مدينة الخليل



غلاف رسائل التهديد التي كانت ترسلها جماعة غوش ايموتيم للمرحوم الشيخ محمد علي الجعبري بضرورة اخلاء مدينة الخليل من العرب لاسكان اليهود مكانهم.

حكومات حزب العمل خلقت حركات غير شرعية للسطو على الأراضي العربية

■ جميع الخارجين على القانون يتقاضون رواتبهم من الخزينة الاسرائيلية

ولا فرق بين العمل والليكود والمتدينين في التخطيط لطرد الفلسطينيين

■ شعار الاستيطان: الأرض ملك لنا وبقرار منا جميعا

كشف اثنان من كبار رجال الدين اليهودي وهما باروخ مرزيل زعيم حركة كاخ العنصرية الذي يقيم في مدينة الخليل والحاخام الاكبر يهودا فيزنبورغ عضو مجلس الحاخامية الكبرى في اسرائيل الذي يتأهب لنقل عائلته للسكن في مدينة الخليل، كشفا عن ان مخطط تهويد مدينة الخليل جاهز منذ زمن طويل وقد آن الاوان لتنفيذه وان مجموعة من رجالات الدين وكبار الحاخامين سينتقلون نهائيا للاقامة الدائمة في الخليل بعد ان اقاموا فيها اكثر من مدرسة دينية وبعد ان اعطوا صبغة امام الرأي العام العالمي بان مدينة الخليل هي مدينة الدين اليهودي، مع العلم انه لا يوجد لليهود في الخليل اي اثر ديني او تاريخي يبرر استيلاءهم عليها واستباحة مقدساتها ومسجدها الذي حولوه الى كنيس مستغلين القوة التي يمتلكون، والاستسلام والتخاذل العربي والفلسطيني الذي ليس له اي ردة فعل!!

واذا اردنا ان نقف على حقائق تزوير التاريخ، وكيف استطاعت اسرائيل الوصول الى مدينة الخليل وتهويدها، فيجب الكشف عن الاساليب القذرة التي لجأت اليها حكومات اسرائيل المتعاقبة وفي طليعتها حكومات حزب العمل، الذين قاموا بتأسيس جمعية غوش ايمونيم التي كانت مهمتها هي الاستيلاء على مدينة الخليل وعلى اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان تحت شعارات مزيفة تزعم الحقوق الدينية لليهود، وكان اكبر دليل على ان غوش ايمونيم جزء من الحكومة الاسرائيلية، ان جميع قادتها والعاملين فيها (وهم من رجالات الدين) يتقاضون رواتبهم ويحملون سلاحهم من مخصصات رسمية وثابتة ومستمرة من خزينة الدولة الخاضعة لموافقة الكنيست!!

الديمقراطية المزيفة

وتحاول الحركة الصهيونية اظهار الحكومة الاسرائيلية بانها تمثل نظاما ديمقراطيا حضاريا يمتثل في النهاية لارادة الشعب اليهودي.

وهي بهذه المحاولة تهدف الى عدم احراج الحكومة الاسرائيلية امام المجتمع الدولي والمنظمات العالمية عند قيامها باعمالها العدوانية، وانتهاكاتها للقرارات الدولية واعتداءاتها المتكررة على حقوق الشعب الفلسطيني، اكان ذلك في عمليات مصادرة الاراضي العربية المحتلة او باقامة المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. ومن اهم محاولات الحركة الصهيونية هذه تأسيسها مجموعة من العصابات المتطرفة وفي طليعتها عصابة -غوش ايمونيم- التي اصبحت المتخصصة بعمليات الاستيلاء على الارض العربية والاعتداءات على المواطنين العرب تحت سمع الحكومة وحتى في ظل حمايتها لاعمالهم الاجرامية.

وعندما يقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي مصادرة اراض عربية، ثم رصد المخصصات المالية التي تكفل اقامة المستعمرات، فانها تكون قد مهدت قبل ذلك لقيام هذه العصابة باعمال استفزازية تظهر من خلالها وكأنها متمردة على السلطة الاسرائيلية، ثم تصدر قرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي وكأنها استجابة للضغط الشعبي او تلبية لارادة المتظاهرين من ابناء الشعب اليهودي.

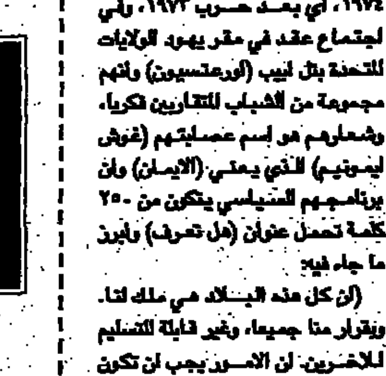
وحتى يمكن القاء الاضواء على تاريخ هذه -اللعبة- الصهيونية، لا بد من استعراض تاريخ هذه العصابة التي تبدو وكأنها المسيطرة على الدولة، وكذلك القاء الاضواء على هذه الدولة التي تعمل على توزيع الادوار بخبث ودهاء.

برنامجها: ٢٥٠ كلمة

في البداية ماذا يقول زعماء (غوش ايمونيم) عن عصابتهم؟

يقولون في بيان نشرته صحيفة دافار الاسرائيلية بتاريخ ٥/١٢/١٩٧٥ ان عصابتهم تأسست عام ١٩٧٤، اي بعد حرب ١٩٧٣، وفي اجتماع عقد في مقر يهود الولايات المتحدة بتل ابيب (اورغتسيون) وانهم مجموعة من الشباب المتدينين اقوياء، وشعارهم هو اسم عصابتهم (غوش ايمونيم) الذي يعني (الايمان) وان برنامجهم السياسي يتكون من ٢٥٠ كلمة تحمل عنوان (هل تعرف) وابرز ما جاء فيه:

(ان كل هذه البلاد هي ملك لنا، وبقرار منا جميعا، وغير قابلة للتسليم للآخرين. ان الامور يجب ان تكون واضحة وحاسمة للابد. لا توجد هناك مناطق عربية، او اراض عربية، وانما ارض اسرائيلية، ملك ابائنا واجدادنا الى الابد، ان كل هذه البلاد وحسب كامل حدودها التوراتية تتبع سيطرة شعب اسرائيل)..





بريشة عرفات حجازي

ويقول زعماء العصابة انهم كانوا قادرين على منع اية حكومة اسرائيلية من التفاوض مع منظمة التحرير، او الانسحاب من اي شبر في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. وان قوتهم تكمن في قدرتهم على نقل قياداتهم الى الشارع، حتى تعرف الحكومة الاسرائيلية ان كفاحنا سيكون في غاية الشدة، وستحصل على عون فعلي من عناصر من خارج البلاد!!

وحتى يؤكد اعضاء وزعماء هذه العصابة انهم يعملون ضد ارادة حكومتهم، فانهم يؤكدون واننا نأمل ان لا نضطر الى استخدام عشرات الآلاف من رفاقنا، ولكن قبل ان تتخذ الحكومة قرارا بالانسحاب، او قبل ان تبدي استعدادها للانسحاب سوف تثبت لها انا ان الشعب يعارض ذلك وانه اقوى من الحكومة.

والذين يعرفون (تركيبة) المجتمع الاسرائيلي، وظروف تكون عصابة (غوش ايمونيم) لا يملكون غير الابتسام وهم يستمعون الى مثل هذه المغالطات ومحاولات اظهار هذه (الدمية) بانها (الحارس) لحقوق اسرائيل.

وقبل ان نكشف عن حقيقة (غوش ايمونيم) لا بد ان نعرض الصورة التي تحاول سلطات الاحتلال اظهارها بها، بعد تلك الصورة الصارخة التي تحاول ان تظهر نفسها فيها.

رأي الحكومة المخادع

قالت صحيفة عل همشمار يوم ١٢/٢/١٩٧٦ ان (غوش ايمونيم) تتألف من خلايا سرية لا يعرف عددها احد، وهي تمثل اكبر مصدر للازعاج لاية حكومة، وعلى سبيل المثال فان حكومة رابين رفضت مشاريع الاستيطان التي طالبت بها (غوش ايمونيم) وكذلك فان حكومة بيغن في اول عهدها هي الاخرى رفضت معظم برنامجها الاستيطاني، اذ ان هذه الجماعات تتبنى مشروع بناء مائة مستعمرة حتى عام ١٩٨٦ تضم مليون يهودي في منطقة الضفة الغربية حتى يتحول العرب الى اقلية ضئيلة.

كما اعلن (ارييه الياف) من كتلة المعراخ سابقا، ان الحكومة لم تصادق على مشروع لغوش ايمونيم يقضي بطرد عرب الضفة والقطاع والجولان، واحلال اليهود مكانهم.

من هاتين الصورتين تظهر (غوش ايمونيم) وكأنها ثورة شعبية وانتفاضة تاريخية للشعب اليهودي لاستعادة ارضه وارض ابائه واجداده التي تحول دون عودتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة.

كما تظهر الحكومات الاسرائيلية - بمن فيها حكومة بيغن- على انها حكومات ديمقراطية حضارية انسانية تحافظ على حقوق المواطن العربي الذي يقيم على ارض اصبحت تابعة لاسرائيل.

وهذه الانشاءات تنطلي على المواطن الاوروبي والاميركي الذي يملك الاستعداد لتصديق المزاعم الصهيونية بعد ان عجز الاعلام العربي عن دحض هذه الاعاجيب وفضح تلك الاكاذيب، وهتك ستر الجرائم التي يرتكبها الاسرائيليون، وحركتهم الصهيونية، بايدي (الدمى) التي يخلقونها ويلبسونها ثوب العصابة المتمردة على سياسة الحكومة!!

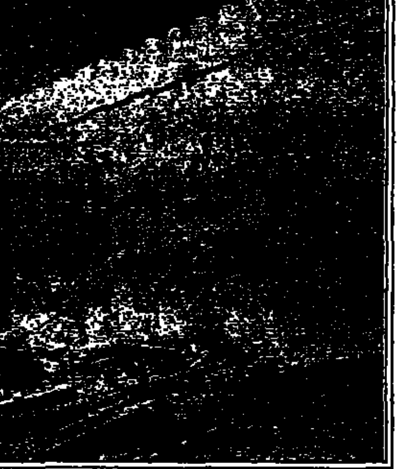
ومن يطلع على مشروع (التعبئة) الذي تعهدت بتنفيذه حكومة بيغن والذي يقضي باقامة ٤٦ مستعمرة تضم ٢٧ الف عائلة، ورصدت من اجل تنفيذه ٥٤ مليار ليرة اسرائيلية، بحيث تحمل معظم هذه المستعمرات اسم (غوش ايمونيم) يدرك مدى الارتباط العضوي ما بين الحاكم بيغن وبين المتمرد موشيه ليفنجر، بل ما بين اشكول اولا ورابين وبيرس بعد ذلك وبين بيغن وعصابته التي تحمل اسم غوش ايمونيم الآن.

كيف ولدت غوش ايمونيم؟

ويعود الى اليوم التاسع من ايار ١٩٦٨ عندما اجتمع ٣٢ صهيونيا في قاعة الطعام في فندق النهر الخالد الذي يقع في مدخل مدينة الخليل، حيث جرى الاتفاق على تأسيس (منظمة) تظهر امام العالم بانها تعمل ضد ارادة الحكم العسكري، والحكومة الاسرائيلية، وتبدأ فورا باعمال استيطان الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. وقد مثل الحكومة في هذا الاجتماع اثنان من ابرز وزراء حكومة اشكول وهما ايغال الون وزير العمل، ومناحيم بيغن وزير الدولة، وجرى انتخاب الحاخام الارهابي موشيه ليفنجر رئيسا لما اطلقوا عليه في ذلك الحين اسم (لجنة استيطان الخليل).

وبعد ساعة واحدة من تأسيس هذه اللجنة كان موشيه ليفنجر مع بعض رفاقه يقتحمون مكتب المرحوم الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ويوجهون اليه انذارا بضرورة اخلاء خمسين منزلا من منازل الخليل حتى يقيم فيها اول فوج من اليهود (العائدين) الى مدينة الآباء.

وعلى اثر هذا الاجتماع، ومحاولات ليفنجر الاستيلاء على المنازل العربية في الخليل اخذت (اللجنة) تعلن عن مشاريعها التي تستهدف جميع الاراضي العربية المحتلة، وليس مدينة الخليل وحدها، فعقدت عدة اجتماعات في تل ابيب وفي مستعمرة كفار عتسيون، وتألفت في ذات العام جماعة غوش ايمونيم، وليس كما تعلن اليوم انها تألفت في اعقاب حرب ١٩٧٣ وبقي ليفنجر زعيما لها منذ اليوم الذي جرى انتخابه بحضور ليغال الون ومناحيم بيغن حتى الآن.



جرافة الجيش الاسرائيلي تقوم بهدم جميع مباني الاوقاف الاسلامية المحيطة بالحرم الابراهيمي الشريف بالخليل بعد الاحتلال مباشرة

الجيش والاحزاب والوزارات

ولكن يبقى السؤال هو: ممن تتألف هذه العصابة التي تتظاهر بانها قادرة على نقل قيادتها الى الشارع بسرعة؟

ان صحيفة دافار تقول ان الذي اعطى القوة لعصابة (جماعة غوش ايمونيم) هو انضمام اعضاء (الناحل) اليها، والمعروف ان الناحل (وهي تعني- الشباب الطلائعي المحارب) هو تنظيم يرتبط ارتباطا كليا بوزارة الدفاع الاسرائيلية التي تحدد مهامه ويرتبط بهيئة اركان الجيش التي ترسم له دوره في العمليات الحربية، ويهدف هذا التنظيم الى انشاء مستعمرات تلعب دورا في التنظيم العسكري، وفي استصلاح الاراضي، وفي استيعاب المهاجرين، وتكوين كادر مدرب عسكريا وايديولوجيا.

لذلك فان من ابرز مظاهر ارتباط عصابة (غوش ايمونيم) هو تبعيتها الرئيسية لجيش الدفاع الاسرائيلي، ولعل ذلك يلقي المزيد من الاضواء على قرار حكومة بيغن الصادر يوم ٢/١١/١٩٧٧ والقاضي بانشاء نوع من المستوطنات حول نقاط ومحاور استراتيجية من ناحية التخطيط العسكري، على ان يقوم بتنفيذه (غوش ايمونيم) التي اشترط القرار ان يقوم رجالها بتوقيع عقود خاصة مع الجيش للعمل كعمال في الجيش وجنود في الاحتياط حتى يتقاضوا رواتبهم من الجيش!!

وهنا لا بد لكل انسان ان يتساءل عن معنى قيام الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على اظهار عصابة غوش ايمونيم بانها تقوم باعمالها العدوانية على الاراضي العربية والمواطنين العرب دون موافقة الحكومة الاسرائيلية وبدون رضاها، في الوقت الذي ثبت ان افرادها يتناولون رواتبهم من الجيش؟

وليس هذا هو الارتباط الوحيد لهذه العصابة بالسلطة، اذ ان (غوش ايمونيم) التي تعتبر في الحقيقة اهم تنظيم يعبر عن حقيقة نوايا واهداف الحركة الصهيونية تتألف من جيل الشباب التابع لمعظم الاحزاب اليهودية المتطرفة مثل: الحزب الديني القومي والمفدال وحزب حيروت وحزب عمال المزراحي وحركة ارض اسرائيل الكبرى.

اما الاموال التي تتلقاها (غوش ايمونيم) فانها تتلقاها رسميا من وزارات: الدفاع والاستيعاب والاسكان والعمل والزراعة والشؤون الاجتماعية بالاضافة الى الاموال التي تتلقاها من الخارج بواسطة الوكالة اليهودية والكيرن كليمت.

هذه هي (غوش ايمونيم) التي يحاول الاعلام الصهيوني تصويرها على انها جماعات من المتدينين المتطرفين الذين يزعجون الحكومة الاسرائيلية بتطرفهم في محاولات استيلائها على الاراضي العربية.

ان هذه الحركة، ليست دينية فحسب واذا كان من ابرز زعمائها الحاخام موشيه ليفنجر والحاخام المقتول مائير كهانا، والحاخام يوحنان فريد، فان من ابرز قادتها ايضا الكاتب موشيه شامير والبروفيسور يوفال نئمان، والدكتور اهارون دافيد، وايهود اولمرت رئيس بلدية القدس وجميعهم ليسوا من المتدينين.

ان غوش ايمونيم احد اخطر التنظيمات التي خلقتها وموّلتها وحددت مسيرتها واهدافها الحركة الصهيونية العالمية، وارادت من اظهارها انها مجرد عصابة متمردة، القيام بمحاولة خداع الرأي العام العالمي بتحميلها مسؤولية العدوان والاستيلاء على الاراضي العربية بهدف ابعاد الاحراج عن الحكومة الاسرائيلية امام المجموعة الدولية.

لكن السؤال الذي لا بد ان يبقى قائما ومدويا هو: الى متى تبقى اسرائيل تزعم ان الذين يستولون على الاراضي العربية في الخليل واريحا والاغوار ونابلس وجنين وطولكرم والجولان وغزة هم جماعة من المتطرفين المعروفين باسم (غوش ايمونيم) او المستوطنين، في الوقت الذي لا نستطيع فيه اقناع العالم بان هؤلاء يعملون حسب تعليمات المؤسسة الصهيونية العالمية ويرتبطون بجميع الوزارات والاحزاب الحكومية، وانهم يتقاضون رواتبهم من وزارة الدفاع الاسرائيلية؟!

احد الادلة والشهود

في الثلاثين من اب ١٩٧٢ كشفت شركة سوفر، وهي متخصصة بصناعة الرخام انهم وضعوا حجر الاساس لمشروع «بلاط الخليل» في كريات اربع، وقد وجهت الشركة رسائل الى المتعهدين والبنائين في اسرائيل تشعرهم بان هذه الصناعة ستكون على احدث طراز، وانها ستزود منطقة القدس وبئر السبع، وذلك بمعرفة حكومة اسرائيل وبشكل خاص وزير التجارة والصناعة حاييم بارليف.

وفعلا تحولت كريات اربع الى مستوطنة دينية، وكذلك صناعية، بعد ان جرى اقامة اهم مصانع الرخام فيها الى جانب احدث المطابع المتطورة، وهي التي جرى فيها طباعة القرآن الكريم بعد تحريفه، وقاموا بتوزيعه في افريقيا وجنوب شرقي اسيا.

وهكذا فان الرعاية التي وجدتها (غوش ايمونيم) من الحكومة الاسرائيلية لم تجدها الاحزاب الشرعية الاخرى، خاصة وما وفرته من اموال وادوات زراعية وصناعية طبعا بالاضافة الى الصناعات العسكرية الخفيفة، اذ ان معظم مستوطنات غوش ايمونيم فيها صناعات عسكرية لصناعة الذخيرة وقطع السلاح الخفيف.

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

مؤتمر القمة بين السيادة القومية والسيادة الامريكية

بعد ان اختار الشعب اليهودي طريق الحرب، واعلن نتنياهو نقضه لكل القرارات الدولية ومعاهدات بيرس مع عرفات بلاءاته الثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا لايقاف الاستيطان، لا للانسحاب من القدس او الضفة او الجولان. يواجه مؤتمر القمة العربي هذا التحدي التاريخي الكبير ليكون باذن الله وعونه على مستوى التحدي ومواجهة اخطار المرحلة القادمة، وهذا يتطلب الامور التالية:

اولا: ان تتحرر الدول العربية من الضغوط الامريكية واساليب الخداع الرامية الى تخدير العرب وحكامهم ومنعهم من اتخاذ قرارات يواجهون بها قرارات حاخامات اسرائيل، الذين اصبحوا اصحاب قرار وحكم في اسرائيل.

ثانيا: ان يعرف قادة العرب ان شعوبهم لن ترحمهم ولن تنتظر طويلا اذا لم يوحدوا صفهم، ويضموا العراق اليهم، ويستعلوا على الخلافات السابقة، ويدعموا سورية في مواجهة الضغوط الامريكية الصهيونية ويدعموا شعب فلسطين في مقاومة المحتل، وانقاذه من مخطط الابادة للانسان الفلسطيني والجغرافيا الفلسطينية والتاريخ العربي الاسلامي في فلسطين، التي يمارسها يهود، واعلن حزب الليكود بصراحة وقوة مضيه فيها.

لقد اصبح قاتل المصلين في الحرم الابراهيمي الشريف صاحب قرار في حكومة ليكود، والمطلوب من العرب الصبر الذليل، وانتظار الانتخابات الامريكية حتى يتم اليهود مخططاتهم التهويدية.

ثالثا: ان تتخذ مصر، والاردن اللتان عقدتا معاهدات مع اسرائيل خطوات موحدة وموقفا حكيما. ينقذهما من اخطار التهويد والمخطط الصهيوني الرامي الى فصلهما عن العرب، وتحقيق مؤامرة الخيار الاردني، الذي يضم الاردن الى اسرائيل بمعاهدة وادي عربة، اكثر مما يضمها الى العرب. وتصبح الاردن تحت رحمة الابتزاز الامريكي الصهيوني عاجزة حتى عن تسويق بوتاس البحر الميت، او عقد اتفاقية دولية لتسويقه الا عن طريق الشريك اليهودي الماكر الذي يعد نفسه قواما على الوطن العربي كله، والاردن في عقيدته ضفة اسرائيل الشرقية وما استقالة الدكتور حنا عودة من رئاسة الشركة اخيرا الا صرخة النذير!!

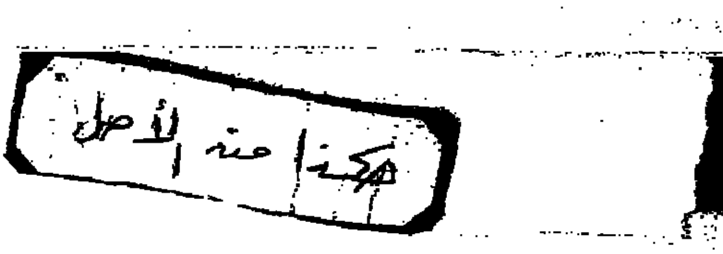
رابعا: ان مصر مدعوة للقيام بدورها التاريخي بحزم وقوة، ووعي حضاري يستعلي على كل سلبيات المرحلة السابقة، فهي المؤهلة لقيادة الركب العربي في مواجهة حاخامات اسرائيل واطماعهم التوسعية، وهي المؤهلة لمواجهة السلاح النووي الاسرائيلي بحزم، وهي المؤهلة لاصلاح ذات البين، وتفعيل معاهدات الدفاع العربي. ومسؤولية الدول العربية ان يدعموا مصر ويحموها للقيام بهذا الدور قبل ان يفوت الاوان.

خامسا: ان الاردن وسوريا ولبنان، ميدان المواجهة الاول، وحصن العروبة والاسلام الاول، واذا سقط الحصن لا سمح الله، بات الخطر مهدد للكعبة المشرفة والمدينة المنورة وآبار البترول كلها في الجزيرة والعراق والوجود العربي والاسلامي من النيل الى الفرات ومن المحيط الى الخليج. لقد وقع الاردن معاهدة وادي عربة، كما وقعها يهود، ووقعوا مع ياسر عرفات، ولكن الاردن ما فقد سيادته وقراره، وقد رجع اليهود عن معاهدتهم مع ياسر عرفات.

والاردن لم يفقد ثوابته العربية والاسلامية، وهو قادر على انقاذ نفسه، واستكمال دوره العربي التاريخي السابق، اذا عرف العرب كيف يدعمون الاردن وسورية ولبنان اقتصاديا وعسكريا وسياسيا، وكيف يمدون ايديهم الى العراق الجريح، للوقوف صفا واحدا في اعظم مواجهة واخطر مواجهة حضارية تاريخية على ارض فلسطين وبلاد الشام والعراق خاصة والوطن العربي عامة.

يتحدث العرب عن معارك فاصلة هي اليرموك، ثم حطين، وعين جالوت التي كانت وراءها وحدة الامة تحت راية الاسلام والنصر الاعظم، وانقاذ العروبة والاسلام في هذه البلاد وان مؤتمر القمة القائم وهو يواجه تحديات اليرموك وحطين وعين جالوت وثاراتها في قلوب اعداء الاسلام والاخطار المحدقة بالوجود العربي والاسلامي ارضا وتاريخا وحضارة ووجودا، يحملكم يا حكام العرب المسؤولية التاريخية، امام شعوبكم التي تكاد تتفجر في حصونها وتنتظر، ثم امام الله والتاريخ والاجيال.

يا حكام العرب ادخلوا التاريخ شرفاء كرماء كما تريد لكم شعوبكم، ولا تدخلوا من الباب الاخر بفرقتكم وتخاذلكم فان الله شهيد على ما تعملون والتاريخ لا يرحم احدا.




الأردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد أبو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني مقابل البنك العربي- الادارة العامة الشميساني - عمان-الاردن

تحكم

سأل البائع الزبونة: هل تريدين التليفزيون بجهاز التحكم عن بعد؟

قالت: لا، فمع وجود اربعة من اطفالي معي سوف تكون قدرتي على التحكم بعيدة!



مع الناس

يدافعون عن نتنياهو

استوقفني التحليل الذي نشره المعلق السياسي الامريكي دانيل بايبس الذي يصف فيه نتنياهو بأنه الرجل الاقدر على تحقيق السلام في المنطقة، ويذكر العديد من الاسباب، اهمها ما تضمنته تكره البيانات الاسرائيلية، وهو لخطر الفترة مما صرح به في الاوساط الحزبية والاعلامية.

وابرز هذه الاسباب ان لرئيس الوزراء الجديد شخصية تميل الى المركزية المطلقة لتجميع كل الاوراق السياسية الهامة بين يديه تماما كما هو شأن رؤساء الجمهوريات العربية مما يجعله قادرا على التقيد والكفاءة في اسلوب التفاوض الشخصي.

لذلك سيبقى ملف العلاقات مع امريكا ومع الاردن ومع سوريا من اختصاص مكتبه هو، لا من اختصاصات وزير الخارجية ديفيد ليفي، وسيكون ذلك عبر توجه نتنياهو لتشكيل مجلس أمن قومي على غرار مجلس الامن القومي الامريكي، ويتمتع بجميع الصلاحيات الحقيقية لاتخاذ القرارات الهامة الحاسمة.

وكدليل على التوجه الوسطي العقلاني البراغماتي لنتنياهو استبعاده لحزب «موليديت» الذي كان لفترة طويلة حليفا رئيسيا لليكود، مما أغضب رئيسه الجنرال رحبعام زئيفي، صاحب فكرة «الترانسفير»، اي طرد الفلسطينيين الى ما عبر النهر، ولهذا الاستبعاد اهميته التي توضح أن الحكومة الجديدة لن تنحرف الى اليمين كما يتوقع كثيرون. ويعزز هذا الاستنتاج خيبة امل الحزب الوطني الديني الذي لم يجد تجاوبا في موضوع المستوطنات او السياسة الخارجية.

ويأتي تعيين «دان ميريدور» و«يعقوب نئمان» كرجلين معروفين باتزانهما ووسطيتهما السياسية، تصليبا للخط الواجه للمعتدلين.

اما موضوع الامن، فقد كان لاختيار «الجنرال اسحق مردخاي» وهو من اكراد العراق سابقا، وزيرا للدفاع، تأثير كبير في تدعيم خط الوسطية، اذ اشتهر «مردخاي» كحاكم عسكري بأنه كان من المدافعين عن سياسة «ضبط النفس» ايام الانتفاضة وخلال حكم اسحق رابين.

ويأتي اختيار «افيجدور كهلاني» كوزير للامن الداخلي تعزيزا ثالثا لخط الاعتدال، باعتبار «كهلاني» من رجال حزب العمل وانشق عليه حديثا ليؤسس «الطريق الثالث» احتجاجا على سياسة بيريز نحو سوريا، ويعلن «كهلاني» باستمرار انكاره المرنة بالنسبة للمسار الفلسطيني، ويرتبط بعلاقات شخصية وثيقة مع عدد من القيادات الفلسطينية وابرزها السيد محمود عباس «ابو مازن».

- وبهذه الطريقة ستكون الاغلبية داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي من اصحاب مدرسة الوسطية والاعتدال وعدم الانجرار نحو التطرف او التزمت اللذين يمثلهما «اريل شارون» ورجال الدين.

وتتجسد الاشارات الايجابية فيما تعمدت عدم ذكره البيانات الرسمية مثل عدم التأكيد على البقاء في الخليل او الاصرار على مقاطعة ياسر عرفات او زيادة عدد المستوطنات او الحق بتحويل اراضي السلطة الفلسطينية ثانية.

وحتى الآن لم يضع حزب الليكود لنفسه سياسة ثابتة نهائية بالنسبة لموضوع لبنان، بالرغم من صدور تعليمات فورية من نتنياهو الى الوفد الاسرائيلي في واشنطن لاستئناف اللقاءات مع السوريين بالنسبة لموضوع لجنة المراقبة في لبنان، واعلان الاستعداد للانسحاب مشروط من المنطقة الامنية هناك.

ويتوقع الاسرائيليون من مؤتمر قمة لم الشمل في القاهرة ان تصدر لهم اشارات ايجابية معتدلة لا يكون منها موضوع القدس او الدولة الفلسطينية او الوضع النهائي او «الارض مقابل السلام» لان هذه المواضيع (وفقا لاتفاقية اوسلو ٢) مؤجل الحديث عنها الى عام ١٩٩٩ فالطلب من الليكود الآن اعطاء اجوبة يعني تجميد الامور وايصالها الى حالة الشلل الكامل.

لذا جاءت رسالة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي تقول: اننا بانتظار رسالة سلام من قمة القاهرة.





بالرغم من كل المآسي التي واجهتها في حياتها الخاصة، من طلاق وترمل واعادة زواج، الا ان كارولاين اميرة موناكو لم تتخل عن حبها للحياة ولا للاضواء ولم تفارقها الابتسامة التي اشتهرت بها والدتها الممثلة الراحلة غريس كيلي.

وكارولاين هي نجمة كل الحفلات التي تقام في الامارة الصغيرة الكثيرة النشاط وهي تكاد تسرق الاضواء من كل النجوم الاخرى جمالا واناقة وذوقا، ولا تتنازل عن كل ذلك قط.

لكن الذين يتابعون النشاطات الاخيرة في موناكو يلاحظون ان الاميرة بدأت تقدم على نفسها فتاة جديدة تخطو الى عالم الصبا خطوات واثقة فتبدو متعودة على الاضواء مستعدة لها.

هذه الفتاة برزت في الفترة الاخيرة في مناسبات عدة لكنها تحولت الى نجمة المناسبة التي تنافس كارولاين في سباق السيارات الذي اقيم مؤخرا، والذي يعتبر من اشهر السباقات في العالم ويقدم (الجائزة الكبرى) للفائز فيه، وكان هذه المرة الفرنسي اوليفيه بانيس.

نجمة المجتمع الجديدة اسمها شارلوت، وكانت حتى الآن تتحرك تحت ظلال جدها الامير رينيه ووالدتها الاميرة كارولاين اما في الحفلة الاخيرة فقد بدا انها ستستقل بذاتها لبعض الوقت، ثم تعود الى الدفء العائلي، لتوحي بانها وجه جديد، يحمل كل الجمال الذي حمله وجهان سابقان للام والجدة.

أذكى طفل في العالم عمره سنتان

تعلم القراءة خلال أيام والأرقام خلال ساعات وهو أصغر عضو في النادي الدولي للاذكياء

يحمل الصغير بنجامين وودز زجاجة الحليب معه حيثما يذهب حتى عندما يكون منهمكا بالعمل على الكومبيوتر، فالطفل الذي يبلغ السنتين من عمره يبلغ من الذكاء حدا جعله اصغر عضو في نادي الاذكياء «مينسا». وهو مثل كل طفل يحب قصص ما قبل النوم لكن الفرق بينه وبين غيره هو انه هو الذي يقرأها لوالديه. ويضحك والده جيمس وهو يقول: انه مثل جميع الاطفال في سنه يمكن ان يخرج الانسان عن طوره وهو يستخدم امتارا من ورق التواليت او يترك الماء يفيض من جانبي البانيو لكن ما حدث هو ان معدل الذكاء لديه يصل الى ١٤٠.

ويقول جيمس ان ولده تعلم القراءة بسرعة مدهشة ففي عيد ميلاده الثاني قدم له هدية هي عبارة عن لوح اسود فيه حروف مغناطيسية، وخلال يومين كان قد تعلم كل الحروف، اما الارقام فلم يحتج لاكثر من ساعتين حتى تعلمها.

وبعد ايام، وعندما كنا نقرأ له في قصص ما قبل النوم اخذ يتعرف على الحروف، ثم الكلمات، فاشترى له والداه مجموعة من كتب الاطفال في المرحلة العمرية (٢-٤ سنوات) تصوروا انها ستكفيه لفترة طويلة لكنه انهاها خلال شهر واحد، ثم اخذ يعيد قراءتها لوالديه. وهو الآن يقرأ كتبا مخصصة للاطفال في سن العاشرة، ويقرأ ستة كتب منها في اليوم الواحد، ويقول والده انه يقرأ اسرع منه كما انه يكتب جملا كاملة. وقد اضطر ان يشتري له كومبيوتره الخاص حتى يبتعد عن جهازه، وهو يقضي وقتا طويلا امامه يكتب القصص ويلعب العابا تعليمية.

وفي مجموعة العاب بولاتي منزله في ... ويلز بن ... بالاطفال في سن السابعة، كما تقول والدته سوزانا (٢٧ سنة)، وعندما يأتي باطفال من سنه فانه يبدأ بتعليم القراءة.

وكان د. بيتر كيفان قد قاس ذكاءه فوجده (١٤٠)، اما رئيس «مينسا» فيؤكد انه هو اصغر اعضاء النادي في العالم وانه موهوب بشكل استثنائي.

اما والده جيمس (٣٤ سنة)، الذي يعمل مذيعا في الراديو فيضيف: قد ينتهي به الامر ليرأس شركة كومبيوتر او سائق باص، لان احدا لا يستطيع التنبؤ بالمستقبل، ولكن مهما حدث فسوف يظل جوزا.

احلام اليقظة ...

هل سبق ان فكرت بأن هناك فائدة كبيرة تجنى من احلام اليقظة؟

دع نفسك تحلم وانت مسترخ، وسوف تجد ان العملية قد تحل لك مشاكل معقدة او قضايا لا تستطيع ايجاد حل لها. ان احلام اليقظة تجعلنا على اتصال مع العقل الباطن الذي يختزن المعلومات الهائلة والذي يعمل دوريا على حل اية مشكلة تواجهك.

والانسان يكون مشغولا يوميا بمشاكله وعمله وهو يحاول حلها اثناء العمل او مع عائلته اما الآن فبامكانه الاعتماد على احلام اليقظة التي تقدم بدائل اخرى وربما حلولا مناسبة.

كل ما يجب عمله هو الابتعاد قليلا عن كل ما يزعج والاسترخاء وتخفيف الاضاءة واغلاق الهاتف والاستماع لبعض الموسيقى الهادئة، ثم ترك الدماغ يحلم.

اذا تم حلم في الذاكرة فعلى الانسان ان ينتبه له ويحاول معرفة كيفية الاستفادة منه.

ولا يمكن اختيار موضوع ليحلم به الانسان اثناء يقظته لكنه يترك نفسه يحلم فيستطيع ايجاد الحلول المشاكل.

الحليب له فوائد أخرى

اثبتت احدى الدراسات التي جرت مؤخرا في احدى الولايات الامريكية ان معظم الانسان تفقد الكالسيوم اثناء النوم او بين الساعة العاشرة مساء والسابعة صباحا، اسرع من اي وقت اخر. لذا ينصح الباحثون بتناول كأس من الحليب او الكاكاو قبل الخلود الى النوم لانه يساعد بشكل كبير على التخفيف من مرض (التصلب) الذي يصاب به الانسان نتيجة لانخفاض نسبة الكالسيوم في العظم.

مشكلات وطنية داخل المنزل

يقع بيت جين نيلسون على الحدود الحدودية بين مقاطعتي ويبر وبوكس الدر، ويوجد في منزله خطان للهاتف احدهما تابع لمقاطعة ويبر والاخر تابع لمقاطعة بوكس الدر، واذا اراد اجراء مكالمة في منزله من الخط الاخر فانه سيضطر لدفع ثمن مكالمة وطنية رغم ان الهاتف لا يبعد عن الاخر سوى بضعة امتار.

العمل مع الرجال ليس مملا تماما

هناك خطوات بسيطة تستطيع السيدات العاملات اتباعها الحديث مع زملائهن من الرجال بيسر وسهولة، هذه الخطوات هي:

- ركزي حديثك في موضوع واحد، ولا توزعيه في طرح اكثر من موضوع في المرة الواحدة، والا فقد الذي يستمع اليك اهتمامه بما تقولين.

- تحدثي عن الرياضة، وحاولي مواكبة الاحداث الرياضية العالمية، واحفظي اسماء مشاهير الكرة والرياضة.

- تجنبي اظهار مشاعرك واضطرابك، فذلك افضل من التذمر من ضغط العمل والحياة عموما، وحاولي اخبار رئيسك ان العمل المطلوب اكبر بكثير من الوقت المتاح لانهائه، وانك تستطيعين القيام به.

- تجنبي الاحتقار للبعض واستعيضي عنها بعبارات اخرى مثل ربما كان علي ان اعرف ذلك ولكن.

بهذه الخطوات البسيطة تستطيع النساء العاملات ممن يواجهن مشكلة في الحديث مع زملائهن الرجال ان يتخلصن نهائيا من القلق والملل من العمل معهم.

التعري من أجل العائلة

اكتشف رجل يبلغ من العمر (٤٢ عاما) ان زوجته (٢٣ عاما) التي ... فيلم اباحي دون علمه، وقام ... احد الافلام الاباحية مع مجموعة من اصدقائه، فقد اعلنا ان المرأة ... ترتكب الما على وجهها ... في اعمال الفيديو لا ... من ... زوجته وعندما واجهها بالحقيقة الكرة ... الا انه اصر على ... التصويرات تحت الضغط ... انها ... قامت بالقيام من اجل الحصول على مبلغ ... من المال لاجل العائلة.

الأردن
الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٣٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها